الجمهـــورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد بوضياف – المسيلة
معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية
قسم التكوين القاعدي (جذع المشترك)
السنة الأولى ليسانس

مطبـــوعة بعنـــوان:

مدخل إلى ميدان علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية

ميدان: علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية
المستوى: السنة أولى جذع مشترك

الوحدة: تعليم استكشافية	**الرصيد: 1**	**المعامل: 1**
محاضرات: مدخل إلى ميدان علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية		**السداسي: الثاني**
الحجم الساعي الأسبوعي: 1 سا و30 د		**عدد الأسابيع: 14-16**

الدكتور: زروقـــة لطفـــي

الرتبة: أستاذ محاضر - ب -

التخصص: التدريب الرياضي

السنة الجامعية: 2025/2024

الهدف العام للمقياس :

- التعرف على القواعد الأساسية لمختلف تخصصات الميدان ومجالات استخدامها في الميدان الرياضي.

المعارف القاعدية المكتسبة:

- القواعد الأساسية والمعارف النظرية والتطبيقية المرتبطة بالتخصص.

- الرفع من المستوى المعرفي والتقني والخططي للطالب قصد رسم مستقبله.

المعارف التعليمية المكتسبة:

- الاطلاع على أهم الفروع والشعب المدرجة في ميدان علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية.

- معرفة المفاهيم الأساسية لكل من النشاط البدني الرياضي المكيف والإدارة والتسيير الرياضي والإعلام والاتصال الرياضي.

- التعرف على المصطلحات والنظريات وخصائص كل من النشاط البدني الرياضي المكيف والإدارة والتسيير الرياضي والإعلام والاتصال الرياضي وكذا معرفة مجالاتهم ونظرياتهم.

الوسائل اللازمة لإنجاز أهداف المقياس:

- قاعة تدريس.

- عارض ضوئي.

- ملصقات ودليل أجهزة الدعم.

قـــائمة المحتويـــات

المحتوى	الصفحة
المحور الأول: مدخل إلى شعبة النشاط البدني والرياضي المكيف	
1. مدخل لنظرية ومنهجية النشاط الرياضي المكيف	06
2. تاريخ النشاط البدني الرياضي المكيف في العالم	07
3. النشاط البدني الرياضي المكيف في الجزائر	08
4. أهداف النشاط الرياضي المكيف	11
5. أغراض النشاط الرياضي المكيف	12
6. مبادئ تدريس المهارات الحركية للمعاقين	14
7. طُرق وأساليب تعديل الأنشطة الرياضية المكيفة	16
8. قواعد تطبيق برامج الأنشطة الرياضية المكيفة	17
9. الإعاقة والتصنيف	19
10. أسباب حدوث الإعاقة	20
المحور الثاني: مدخل إلى شعبة الإدارة والتسيير الرياضي	
1. الإدارة العامة	24
2. الإدارة الرياضية	26
3. المؤسسة الرياضية	31
4. التسييـــــر المـالي	32
5. النوادي الرياضية	37
6. مجالات التسيير الرياضي	43
7. القيادة في الإدارة الرياضية	45

8. الاحتراف الرياضي	50
المحور الثالث: مدخل إلى شعبة الاعلام والاتصال الرياضي	
1. مفهوم الاتصال	58
2. أساليب وأنواع الاتصال	59
3. عناصر العملية الاتصالية ونماذج الاتصال	77
4. عوامل نجاح العملية الاتصالية	89
5. أنماط الاتصال	91
قائمة المراجع	

المحور الأول: مدخل إلى شعبة النشاط البدني والرياضي المكيف

المحاضرة الأولى:

1- مدخل لنظرية ومنهجية النشاط الرياضي المكيف:

إن الباحث في مجال النشاط البدني الرياضي المكيف يواجه مشكلة تعدد المفاهيم التي تداولها المختصون والعاملون في الميدان، واستخدامهم المصطلح الواحد بمعان مختلفة، فقد استخدم بعض الباحثون مصطلحات النشاط الحركي المكيف أو النشاط الحركي المعدل أو التربية الرياضية المعدلة أو التربية الرياضية المكيفة أو التربية الرياضية الخاصة، في حين استخدم البعض الأخر مصطلحات الأنشطة الرياضية العلاجية أو أنشطة إعادة التكييف.

بالرغم من اختلاف التسميات من الناحية الشكلية يبقى الجوهر واحدا، أي أنها أنشطة رياضية وحركية تفيد الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة سواء كانوا معاقين متأخرين دراسيا أو موهوبين أو مضطربين نفسيا وانفعاليا، نذكر من هذه التعاريف ما يلي:

تعريف حلمي إبراهيم وليلى فرحات: يعني الرياضات والألعاب والبرامج التي يتم تعديلها لتلائم حالات الإعاقة وفقا لنوعها وشدتها ويتم ذلك وفقا لاهتمامات الأشخاص غير القادرين في قدراتهم.

تعريف ستور (stor) : تعني به كل الحركات والتمرينات وكل الرياضات التي يتم ممارستها من طرف أشخاص محدودين في قدراتهم من الناحية البدنية، النفسية، العقلية، وذلك بسبب أو بفعل تلف أو إصابة من بعض الوظائف الجسمية الكبرى.

تعريف الرابطة الأمريكية للصحة والتربية البدنية والترويح والرقص والتربية الرياضية الخاصة:

هي تلك البرامج المتنوعة للنمو من خلال الألعاب والأنشطة الرياضية والأنشطة الإيقاعية لتناسب ميول وقدرات الأطفال الذين لديهم نقص في القدرات أو الاستطلاعات، ليشتركوا بنجاح وأمان في أنشطة البرامج العامة.

2- تاريخ النشاط البدني الرياضي المكيف في العالم:

إن الهدف الأساسي لرياضة المعوقين هو إعادة الإتصال بالأشخاص المعوقين ومعونتهم للإندماج بالمجتمع بشكلٍ يُنمي ويُطور ميولاتهم النفسية وقدراتهم العقلية والجسمانية، ولا نعني بالرياضة هنا مجال التدريب الرياضي، بل تتخطى ذلك إلى مفهوم شامل للتربية الرياضية التي تتخطى أهداف التدريب البدني لتصل إلى كل أهداف التربية الحديثة عن طريق البرامج الرياضية الشاملة. كما زاد انتشار الاهتمام برياضة المعاقين بعد الحرب العالمية الثانية حيث بدأت دول كثيرة أوروبية وعربية وآسيوية في الاهتمام برياضة المعاقين، ولقد قام الطبيب "لدويج جوتمان" «Ledwig Geuttman» بتنظيم بطولةٍ للرماية لبعض المعوقين من المحاربين القدماء عددهم 18 شخصاً بينهم امرأتان، كانوا في مستشفى "ستوك ماندفيل" في إنجلترا، وقد كان تنظيم البطولة يُعدُّ حدثاً مهماً في تلك السنة 1948 التي صادفت أيضاً افتتاح الدورة الأولمبية بلندن والتي افتتحها الملك جورج السادس، اكتسب هذا الحدث أهميةً من كونه يجمع عدداً من الأشخاص ممن فقدوا بعض من أجزاء أجسامهم في معارك الحرب العالمية الثانية وممن فقدوا الأمل في الاندماج مع المجتمع الاعتيادي الذي يضم الناس الأسوياء المتكاملي الأجسام، وأصبح التنافس سبيلاً في مسابقات الرمي بالقوس والسهم من على الكراسي المتحركة، وتشجيع أهلهم وأصدقائهم في الحديقة الصغيرة لمستشفى "ستوك ماندفيل"، ثم سرعان ما أُنشِئ ملعبٌ خاصٌ لتنظيم البطولات الخاصة بالمعوقين "ستوك ماندفيل" وساعدت هولندا في إنشاء الملعب وكذلك تم تأسيس اتحادٍ دوليٍ لألعاب ستوك ماندفيل للمعوقين عام 1948، وكانت بريطانيا هي البلد المضيف وهولندا ساعدت على تأسيس الاتحاد من خلال الأطباء الموجودين في مستشفى "ستوك ماندفيل"، ولهذا فقد أُعِدَت الدولتان هُما المؤسستان للاتحاد الدولي لألعاب ستوك ماندفيل للمعوقين مما أعطاهما الحق بالاحتفاظ بالعضوية في هذا الاتحاد مدى الحياة، وقد أُضيفت ألعاب أخرى في السنوات

اللاحقة مثل لعبة البولينغ وكرة السلة وألعاب القوى -الساحة والميدان – والمبارزة والسباحة وتنس الطاولة ورفع الأثقال... كانت ألعاب ستوك ماندفيل قد تعددت وتوسعت فيُقام في كل سنةٍ في مدينة "ستوك ماندفيل" عدة لقاءات رياضية كبرى هي:

- مباريات ألعاب ستوك ماندفيل الدولية .
- مباريات ستوك ماندفيل القومية (الوطنية).
- مباريات الأطفال المصابين بعاهاتٍ متنوعة.
- مباريات الكبار المصابين بعاهاتٍ متنوعة.

وتُقام بطولةٌ أولمبيةٌ للمعوقين في كل سنةٍ تُقام فيها البطولة الأولمبية الاعتيادية وفي البلد نفسه الذي تُنظم فيه وذلك ابتداءً من عام 1960،(**رواب،2001، ص24**).

أما عربياً فقد تم تأسيس الاتحاد العربي لرياضة المعاقين في مارس من عام 1987 ومقره بغداد ثم نقله في عام 1992 إلى مدينة الرباط بالمغرب. وقد تم تأسيس الاتحاد الإفريقي لرياضة المعاقين في ديسمبر 1988 ومقره مدينة الجزائر، وتُعتبر مصر من أولى الدول المؤسِسة في كل من الاتحادين العربي والإفريقي، حيث أنها من أقدم الدول في الاهتمام برياضة المعاقين الترويحية والتنافسية، وذلك تحت إشراف المجلس الأعلى للشباب والرياضة.

3- النشاط البدني الرياضي المكيف في الجزائر:

تم تأسيس الفيدرالية الجزائرية لرياضة المعوقين وذوي العاهات في 19 فيفري 1979 وتم اعتمادها رسميا بعد ثلاثة سنوات من تأسيسها في فيفري 1981 وعرفت هذه الفيدرالية عدة صعوبات بعد تأسيسها خاصة في الجانب المالي وكذا من انعدام الإطارات المتخصصة في هذا النوع من الرياضة وكانت التجارب الأولى لنشاط الفيدرالية في ((CHU في تقصرين وكذلك في مدرسة المكفوفين في

العاشور وكذلك في ((CMPP في بوسماعيل وتم في نفس السنة تنظيم الألعاب الوطنية وهذا بإمكانيات محدودة جدا، وفي سنة 1981 انضمت الاتحادية الجزائرية لرياضة المعوقين للاتحادية الدولية ((ISMGFوكذلك للفيدرالية الدولية للمكفوفين كليا وجزئيا((IBSA، وفي سنة 1983 تم تنظيم الألعاب الوطنية في وهران (من 24 الى30) سبتمبر حيث تبعتها عدة ألعاب وطنية أخرى في السنوات التي تلتها في مختلف أنحاء الوطن.

وشاركت الجزائر في أول ألعاب افريقية سنة 1991 في مصر.

وكانت أول مشاركة للجزائر في الألعاب الاولمبية الخاصة بالمعوقين سنة 1992 في برشلونة بفوجين أو فريقين يمثلان ألعاب القوى وكرة المرمى وكان لظهور عدائين ذوي المستوى العالمي دفعا قويا لرياضة المعوقين في بلادنا وهناك 36 رابطة ولائية تمثل مختلف الجمعيات تظم أكثر من 2000 رياضي لهم إجازات وتتراوح أعمارهم بين (16 -35) سنة.

وتمارس حوالي 10 اختصاصات رياضية مكيفة من طرف المعوقين كل حسب نوع إعاقته ودرجتها وهذه الاختصاصات هي نوع الإعاقة:

*المعوقين المكفوفين	* المعوقين الحركيين	* المعوقين الذهنيين
- ألعاب القوى	- ألعاب القوى	- ألعاب القوى
- كرة المرمى	- كرة السلة فوق الكراسي المتحركة	- كرة القدم بلاعبين
- السباحة	- رفع الأثقال	- السباحة
- الجيدو	- السباحة	- تنس الطاولة
- التندام (الاستعراضي)	- تنس الطاولة	- كرة الطائرة

وقد سطرت الفيدرالية الجزائرية لرياضة المعوقين وذوي العاهات عدة أهداف متكاملة فيما بينها وعلى رأسها تطوير النشاطات البدنية والرياضية المكيفة الموجهة لكل أنواع الإعاقات بإختلافها ويتم تحقيق هذا الهدف عن طريق:

- العمل التحسيسي والإعلام الموجه.
- السلطات العمومية .
- مختلف الشرائح الشعبية وفي كل أنحاء الوطن وخاصة منهم الأشخاص المعوقين .
- العمل على تكوين إطارات متخصصة في هذا الميدان (ميدان النشاط البدني والرياضي المكيف) وهذا بالتعاون مع مختلف المعاهد الوطنية والوزارات.

وقد كان للمشاركة الجزائرية في مختلف الألعاب على المستوى العالمي وعلى رأسها الألعاب الاولمبية سنة 1992 في برشلونة، وسنة 1996 في اطلنطا نجاحا كبيرا وظهور قوي للرياضيين المعوقين الجزائريين وخاصة في اختصاص ألعاب القوى ومنهم علاق محمد في اختصاص (100م، 200م، 400م) متر، وكذلك بوجليطية يوسف في صنف (B3) (معوق بصري) وفي نفس الاختصاصات، وبلال فوزي في اختصاص (5000 متر و800متر و1500متر).

المحاضرة الثانية:

4- أهداف النشاط الرياضي المكيف:

يعمل النشاط البدني والرياضي المعدل على تحقيق أهداف التربية الرياضية العامة للأفراد العاديين، كما يستمد أسسه من إطار التربية العامة، ويراعى عند وضع أسس النشاط البدني والرياضي المعدل ما يلي:

- العمل على تحقيق أهداف التربية الرياضية المعدلة.

- تقوم على أساس التربية العامة.

- تهدف إلى إتاحة الفرص للأفراد والجماعات للتمتع بنشاط بدني وتنمية مهارتهم الحركية وقدراتهم البدنية.

- يهدف البرنامج إلى التأهيل والعلاج والتقدم الحركي للمعاق وغير القادر وذلك لتنمية أقصى القدرات والإمكانات لديه.

- يمكن تنفيذ تلك البرامج في المدارس والمستشفيات والمؤسسات العلاجية

للمعاقين بمختلف فئاتهم والحق في الاستفادة من برامج التربية الرياضية كجزء من البرنامج التربوي بالمدراس.

- تمكن المعاق من التعرف على قدراته وإمكاناته، وحدود إعاقته حتى يستطيع تنمية القدرات الباقية له، واكتشاف ما لديهم من قدرات.

كما يذكر الدكتور "مجيلي صالح" أن أهداف النشاط الرياضي المكيف هي:

- العناية بالقوام وتصحيح الانحرافات القومية.

- العمل على اكتساب اللياقة البدنية للتلاميذ وتنمية التوافق العضلي العصبي.

- تهيئة الفُرص للتلاميذ لتنمية مهاراتهم وخبراتهم من خلال الأنشطة الرياضية والترويحية .

- تنمية الروح الرياضية والسلوك الرياضي السليم.

- تدريب التلاميذ على احترام القواعد والأنظمة والتعاون وإنكار الذات.

- نشر الوعي الرياضي والصحي بين التلاميذ والمدرسين واكتساب التلاميذ ثقافة رياضية عامة.

- اشتراك التلاميذ في رسم وتنظيم وتقويم خُطط النشاط وتأهيلهم للقيادة الرشيدة والتبعية الواعية المستنيرة وتحمل المسؤولية.

- تكوين الإحساس لدى المعوق بقيمته بين أفراد مجتمعه مما يُعطيه الحافز لزيادة قدراته واستغلالها في الارتقاء بنفسه.

- التقليل من الأثار السلبية المرتبة على وجود الإعاقة سواء كانت آثاراً نفسية أو اجتماعية.

- تعزيز السلوكيات التي تعين المعوق على أن يكون مواطناً صالحاً.

- حُسن استغلال أوقات الفراغ في الأنشطة والهوايات الرياضية. **(مجيلي،2015، ص54)**

5- أغراض النشاط الرياضي المكيف:

للنشاط البدني والرياضي المعدل أغراضه عديدة منها النمو البدني والنمو العقلي، والنمو الحركي والنمو النفسي والاجتماعي، حيث أن ممارسة ذوي الاحتياجات الخاصة للفعاليات والأنشطة الرياضية تحقق لهم الأغراض التالية:

أولا: النمو البدني: إن ممارسة الرياضة تعمل على رفع القدرات العملية إضافة إلى تطوير القوة العضلية وكذلك الرشاقة والمهارات الحركية المختلفة، والتي هي من المستطاع وتعمل أيضا على التنسيق بين الحركات وبين عمل مختلف الأعضاء سواء في القسم العلوي أو السفلي، وتسمح المهارات الحركية للمستفيدين من امتلاك استقلال ذاتي.

إن الممارسة البدنية تسمح بتسريع الاسترجاع العضلي واكتساب ردود أفعال جديدة، وايجاد بعض الاستقلالية في الحركات، وكذلك تعطي المعاق الوسيلة في البحث عن قدرات جديدة أي البحث عن القدرات التعويضية وتحريضها.

ثانيا: النمو العقلي: يسعى النشاط البدني والرياضي إلى جعل الجسم نشيطا قويا وذلك لأن أداء الحركات الرياضية تحتاج إلى تركيز ذهني، كما أنها تجعل الجسم صحيحا قادرا على العمل، فالنشاط الرياضي ليس زينة أو مجرد ألعاب يمارسا المعوق لقضاء وقت الفراغ، وإنما يعيد جانبا أساسيا في العملية التربوية فهي تسعى لازدياد قابلية الفرد المعوق واكتسابه المعلومات المختلفة، ولكي يتعلم مهارات رياضية معينة أو لعبة ما فإنه يجب أن يستعمل تفكيره الخاص ونتيجة لهذا الاستعمال تحدث المعرفة لتلك المهارات أو فعالية، كما أن ذلك يقود إلى استعمال التوافق العضلي العصبي، فعن طريق الممارسة المستمرة للنشاط البدني الرياضي تنمو قدرة الفرد على التفكير والتصور والتخيل والإبداع.

ثالثا: النمو الحركي: يقصد بالنمو الحركي أداء الحركات الرياضية بأقل جهد ممكن وبرشاقة وكفاءة عالية وهذا يعتمد على العمل المتناسب الذي يقوم به الجهازان العصبي والعضلي للشخص المعوق، وهي بذلك تسعى إلى مساعدة الفرد في عمله اليومي بكفاءة واقتدار وتعمل على مساعدته في السيطرة على درجة أدائه للمهارات الحركية، ولذلك كان لازما على الفرد المعوق أن يمارس الأنشطة الرياضية والمهارات البدنية لكي يكتسب التوافق اللازم لأداء الحركة، كما أن التمارين البدنية تنمي النشاط والشجاعة والصحة وتساعد على تكوين الجسم وتربيته تربية متّزنة فتكسبه مرونة تمكنه بالقيام بالحركات واسعة النطاق كبيرة المدى في المفاصل وتقوي أجزائه المختلفة باتزان وتناسق كما أنها تزيد من انتفاعه في علاج تشوهات القوام التي تحصل جراء عدم الحركة، كما أن عدم حركة الأجزاء

الصحيحة للجسم تعمل على ضمور العضلات وجعلها غير قادرة على العمل الحركي المهم لبناء القدرات والكفاءات لدى المعوق.

رابعا: النمو النفسي الاجتماعي: ممارسة الألعاب الرياضية المختلفة تنمي في الشخص المعوق الثقة بالنفس والتعاون والشجاعة فضلا عن شعور باللذة والسرور للوصول إلى النجاح عن طرق الفوز، كذلك تساعده في تنمية الشعور نحو الجماعة –الإنشاء- ونحو الحياة الرياضية والذي يساعده في نموه لكي يكون مواطنا صالحا يعمل لمساعدة مجتمعه، كما أن للمجتمع والبيئة والأسرة والأصدقاء الأثر الكبير عن نفسية الفرد المعوق ولذلك فإن نظرة المجتمع إليه ضرورية ولها أهدافها وممارستها.

6- مبادئ تدريس المهارات الحركية للمعاقين:

يذكر (عروسي،2019، ص86-87) نقلاً عن (عبد الحميد شرف،2001) أنه توجد مجموعة من الأُسس يجب على مُدرسي التربية الرياضية والتربية الحركية للمعاقين مراعاتها عند تدريس المهارات الحركية الأساسية لهذه النوعية أهمها ما يلي :

- الإلمام بطُرق التدريس للمعاقين إلماماً تاماً.
- القدرة العالية على أداء النموذج الخالي من الأخطاء.
- انتقاء طريقة التدريس التي تتناسب مع كل مهارة ونوع الإعاقة.
- الإلمام التام بالنقاط الفنية لكل مهارة على حدة.
- معرفة طُرق السند والمساعدة بأسلوبٍ صحيح وتوفير عامل الأمن.
- القدرة على ربط المهارات المختلفة بأسلوب متناغم.
- القدرة على تصحيح الخطأ فور وقوعه.
- اختيار الوقت المناسب لتقديم التوجيهات المناسبة أثناء عملية التعلم والأداء.

- يكون قادراً على اختيار حركات بديلة للمعاق في حالة فشله في اداء حركات معينة أو تكون هناك منافسات متعددة يُمكن للمعاق أن يشترك فيها.

- الإلمام التام بطبيعة المعاق ونوع إصابته ليتمكن من وضع البرامج الحركية الأساسية المناسبة أو توجيه المعاق إلى نوع نشاط يناسب حالته.

- عند تدريس المهارات الحركية يلزم مراعاة الحالة النفسية والصحية للمعاق.

- رفع الروح المعنوية للفرد المعاق والعمل على أن يتقبل ذاته.

- وجود منشآت رياضية تتناسب مع المعاقين وحالاتهم المختلفة.

المحاضرة الثالثة:

7- طُرق وأساليب تعديل الأنشطة الرياضية المكيفة:

يختلف برنامج التربية الرياضية المعدلة عن البرنامج العادي للتربية البدنية فيما يتصل بالتعديل الذي يتم فيه فقط، فهو برنامجٌ مُصممٌ ليقابل احتياجاتٍ معينةٍ، وليُقابل كذلك الفروق الفردية الحادة بين التلاميذ. (وتوت، والصواف،2013، ص32)، وعليه فإن طُرق تعديل الأنشطة الرياضية المكيفة يختلف حسب نوع وطبيعة النشاط المُمَارَس، وحسب الفئة التي تمارسه، وتتنوع التعديلات

كما ورد في (حربي،2008، ص143-144) كالآتي:

7-1- التعديل في النواحي القانونية: هناك قوانين تحكم كل نشاطٍ رياضي وتنظم ممارسته، ويُمكن للمدرب أو المدرس أن يقوم أثناء التدريب بتعديل بعض نواحي القانون، ونأخذ على سبيل المثال:

- يُمكن إلغاء قاعدة التسلل في كرة القدم.
- يُمكن إلغاء التماس بالنسبة للأطفال المعاقين ذهنياً في المدرسة.
- السماح بعددٍ غير محددٍ من التغييرات أثناء المباراة.
- إلغاء الإقصاء والإيقاف.
- يُمكن السماح بلمس الكرة باليد للمعاقين ذهنياً في المدرسة.

7-2- التعديل في عدد اللاعبين: لكل نشاطٍ رياضيٍ عدد محددٌ من اللاعبين يُمارَسُ من خلالهم النشاط، ويُمكن أن نزيد عدد اللاعبين أو نُقلل منهم، فمثلاً:

- يُمكن أن نزيد عدد اللاعبين في كرة السلة للتلاميذ في المدرسة.
- يُمكن أن نُقلل من عدد اللاعبين في مباراة كرة القدم.

3-7- التعديل في الأداء المهاري للحركة: مهارةٍ حركيةٍ في كل الأنشطة الرياضية طُرقاً فنيةً في الأداء، وعند عملية التعلم لا بُد أن نُطبق هذه الطرق الفنية، ولكن يُمكن تعديل ذلك مع التلاميذ أو اللاعبين المعاقين وذلك بالاستغناء عن بعض الخطوات، وعلى سبيل المثال:

- يُمكن ممارسة رياضة الوثب الطويل من الثبات بدلاً من الحركة.

- يُمكن ممارسة مهارة دفع الجلة من المواجهة، أو من على الكرسي لحالات بتر الطرف السفلي.

- يُمكن الاستغناء عن مهارة تنطيط الكرة في كرة السلة للمعاقين على الكراسي المتحركة.

4-7- التعديل في الأدوات: لكل نشاطٍ رياضيٍ أدواتٌ نستخدمها أثناء الممارسة، فعلى سبيل المثال نأخذ رياضة تنس الطاولة حيث تُمارَسُ بواسطة مضربٍ وعلى طاولةٍ من الأدوات، يُمكن التعديل فيها باستخدام أدواتٍ أخرى مُساعدة في الأداء الرياضي مثل:

- تعديل وضع شبكة كرة الطائرة بالنسبة لحالات الشلل وبتر الطرف السفلي عند ممارسة كرة الطائرة من وضع الجلوس.

- زيادة قُطر حلقة كرة السلة للمعاقين ذهنياً داخل المدرسة.

- استخدام كرسيٍ ثابتٍ أثناء دفع الجلة لحالات بتر الطرف السفلي.

8- قواعد تطبيق برامج الأنشطة الرياضية المكيفة:

- مراعاة اختلاف برامج النشاط البدني للأسوياء والأشخاص ذوي الإعاقة سواء في درجة الصعوبة أو مفردات البرنامج وتطوير الأداء، حيث يُراعى دائماً قصور النمو الجسمي والكفاءة البدنية للمعاق والبُطء في معدلات النمو.

- الحرص على التدريب الفردي كلما أمكن لحاجة المعاق دائماً للمساعدة وللإحساس بالأمان.

- التعامل مع المعاق دائماً على أنه إنسان عادي وسويٌ لقدرة بعضهم على المشاركة معهم.

- عدم إطالة فترات ممارسة النشاط والحرص على فترات الراحة الكافية.

- استخدام أساليب التشجيع المختلفة وتحفيز المعاق كلما تميز في أداء النشاط البدني.

- الحرص على ثبات الأجهزة في الأرض أو الجدران ومراعاة عوامل الأمان والسلامة.

- عند شرح مهارات أو حركات بدنية يُراعى أن يكون بأقل قدرٍ من الكلمات وبإثارة للاهتمام.

- الابتعاد عن التدريبات الخططية المركبة والصعبة.

- العدالة في المنافسة الرياضية.

- تنظيم الدرس أو فترة التدريب في إطار تنفيذي مشوق مع استخدام الموسيقى وأدوات وأجهزة ملونة.

- الحرص على تدريبات التوافق الحركي والقوة العضلية لأهميتهم للمهارات الأساسية كالوقوف والمشي.

- تنمية المهارات الحركية لاستخدام اليدين لحاجة المعاق لاستخدامهم لمتطلباتهم الشخصية اليومية.

- أن يتضمن النشاط تمرينات وقائية وعلاجية للمحافظة على سلامة القوام.

- تجزئة بعض المهارات عند تعلمها عندما يتطلب الأمر ذلك لإحراز النجاح في الأداء.

- مراعاة تكرار بعض المهارات والحركات ومحاولة إكساب المعاق القدرة على الأداء الفردي.

- تكون بداية فترة التدريب الحالية هي المهارات التي تم إجادتها في الفترة السابقة.

- استخدام أنشطة تنافسية وفي حدود وقدرات المعاقين لتنمية روح تحدي قدراتهم.

- الإسراع بتعديل أسلوب ممارسة الأنشطة عند إحساس المعاق بالملل واليأس.

- يُراعَى أن يسمح برنامج الأنشطة بالنجاح والإنجاز السريع للأثر الإيجابي لذلك على حياته.

المحاضرة الرابعة:

9- الإعاقة والتصنيف:

الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة هم الذين يحتاجون إلى خدمات التربية الخاصة والتأهيل والخدمات الداعمة لهم ليتسنى لهم تحقيق أقصى ما يمكنهم من قابليات إنسانية، وهم يختلفون جوهريا في واحدة أو أكثر من مجالات النمو والأداء التالية:

(المجال المعرفي، المجال الجسدي، المجال السلوكي، المجال اللغوي، المجال التعليمي)، وبناءا على ذلك فإن الفئات الرئيسية التي تحتاج إلى خدمات التربية الخاصة والخدمات لها هي الفئات الثمانية التالية:

1. الإعاقة العقلية
2. الإعاقة الجسدية
3. الإعاقة السمعية
4. الإعاقة البصرية
5. صعوبات التعلم
6. اضطراب السلوك
7. اضطراب التواصل
8. الموهبة والتفوق

9-1- الإعاقة العقلية: وتعرف بأنها انخفاض ملحوظ في مستوى الذكاء والسلوك التكيفي وتصنف الإعاقة العقلية إلى أربع مستويات كالتالي:

أ- الاعاقة العقلية البسيطة وتكون درجة الذكاء فيها (55 – 70).

ب- الاعاقة العقلية المتوسطة وتكون درجة الذكاء فيها (40- 55).

ج- الاعاقة العقلية الشديدة وتكون درجة الذكاء فيها (25- 40).

د- الاعاقة العقلية الشديدة جدا وتكون فيها درجة الذكاء فيها (أقل من 25).

2-9- الإعاقة الجسمية (الحركية): أنواع مختلفة من العجز أو الاضطراب الجسمي أو الصحي مما يحد من قدرة الفرد على استخدام جسمه بشكل طبيعي أو التحمل الجسدي أو القدرة على التنقل بشكل مستقل.

3-9- الإعاقة البصرية: وهي فقدان البصر كليا (العمى) أو جزئيا (ضعف البصر) مما يحد من قدرة الفرد على استخدام حاسة البصر بشكل وظيفي في الحياة اليومية.

4-9- الإعاقة السمعية: فقدان السمع الكلي (الصمم) أو جزئيا (الضعف السمعي) مما يحد من قدرة الفرد على استخدام حاسة السمع في تعلم اللغة والتواصل مع الآخرين.

5-9- صعوبات التعلم: اضطراب في واحدة أو أكثر من العمليات السيكولوجية الأساسية اللازمة لفهم اللغة واستخدامها أو القراءة أو الكتابة أو الهجاء أو الحساب.

6-9- اضطرابات السلوك: اختلاف السلوك الانفعالي أو الاجتماعي اختلافا جوهريا عما يعتبر سلوكا طبيعيا، مثل: (الانسحاب، العدوان، عدم التكيف، الافتقار إلى النضج، اضطراب الشخصية).

7-9- اضطرابات كلامية ولغوية: أخطاء أو عجز في الكلام أو اللغة مما يحد من قدرة الفرد على التواصل مع الآخرين بشكل طبيعي.

8-9- الموهبة والتفوق: قدرات متميزة في الأداء العقلي أو التحصيل أو القيادة الاجتماعية أو الإبداع والتميز في الفنون الأدائية والبصرية وغيرها مما يتطلب توفير برامج وخدمات لا توفرها المدارس تقليديا.

10- أسباب حدوث الإعاقة:

يمكن تلخيص الأسباب الرئيسية المؤدية أو المحتملة لحدوث الإعاقة ما يلي:

10-1- أسباب وراثية:

تعتبر الأسباب الوراثية من الأسباب الرئيسية التي تؤدي إلى حدوث الإعاقات حيث أن صفة وراثية لدى أحد الوالدين تحتمل ظهورها بنسبة كبيرة لدى الأطفال، ومما يجدر ذكره هنا إلى ارتفاع العوامل الوراثية المسببة لبعض الإعاقات في الوطن العربي نتيجة زواج الأقارب وعدم الفحص الطبي قبل الزواج، وتعتبر الاضطرابات الكروموسومية أيضا من العوامل الوراثية المسببة لحدوث الإعاقات وكذلك الاضطرابات في عملية التمثيل الغذائي والأيض.

10-2- أسباب ما قبل الولادة:

تعتبر الأمراض التي تصيب الأم الحامل قبل الولادة أو أثناء الحمل كالحصبة الألمانية حيث يعمل فيروس الحصبة على حدوث خلل في الجهاز العصبي المركزي للجنين وخاصة في المراحل الأولى من الحمل مما يؤدي للإصابة بإحدى الاعاقات، وكذلك إصابة الأم بأحد الأمراض الجينية أو سوء التغذية للأم الحامل أو تعرضها لأشعة X أو تناول الأدوية والعقاقير دون استشارة الطبيب من العوامل المسببة أيضا لحدوث الإعاقات وكذلك اختلاف العامل الرايزيسي RH بين الأم والجنين والذي يعمل على تكوين أجسام مضادة تقضي على الجنين أو تؤدي إلى حدوث إعاقة.

10-3- أثناء الولادة:

تعتبر الأسباب التالية من العوامل المسببة لحدوث الإعاقة أثناء الولادة وهي:

أ- نقص الأكسجين أثناء عملية الولادة والتي تؤدي في كثير من الأحيان إلى الوفاة أو الإصابة بإحدى الإعاقات وذلك تغذية خلايا الدماغ أو القشرة الدماغية عند المولود مما يؤدي إلى تلفها.

ب- الصدمات الجسدية التي تحدث للجنين خصوصا في منطقة الدماغ مما يؤدي لإصابة خلايا الدماغ، وسببها خطأ طبي من الطبيب أو القابلة.

ج- الالتهابات المختلفة التي قد تصاب بها الطفل والناتجة عن استخدام أدوات غير معقمة أثناء الولادة أو ولادة الطفل في جو ملوث مما يشكل خطر على الطفل المولود.

4-10- أسباب ما بعد الولادة:

حيث تعتبر الأسباب التالية من العوامل المسببة لحدوث الإعاقة بعد الولادة وهي:

- سوء تغذية الطفل والذي يؤدي بشكل من أشكال الإعاقة ويعتبر سوء التغذية من العوامل المسببة للإعاقة عند الفئات الفقيرة.
- الحوادث والصدمات وخاصة التي تحدث في الرأس.
- الأمراض والالتهابات وخاصة التي يصاحبها ارتفاع درجة الحرارة مما يؤدي إلى الإصابة بالسحايا وخاصة في السنوات الثلاث الأولى من العمر.
- إصابة شبكة العين مما يؤدي إلى إعاقة بصرية.
- إصابة طبلة الأذن أو زيادة المادة الصمغية قد تسببان الإعاقة السمعية دون غيرها.

المحور الثاني: مدخل إلى شعبة الإدارة والتسيير الرياضي

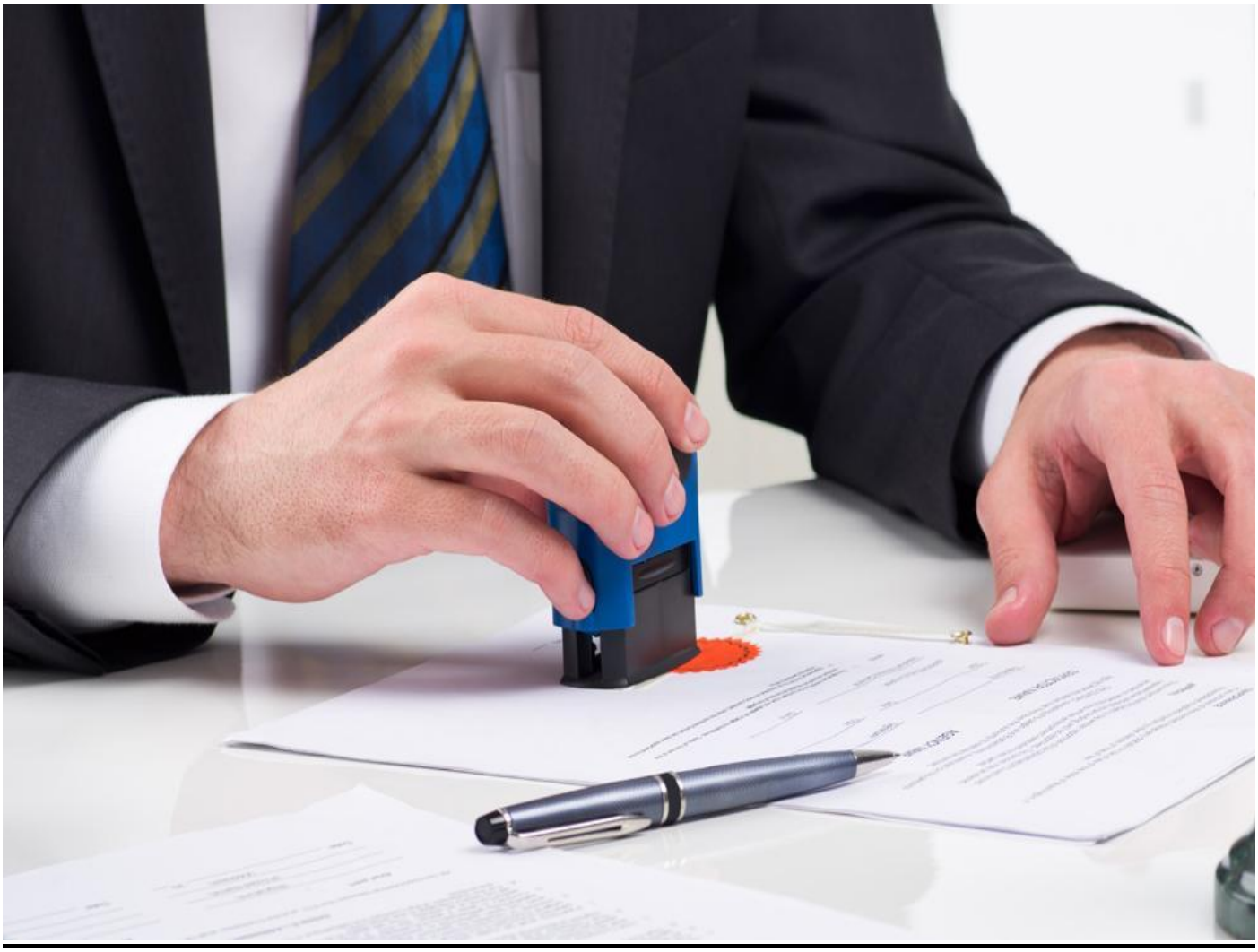

المحاضرة الأولى:

1- الإدارة العامة:

1-1- ماهية الإدارة:

الإدارة هي نشاط إنساني يرمي إلى تحقيق نتائج معينة باستخدام أمثل لكافة الموارد المتاحة للمنشأة، في ظل المتغيرات والظروف البيئية الداخلية والخارجية المحيطة بها، ولتحقيق هذا النشاط فإن الأمر يتطلب القيام بعدد من الوظائف الأساسية، بدأ بتحديد الأهداف المراد بلوغها ومرورا بالتخطيط والتنظيم والتنسيق والتكوين، وتنمية الكفاءات وتوجيه القيادة والإشراف وانتهاءا بالرقابة وتقييم الأداء .

1-2- تعريف الإدارة:

هناك عدة تعاريف لكلمة الإدارة سردها كثير من الباحثين والكتاب، وقبل ذلك نود أن نلقي الضوء على التعريف اللفظي لهذه الكلمة.

- إدارة (يدير) **manage تعني**: يخطط و ينظم نشاطات وأعمال الناس اللذين تجمعهم مهمة معينة .

- **الإدارة هي management:** فن أو علم توجيه وتسير وإدارة عمل الآخرين بقصد تحقيق أهداف محددة.

لقد تعددت وتباينت المحاولات التي قام بها المفكرون للوصول إلى تعريف محدد ومقبول للإدارة العامة بالرجوع إلى مختلف التعاريف نجد أن نظرة هؤلاء المفكرين تختلف من حيث صيغة التعريفات والزمن الذي صيغت فيه ومن هذا يمكن لنا تميز بعض التعاريف لمفكرين وباحثين حيث عرفها (وايت White) بأنها "جمع العمليات التي تهدف إلى تحقيق أو تنفيذ سياسة عامة"، أما (فيثنر Phiffner) فقد عرفها على أنها "تنسيق الجهود المختلفة بقصد تحقيق سياسة عامة"، ويعرفها (ولسن Wilson) بأنها "الغاية أو الهدف العملي للحكومة إذ أن موضوعه هو انجاز المشروعات العامة بأكبر قدر ممكن من الفعالية

والاتفاق مع رغبات الأفراد واحتياجاتهم". من خلال هاته التعاريف تبين أنه تم الربط بين الإدارة العامة و كذلك السياسة أي دور الإدارة العامة في تنفيذ السياسات.

كما قد عرفها من جهة أخرى (تايلور Taylor) بأنها "الإدارة هي المعرفة الصحيحة لما تريد من الرجال أن يقوموا بعمله، ثم رؤيتك إياهم يعملونه بأحسن طريقة وأرخصها".

ويعرفها كذلك (فايول Fayol) بأنها "التنبؤ والتخطيط والتنظيم وإصدار الأوامر والتنسيق والمراقبة".

وتعبر هاته التعاريف عن الوجهة الحديثة لتعريف الإدارة وذلك بأن الإدارة العامة هي أداة للمساهمة في تشكيل السياسات العامة و تنفيذها.

1-3- وظـــــــــــــــائف (عناصـــــــــــــــر) الإدارة العامـــــــــــــــة:

فيما يلي شكل يوضح جل العمليات الإدارية:

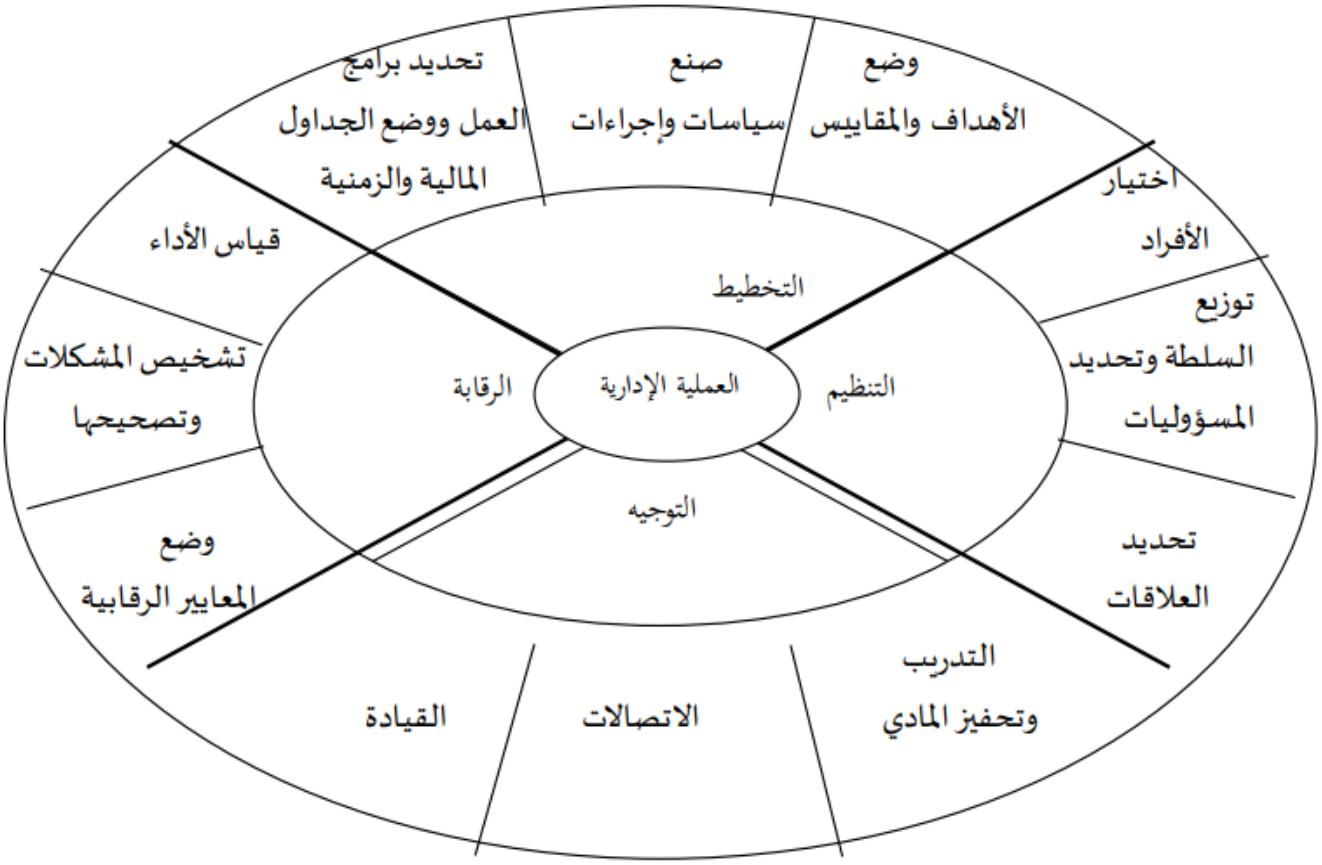

2- الإدارة الرياضية:

2-1- تعريف الإدارة الرياضية:

الإدارة الرياضية هي عملية تخطيط وقيادة ورقابة أفراد المؤسسة الرياضية، باستخدام جميع الموارد لتحقيق أهداف محددة.

وتعرف أيضا: "الإدارة الرياضية تعني الخدمة، وأن من يعمل في الإدارة يقوم بخدمة الآخرين أو يؤدي خدمة عن طريق الإدارة، وهي عملية تنفيذ الأعمال بواسطة آخرين عن طريق تخطيط وتنظيم وتوجيه ورقابة مجهود أدائه، وهي كذلك تنسيق عناصر العمل والمنتج الرياضي في الهيئات الرياضية، وإخراجه بصورة منظمة من أجل تحقيق أهداف هذه الهيئات."

عرف كل من **دوسونس كيلي** و **بلاتن و باتل** De Sens Kelly Blanten. And. Beitel (1990)، الإدارة الرياضية على أنها "المهارات المرتبطة بتخطيط والتنظيم والتوجيه والمتابعة والميزانيات والقيادة والتقييم داخل هيئة تقدم خدمة رياضية أو أنشطة بدنية ترويحية."

وقد تبارى المتخصصون في وضع التعريفات الجامعة والشاملة لمعنى الإدارة سوف نرى منها:

ماري باركر: فن انجاز الأعمال بواسطة الناس.

فريدريك تايلور: فن الإدارة هو المعرفة الصحيحة لما تريد من الرجال أن يقوموا بعمله، رؤيتك أي ملاحظاتك ومباشرتك إياهم وهم يعملونه بأفضل الطرق وأرخصها ثمنا.

2-2- أهمية الإدارة الرياضية:

تعتبر الإدارة الرياضية كباقي الإدارات الأخرى، في اعتمادها على الموارد البشرية والمادية المتاحة لها في وظائفها الإدارية المتناسقة والمنسجمة والمرئية، بدأ بالتخطيط الذي يحدد الأهداف والسياسات المسطرة، والبرامج والخطوط والإجراءات والقواعد، في إطار زمني محدد، وانتقالا إلى التنظيم الذي

يحدد الأعمال والأنشطة المطلوبة لبلوغ الأهداف، وتقسيمها وتوظيفيها للوظائف وتوزيع المهام، ثم توجيه العاملين بإعطاء الأوامر والتعليمات والإرشادات الدقيقة والفعالة لتحقيق الأهداف العامة، وختاما بالرقابة التي يتم فيها قياس وتصحيح أداء المرؤوسين لغرض التأكد من تحقيق الأهداف.

ويمثل المجال الرياضي أهم مجالات الاستثمار الحقيقي للصورة البشرية حيث يحوي العديد من العمليات التربوية ذات الاتجاهات والجوانب المتشعبة، والتي تهدف إلى تربية الأجيال لإثراء كل مجالات الحياة، والنشاط يمثل محركا يحول لطاقة البشرية الكامنة لدى الفرد إلى طاقة منتجة، ويميز المجال الرياضي على سائر المجالات الأخرى، انه مجال التفاعل والممارسة الذي يدور حول تعديل سلوك الكائن البشري، في الاتجاه المرغوب وخلق المواطن الصالح عن طريق تهيئة المناخ الملائم وتكوين اتجاهات ايجابية لدى الأفراد نحو المجتمع الذي يعيشون فيه.

وعليه فمجال التربية البدنية والرياضية يعد من أنجع مجالات التربوية تأثيرا في الأفراد، وترتبط أهدافها التربوية إلى حد كبير، حيث نشر جل هذه الأهداف إلى ممارسات واقعية ملموسة، تصبح عادات متأصلة لدى الفرد، ومن هنا تتضح أهمية هذا النوع من التربية في تحقيق النمو الشامل المتكامل المتزن لدى الفرد وحتى التربية البدنية والرياضية، في تحقيقها لأهدافها المنشودة عن طريق إتباع أسلوب علمي، في أنشطتها وهذا يستلزم الأساليب التالية: تخطيط، وتنظيم، وتوجيه ورقابة من خلال السياسات والقرارات والإجراءات الموضوعية المحددة للإطار العام للعمل، ويتمكن العاملون بمقتضاها من التخطيط والتنظيم وصولا لتحقيق الأهداف.

فلو تناولنا الحركة الرياضية التي يعمل بها قطاع ضخم منن الشباب من خلال ما في الأندية والاتحاديات واللجان والوزارات، فالضمان نجاح أي مجال من مجالاتها، يستلزم إلمام العاملين بها بالأسس والوظائف التي تحكم العمل، كما يتطلب ذلك دراية ووعي بالأهداف الموضوعة، حتى يتسنى

للعاملين بمختلف مستوياتهم الثقافية تحقيقها، فالمعلمون والموجهون والموظفون والمشرفون الرياضيون والمدربون والإداريون والمحكمون كل في مجال عمله يسعى للتحقيق أهداف إدارته.

فمعلم التربية البدنية والرياضية الذي يغفل أهداف المنهج لن يتمكن من التخطيط والتنظيم والتنفيذ من أجل تحقيق الأهداف فعملية التخطيط والتنظيم تجعل من السهل على المعلم التماس مدى تحقيق الهدف كما تساهم هذه العملية في تحديد مراحل تنفيذ العمل بسهولة والانتقال من مرحلة لأخرى دون ظهور المشكلات الغير متوقعة نتيجة عن غياب التخطيط والتنظيم فلا تعني وفرة الإمكانات المادية في تحقيق المنشأة لأهدافها. ما لم يتواجد الفرد الإداري القادر على تحديد أهداف المنظمة والأسلوب الأمثل في الوصول إليها وتوزيع الأفراد في العمل والتنسيق بين مختلف الجهود والاستغلال الجيد للإمكانات المادية والبشرية المتوفرة ضمانا لتحقيق الأهداف المرسومة.

يتضح ما سبق أهمية الإدارة في المجال الرياضي فمهما بلغت قوة وصلاحيات أنشطة التربية البدنية والرياضية فلا يمكن الوصول إلى تحقيق أهدافها ما لم يتوفر لها القدر الكافي من التخطيط والتنظيم والتنفيذ الجيد والتوجيه والمتابعة.

2-3- مكونات الإدارة الرياضية:

لقد حلل الإداري الأمريكي (**Kanz**) الإدارة الرياضية فوجد أنها تتضمن أربعة مكونات أساسية وهي:

- العمل البشري.
- العمل الجماعي.
- المنظمة التي تعمل الإدارة لأجلها.
- القائد الإداري.

2-4- المهارات الأساسية في الإدارة الرياضية:

لقد أشاد الإداري الأمريكي **(Kanz)** بأن الإدارة الناجحة تعتمد على ما يلي:

2-4-1- المهارات الفنية:

وقد وصفها **(Kanz)** بأنها التفهم الكامل والكفاءة في نوع خاص من الفعاليات وهي تتضمن معلومات خاصة وقابلية كبيرة للتعليل في ذلك الاختصاص والقدرة على كيفية استخدام التقنين في المجال الرياضي.

2-4-2- المهارات الإنسانية:

القابلية الدقيقة للعمل بشكل فعال كمجموعة واحدة من العاملين لغرض تعاون و تجانس تام في ذلك الفريق الذي يعمل معه أيضا وتتضمن معرفة الآخرين والقدرة على العمل معهم بشكل فعال وبعلاقة جيدة.

2-4-3- مهارة الاستيعاب الفكري:

القدرة على ربط الأجزاء الدقيقة وهذا يعني النظرة الشاملة والكلية للمنظمة التي يعملون فيها وكيفية اعتماد أقسام تلك المنظمة على بعضها البعض.

المحاضرة الثانية:

3- المؤسسة الرياضية:

3-1- تعريف المؤسسة الرياضية:

هي مؤسسات ينشئها المجتمع لخدمة القطاع الرياضي من كافة الجوانب، بحيث يكون لها هيكل تنظيمي يتفق مع حجم هذه المؤسسة واهدافها بما يعود بالنفع لخدمة ذلك المجتمع متماشيا مع أهدافه. **(محمود الحكيم،2015، ص49)**

هي عبارة عن نظام مفتوح له مدخلات ومخرجات ينتج عنها عائد محسوب، وتتكون من أبعاد رئيسية وهي:

1- **المهام:** لكل منظمة مهمة يناط بها انجازها.

2- **الهيكل:** وهو الاطار الذي ينظم الانشطة والاجراءات التي تؤدي لتحقيق الهدف.

3- **الأدوات:** وهي الاجهزة والمعدات والمعرفة الفنية اللازمة لأداء الانشطة المختلفة.

4- **الأفراد:** وهم الذين يشغلون وظائف ومهام المنظمة.

وهذه الأبعاد الأربعة تعمل في ديناميكية خاصة لتكون المفهوم الحديث للمؤسسات، ورغم كل ما تعانيه الرياضة بمختلف انشطتها، وعلى كل مستوياتها في الدول النامية من مشكلات يمثل الجانب الإداري منها العنصر الأساسي، ورغم أن العملية الإدارية في كل المجالات الرياضية مازالت موضع نقد سواء ممن يعملون فيها أو يتعاملون معها فإن كل ذلك لا يعني عدم أهمية وجود من هذه المؤسسات.

كما يرى البعض ان المنظمة او الهيئة الرياضية هي هيئة لها نظرية ادارية ونظام بنائي يرتبط بطبيعة حجم العمل الذي تؤديه هذه المؤسسة او الهيئة الرياضية، وان الدراسات في مجال الادارة الرياضية تهتم بوضع وتصميم هيكل بنائي تنظيمي يتفق وحجم المؤسسة او الهيئة الرياضية، مما يساعد على اتاحة الفهم الجيد للأسلوب الامثل لتنظيم هذه الهيئات والمؤسسات الرياضية، واتاحة الفرصة للتعرف على المستويات الادارية والاقسام التي من الممكن ان يشملها التنظيم داخل المؤسسة وفقا لحجمها ووظائفها.

3-2- أنواع المؤسسات الرياضية:

إن التنظيمات التي تتولى مسؤولية ادارة الحركة الرياضية في معظم دول العالم هي منظمات رياضية تنقسم الى ثلاثة انواع:

أ-القطاع الحكومي: وهي اجهزة تنشئها الدولة ضمن الهيكل الذي يتبع الجهاز الحكومي بمستوياته المختلفة داخل الوزارات او المؤسسات المعنية بالنشاط الرياضي كجزء من مسؤولياتها المحددة في

قرارات إنشائها، ويتولى العمل في هذه الأجهزة الحكومية موظفون عموميون يخضعون لنظم وقوانين العمل في الجهاز الحكومي للدولة سواء من حيث المؤهل او الخبرة أو نظم المرتبات والترقي، وتضع هذه المؤسسات والهيئات الرياضية خططها وبرامجها في ضوء السياسة العامة للدولة، وفي حدود الميزانيات المعتمدة لها ضمن ميزانية الجهاز الحكومي للدولة، كما تخضع في كل ذلك لرقابة ومتابعة اجهزة الرقابة والمتابعة الحكومية شأنها في ذلك شأن باقي المؤسسات الحكومية الأخرى. ومن امثلة هذه المؤسسات والهيئات الرياضية وزارة الشباب والرياضة.

ب-القطاع الاهلي: وهي مؤسسات تقوم على جهود اهلية غير حكومية، وتتمثل في كل جماعة ذات تنظيم مستمر تتألف من عدة أشخاص طبيعيين أو اعتباريين، ولا تستهدف الكسب المادي، ويكون الغرض منها تحقيق الرعاية للشباب وإتاحة الظروف المناسبة لتنمية ملكاتهم، وذلك عن طريق توفير الخدمات الرياضية والاجتماعية والثقافية والدينية والصحية والترويحية، وكل ذلك في اطار السياسة العامة للدولة، ويدير هذه المؤسسات مجالس إدارات يتم اختيار اعضائها بالانتخاب الحر المباشر من بين مجموع الاعضاء العاملين والمسددين لاشتراكاتهم، والذين يمثلون الجمعية العمومية لها.

ومن امثلة الهيئات الاهلية اللجنة الاولمبية الوطنية، الاتحادات الرياضية الوطنية الاندية الرياضية المركبات الرياضية دور الشباب.

ج-القطاع النوعي: يوجد عدة هيئات حيوية وهامة مسؤولة عن الحركة الرياضية في الجزائر في غير القطاعين الحكومي والأهلي، وهي القوات المسلحة والشرطة والشكات والموظفين والجامعات والمؤسسات التربوية والعمال، وهذه القطاعات تهتم بالرياضة من خلال رئاستها العليا سواء كانت إحدى الوزارات او إحدى الجهات الرسمية، إلا أننا لا نستطيع ان نطلق عليها قطاع حكومي أو قطاع أهلي، ولذلك أطلقنا ليها القطاع النوعي الذي يشتمل على النشاط الرياضي كأساس للعمل مع الرياضة الجزائرية.

4- التسييـــــر المـالي:

4-1- رأس المال في المؤسسة الرياضية:

التدريب هو العمل الصحيح للبيئة الخارجية، والمثال الناجح للعمل والتفاعل مع العالم لغرض كسب الأموال وتحقيق الاستفادة من الاستثمارات الخاصة بالهيئة الرياضية. فالتدريب المبني على التفتح أي المبني على عولمة الأنظمة، يمكن النادي الرياضي من اختراق الحدود وتحصيل أرباح مالية كبيرة. فالهيئة تقوم بإدخال أموالها في دورات استثمار بعد دراسة تقديرية للنتائج وعوائد تلك الاستثمارات، مثلاً نجدها تستثمر الأموال في كراء اللاعبين المحترفين وعقد حصص تدريبية مع مدربين عالميين ما ينجر عن ذلك من رفع المستوى الفني في النادي نفسه وبالتالي تحقيق العائد من وراء المنافسات المختلفة. أي ما يكون نفقات في مجال عمل المؤسسة يعود بأرباح طائلة للهيئة وبالتالي تتضاعف مواردها المالية.

ومنه رأس المال في المؤسسة الرياضية يمكن استخدامه بأفضل الطرق، عن طريق تشغيله لتحقيق العائد وفق سياسات التخطيط السليم والمتطور والتنبؤ للنتائج حسب الظروف. فكل هيئة أصبح لها مركز مالي خاص بها مبني على مختلف الموارد من إعانات الدولة أو تمويل القطاع الخاص وعائدات مبيعاتها....، هذا ما يكون رأس مال للمؤسسة.

4-2- صناعة الأموال في المؤسسة الرياضية:

إن النشاط البدني الرياضي مستمر التطور هو القادر على نقل المؤسسة إلى العالم الخارجي، وهو المصدر الأصلي الحقيقي المساعد في جلب الأموال، واستقطاب الاستثمار الخاص للمنظمة. والحدث الرياضي والسلعة المنتجة يجب أن تحقق درجة عالية من الجودة لتحقيق مبدأ إرضاء المستهلك. كذلك الأمر بالنسبة لشعبية اللعبة التي تزيد من فاعلية النتائج، والتدريب كذلك، هي طريقة من وسائل صناعة الأموال في الرياضة. فالمؤسسة تستثمر أموالها مع الأخذ بعين الاعتبار نوع وكمية النتيجة الممكن تحصيلها من وراء الأحداث الرياضية. مثلا الإيرادات من وراء المبيعات المتزايدة لمنتجات الشركة نتيجة لعمل التدريب تعود للمؤسسة.

لهذا فإن رأس المال في المؤسسة الرياضية له نفس الشكل أو بالأحرى يمكن تشغيله في دورات قصيرة الأجل تسمى دورات الاستغلال، والشاملة لنفقات التدريب على سبيل المثال، ودورات طويلة الأجل يمكن أن تتعدى مدتها السنة، هي دورات الاستثمار. كل هذا يتم بهدف تحقيق قيمة مضافة زائدة عن التكلفة ضمن النتيجة، على نحو الضغط الكبير للتكاليف والتعظيم الممكن للأرباح.

4-3- نظام العمل الرياضي لتوريد رأس المال:

عملية تحصيل الموارد في المؤسسات عامة تتم باتخاذ سياسات مختلفة، وأكثرها فعالية هي السياسات الحديثة لتوريد رأس المال العاملة بمعايير العولمة والمبنية على اقتصاد السوق والمعاملات الحرة بين مختلف العملاء. هذا لا يتم إلا بالتفتح للعالم الخارجي وإزاحة الحواجز، هذا مع ضرورة خلق نظام داخلي استراتيجي. وهنا يكون العمل لتوريد رأس المال في الهيئات الرياضية مبني على أساس أن الدخل يحصل من مصادر خارجية، بعد تفعيل عدة عوامل إنتاج، فتصاغ في المؤسسة الرياضية على القيام بالنشاط البدني الرياضي بفنية و مهارة كبيرتين، و باستخدام أحدث الوسائل والتجهيزات و انتقاء أعضاء الهيئة وفق معايير دقيقة.

كل هذا مآله الإنجازات الرياضية الضخمة، وبالتالي يعد من أنجع الوسائل لتوريد رؤوس الأموال لتغطية الاحتياجات. فنجد على سبيل المثال من أكبر الأندية الجزائرية لكرة القدم في القسم الوطني الأول من يمول من طرف أكبر المؤسسات الاقتصادية كسوناطراك وطيران الطاسيلي ومجمع مدار مثلا، وعلى المستوى العالمي نجد مؤسسة «Nike» الممول الرسمي لأندية رياضية عالمية لكرة القدم. كما يشاع أنها تعمل لصالح أحد أشهر لاعبي كرة السلة العالمية.

وهذه المؤسسات هي الأخرى تهدف باستعمال تلك الأندية والرياضيين في دعايتها، بهذا تتكامل المصالح في طرق توريد رأس المال للهيئات الرياضية والمؤسسات الاقتصادية. ولهذا كذلك، إن أهم أسباب نمو الأعمال في صناعة الرياضة، هو الشعبية الكبيرة للألعاب و تطويرها و استحداثها من خلال تطوير خطوط العمل، وتأكيد الجودة وفنية التدريب وانتقاء العناصر الفاعلة.

4-4- أنواع الموارد المالية في المؤسسة الرياضية:

موارد المؤسسة الرياضية هي الدخل أو الإيراد الناتج عن عمل يتسم بخاصية النشاط الرياضي. ويمكن تصنيف مصادر تمويل هاته الهيئات عل ضوء ذلك إلى ثلاثة أنواع: موارد مباشرة، موارد مدعمة وموارد غير مباشرة.

أ- الإيراد المباشر: هذا النوع من الإيرادات تعتمده المؤسسات ذات التقنيات المتطورة، كون الهيئات والمؤسسات الرياضية تتبنى سياسة تطوير نوعية الأحداث التي تؤديها ضمن أعمالها، و بالتالي تحصل هذا النوع من الدخل الذي يعتبر إيراد مباشر للمؤسسة. ومن هذه المداخيل نجد مقابل بيع الأحداث الرياضية ومقابل الإعلانات والإشهار في نفس الأحداث. والمعيار هنا أن الهيئة تبيع التذاكر أو حقوق البث، ونظرا لأن بعض الهيئات تقع تحت ضغط قلة الإيرادات، فإن الإيراد الأكثر أهمية هو مقابل الإعلان للمؤسسات الاقتصادية. حيث يعتبر هذا الأخير أمثل وسائل زيادة الدخل وأهمّها.

ب- الإيراد المدعم: يتعلق هذا النوع من الإيراد بإدارة أعمال الرياضة، سواء كان ذلك من شركات التأمين المعتمدة من طرف الأندية الرياضية، ويرتبط ذلك بوجود الحدث الرياضي، كما يتعلق الأمر باستقطاب ممولين رسميين أو غير رسميين، يقومون بتمويل الهيئة الرياضية مباشرة أو تمويل الأحداث الرياضية. هذا ما يعرف ب"السبونسورينيغ" ، ويتوفر هذا النوع من الإيراد على السياسات المتخذة في الاستثمار من طرف المؤسسات الاقتصادية الممولِة ودعمها للأندية الرياضية والمنافسات مقابل عدة امتيازات، كالدعاية وغير ذلك. ونجاح الإيراد المباشر يتوقف على نجاح الإيراد المدعم، علما أن النوع الأول يتجسد بحضور رأس مال مصدره دعم المؤسسات الاقتصادية للهيئات الرياضية.

ج-الإيراد غير المباشر: هو أسلوب آخر لإنتاج الدخل تعتمده الهيئات الرياضية إضافة إلى الأسلوب المباشر والمدعم، و ضمن هذا النوع من الإيراد يتطلب أن تتوفر الرياضة الممارسة في الهيئة على شعبية كبيرة. فلا يتوقف جلب الإيراد على العمل الممارس في حدّ ذاته، وإنما لتحصيل الدخل يعتمد في ذلك المبيعات الرياضية والتجهيزات عامة، هذا يمثل القيمة المضافة عن عمليات التسويق للأحداث الرياضية والمنافسات، لهذا يجعل العمل يرتكز على شعبية اللعبة والبروز القومي للأندية، ما أصبح يعد مهما في صناعة الرياضة.

فالهيئة الرياضية و لترقية مكانتها وجب عليها البدء بتيسير مركزها المالي، واتخاذ سياسات عقلانية لتسيير مواردها المالية ورسكلتها في دورات استثمار مستمرة بغية الزيادة من قيمها المضافة. يتم ذلك بالاعتماد على نماذج النجاح في العمل الإداري لقطاع المالية، كالتغيير وتحديد الاهتمامات، وتوفير

المعلومات وترشيد القرارات، وتنظيم المصاريف والنفقات ثم تقييمها ومراقبتها بشكل جدي. وهي المفاتيح الأساسية للنجاح في العمل الإداري عامة والتسيير المالي خاصة.

4-5- كيفية بناء منظمات رياضية ناجحة:

يمكن وضع مجموعة من العوامل التي عن طريقها يتم بناء منظمات رياضية ناجحة وهي على النحو التالي:

- عدم تطبيق او اتباع أي نظرية بدون دراسة كافية لها، ووعي كامل.
- فهم العاملين للقواعد والانظمة التي تحكم سير العمل داخل المؤسسة الرياضية.
- التوصيف الوظيفي للعاملين حتى نضمن أن العامل الصحيح في المكان الصحيح دون مراعاة التقدمية.
- الاهتمام بتدريب العاملين على متطلبات العمل داخل المؤسسة، والاهتمام ببرامج التنمية الإدارية للعاملين داخل المؤسسة الرياضية.
- المكافآت والتقدير لكل من يحقق إنجازا في العمل والاهتمام بأساليب التحفيز.
- تشجيع العاملين على أداء الاعمال التي يتفوقون فيها.

4-6- التخطيط للموارد المالية في الأندية الرياضية:

أول وظائف الإدارة في المؤسسة هي التخطيط، و في نفس سياق عوامل الإنتاج يتم تخطيط رؤوس الأموال وفق مبادئ دقيقة، توجه تشغيل الأموال إلى أحسن استغلال و استخدام، لإعطاء أجود النتائج ذات النوعية وأرقى الخدمات.

فعملية تخطيط الموارد المالية مبنية على مبادئ أساسية، أولاها مبدأ إرضاء المستهلك. ومنه على المديرين العاملين في المجال الرياضي، أن يتخذوا هذا المبدأ بعناية واستمرار حيث أن زيادة الطلب على السلعة أو الخدمة يتم بمعيار جودتها. وبهذا فإن وظيفة تخطيط الموارد المالية تتطلب اتخاذ قرارات واعية ورشيدة لتفادي الإسراف في النفقات ومراقبته. فكان السبب الرئيسي لفشل معظم المشاريع الرياضية، الخلل في تخطيط رؤوس الأموال، فالخطة المالية يجب أن تتطور باستمرار للوصول إلى تحقيق أحسن النتائج بأقل ممكنة.

لذلك وجب أيضا أن تكون واضحة وشفافة في تصميم النفقات وتحديد الأهداف، ويجب أن تقترب وترتبط بشكل مباشر بديناميكية العمل الإنتاجي لتكون ذات مصداقية ودقة. أي رأس المال يجب أن تكون منافذه مثمرة للحصول على أقصى إشباع وهو السلوك العقلاني لمسير قطاع المالية في أي هيئة. فإذا غاب مقياس الجودة والإرضاء في الخدمة الرياضية أو السلعة المعروضة، يؤثر ذلك مباشرة على حجم الدخل المرتقب.

فرواد العمل التسويقي في المؤسسة، يأتي دورهم مباشرة بعد المخططين الماليين. حيث يلتزم تدخلهم لتطوير المنتج الرياضي بالتأثير المباشر على أصحاب الوظيفة المالية. فهي أنجح الوسائل لتحقيق أهداف المؤسسة والذي يرتكز أساسا على زيادة الدخل.

وتخطط الإمكانات في المجال الرياضي على النحو التالي:

- وضع الأولويات في استخدام المتاحات المادية والتخطيط لها حسب الحاجة.
- تحديد الإمكانات حسب توفرها طبقا لحاجة وخصائص المؤسسة.
- المشاركة في التخطيط من قبل كل الأعضاء في الهيئة من عمال ومستفيدين.
- وضع استراتيجية مالية معولمة وفق مقاييس المواءمة.

المحاضرة الثالثة:

5- النوادي الرياضية:

5-1- مفهوم النادي الرياضي:

يعرف النادي الرياضي بأنه هو هيئة خاصة لها شخصية اعتبارية مستقلة، و يعتبر من الهيئات الرياضية الخاصة ذات النفع العام، و يهدف النادي الرياضي إلى تكوين الشخصية المتكاملة للشباب من النواحي الاجتماعية والصحية والدينية والنفسية والفكرية والترويحية عن طريق نشر التربية الرياضية والاجتماعية وبث الروح الوطنية بين الاعضاء وتنمية ملكاتهم المختلفة وتهيئة الوسائل اللازمة لشغل أوقات فراغهم.(**معوض، 2013، ص40**)

هو جمعية منصوص عليها بموجب القانون 12-06 المؤرخ في 12 يناير 2012 والمتعلق بالجمعيات، تمارس نشاطا رياضيا على المستوى الوطني ويوفر فرص الانخراط لكل شرائح المجتمع دون تمييز وتفريق.(**قانون الجمعيات 12-06، ص33**)

النادي الرياضي في الأصل جمعية مؤلفة من أشخاص طبيعيين تربطهم فكرة رياضية واجتماعية مجازة قانونيا في عملها بصفة دائمة، ولها شخصية قانونية ولا تقصد الربح المادي، واذ كان يجوز لها أن تكون محترفة لنشاط الرياضة.(**سليمان وآخرون، 2005، ص73**)

من خلال ما سبق نعرف النادي بأنه هيئة أو مؤسسة أهلية أو حكومية متكونة من مجموعة من الافراد، تهدف الى إعداد المجتمع إعدادا متكاملا من جميع النواحي: البدنية، التربوية، الإجتماعية، الثقافية، الإقتصادية، الصحية والنفسية بما يخدم تطلعات أفراده في الرقي.

5-2- مهام النادي:

- الاهتمام بالنشاط الرياضي.
- تسيير وتنظيم الرياضة في إطار التربية الخلقية والروح الرياضية العالية.
- تطوير المستوى وجعله يتلاءم مع تطلعات الجماهير الرياضية.
- الاهتمام بالتكوين منذ الفئات الصغرى.

5-3- اهداف النادي:

تسعى الأندية الرياضية إلى تحقيق الأهداف التالية:

- اقامة فعاليات جميع الأنشطة الرياضية والثقافية والفنية والاجتماعية.

- تنظيم المباريات الرياضية والمسابقات الثقافية والاجتماعية بكافة أنواعها لتحقيق التوازن الكامل.

- غرس وتنمية الروح الرياضية والوعي الرياضي بين جميع أفراد المجتمع.

- إكساب الأفراد الصحة الجسمية واللياقة البدنية لممارسة المهام والأنشطة المختلفة.

- إظهار مدى تقدم التربية الرياضية بالمجتمع كله أو على مستوى المحافظة أو المعهد أو المدرسة أو الجامعة.

- تقديم كل ما هو جديد أو مستحدث من مظاهر التربية الرياضية، بقصد نشر الثقافة الرياضية والوعي الرياضي بين الأفراد والجماعات.

- توثيق العلاقات بين الهيئات الرياضية المختلفة.

- الاحتفال بالمناسبات العامة والأعياد الوطنية.

- تدريب الأفراد على تحمل المشاق وحب المنافسة.

- الترويح عن كل المشتركين والمشاهدين.

- تحقيق انجازات رياضية عالية.

- محاولة جذب واحتواء الشباب لممارسة الأنشطة الرياضية بشكل متواصل ومنظم.

شكل يوضح أهداف النادي

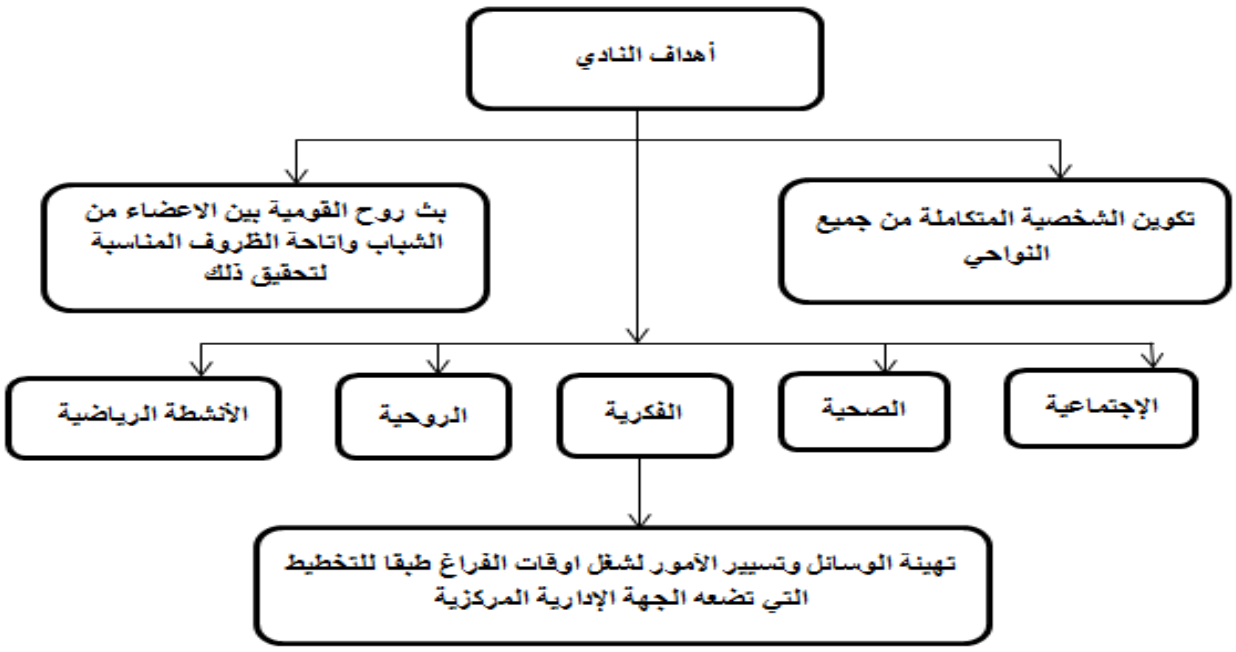

4-5- الهيكل التنظيمي للنادي:

إن النادي الجزائري لكرة القدم يتكون من الهياكل التالية:

- الجمعية العامة: وهي الهيئة التشريعية في الهيكل التنظيمي للنادي.

- مكتب النادي: وهو الجهاز التنفيذي للنادي.

- رئيس النادي.

- الموظفون التقنيون الموضوعين تحت تصرف النادي طبقا للتنظيم الساري المفعول.

- اللجان المختصة تعمل على دعم هياكل النادي في ممارسة مهامه.(**المرسم التنفيذي 05-410 الموافق ل19اكتوبر 2005 يحدد صلاحيات وزارة الشباب والرياضة**)

❖ **مجلس الإدارة:**

يتكون مجلس إدارة النادي من أعضاء النادي المنتخبين، ويتولى مجلس إدارة النادي إصدار القرارات المؤدية إلى حسن سير النادي وتحقيق أهدافه، حيث يتكون المجلس من رئيس ووكيلين، أمين صندوق، سكرتير عام، والباقي أعضاء عاديين، ومدة المجلس 4 سنوات، وله اختصاصات عديدة منها تكوين اللجان المختلفة لتساعد على تسيير انشطة النادي.

❖ **المكتب التنفيذي:**

ويتكون من الرئيس، أو أحد الوكيلين والسكرتير العام، أو المدير المقترح وأمين الصندوق، بالإضافة إلى ثلاثة أعضاء من مجلس الإدارة الذي يختارهم هذا الأخير في أول اجتماع له.

شكل يوضح الهيكل الإداري للنادي

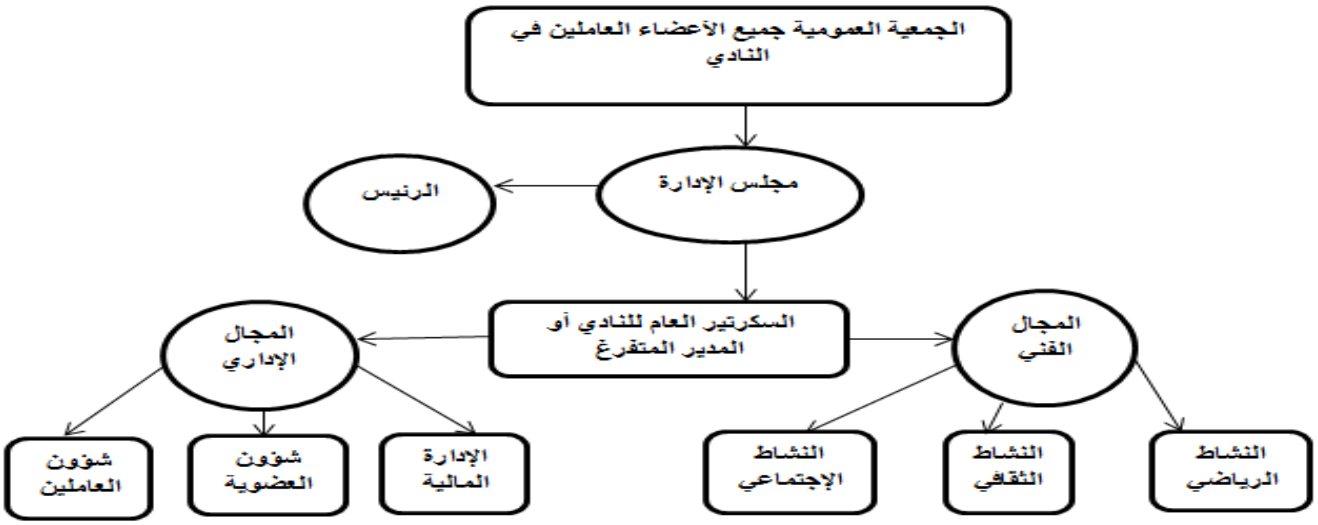

❖ **مهام مجلس ادارة النادي:**

أ- مهام الرئيس:

- الاشراف على جميع أعمال اتحاد النادي، وتوضيح العقود والالتزامات بعد موافقة الهيئة الادارية.

- تمثيل النادي أمام السلطات الرسمية والقضائية.

- ترأس جلسات الهيأة العامة والإدارية.

- التوقيع على الحوالات المالية مع أمين الصندوق.

- في حالة غياب الرئيس يتولى نائب الرئيس أعماله.

ب- مهام أمين الصندوق:

- التوقيع على الحوالات المالية مع الرئيس أو نائبه.

- إعداد الميزانية المالية عن السنة المالية المنتهية ومشروع الميزانية.

- حفظ الدفاتر والمستندات المالية في اتحاد النادي لتكون تحت الطلب من الجهات المختصة.

- استلام الايرادات حسب القواعد المالية وايداعها في البنك المعني من قبل الهيأة الإدارية.

- تنفيذ قرارات مجلس الإدارة من الناحية المالية والتحقق من مطابقتها لبنود الميزانية والملائمة المالية.

- وضع الحساب الختامي للسنة المنتهية، والاشتراك مع السكرتير في وضع مشروع ميزانية السنة المقبلة. بالإضافة الى 5 أعضاء ممن يتجاوز سن كل منهم 30 عاما عند فتح باب الترشيح، زائد عضوين من الشباب لا يزيد عمرهما عن 30 عاما عند فتح باب الترشيح، يتم انتخابهم بمعرفة الجمعية العمومية بالطريق السري المباشر.

ج- مهام مدير النادي:

- توجيه الدعوة وعمل الترتيبات اللازمة لاجتماعات الجمعية العمومية، ومجلس الادارة والمكتب التنفيذي،...وغيرها من اللجان، وتحرير المحاضر الخاصة بها، وتسجيلها بالدفاتر المعدة لذلك، والتوقيع عليها مع الرئيس.

- تحرير جداول الأعمال وادراج المسائل التي يرى الرئيس ادخالها في جدول المكتب التنفيذي او مجلس الادارة.

- تنفيذ جميع لوائح وقرارات مجلس الادارة والمكتب التنفيذي.

- رفع تقرير سنوي الى مجلس الادارة.

- عرض طلبات العضوية على مجلس الادارة.

- تحضير مشروع الميزانية المالية المقبلة بالتعاون مع أمين الصندوق.

5-5- متطلبات النادي الرياضي:

- ✓ **المتطلبات المالية:** وتتمثل في السيولة النقدية، حيث تحصل عليها الأندية من الدولة والجماعات المحلية والمؤسسات الإقتصادية، بالإضافة إلى المداخيل الأخرى.
- ✓ **المتطلبات المادية:** يمكن الحصول عليها من طرف الدولة والهيئات المختصة، كما يمكن الحصول عليها من المؤسسات الإقتصادية.
- ✓ **المتطلبات المعلوماتية:** يحتاج النادي الرياضي إلى معلومات داخلية وأخرى خارجية.

5-6- تصنيف النوادي الرياضية في الجزائر:

حسب القانون 13-05 المتعلق بتنظيم الانشطة البدنية والرياضية وتطويرها المؤرخ في 14 رمضان 1434ه الموافق ل23 يوليو 2013م وحسب المواد:

المادة 72: يمكن أن تكون النوادي الرياضية متعددة الرياضات أو أحادية الرياضة وتصنف إلى فئتين:

- النوادي الرياضية الهاوية.

- النوادي الرياضية المحترفة.

النادي الرياضي هو الهيكل القاعدي للحركة الرياضية الذي يضمن تربية وتحسين مستوى الرياضي من أجل تحقيق الأداء الرياضي.

المادة 73: يتوفر النادي الرياضي المتعدد الرياضات على فروع رياضية متخصصة تكلف بتسيير الاختصاصات الرياضية الممارسة فيه.

المادة 74: يكلف النادي الرياضي الأحادي الرياضة بتسيير اختصاص رياضي واحد.

أ- النادي الرياضي الهاوي:

تعرفه المادة (75) : أنه "جمعية رياضية ذات نشاط غير مربح، تسير بأحكام القانون المتعلق بالجمعيات، وأحكام هذا القانون، وكذا قانونه الأساسي.

المادة (76): يخضع تأسيس النادي الرياضي الهاوي قبل اعتماده الى الرأي المطابق للإدارة المكلفة بالرياضة تحدد مهام النادي الرياضي الهاوي وتنظيمه وسيره بموجب قانون أساسي نموذجي يحدد عن طريق التنظيم.

المادة (77): النادي الرياضي الهاوي يمكن ان ينشئ مركزا للتكوين ما قبل التحضير أو مركزا لتكوين المواهب الرياضية.

يجب على النادي الرياضي الهاوي إنشاء فروع رياضية عديدة متخصصة ضمن هياكله، لاسيما لفائدة الأصناف الشابة.

ب- النادي الرياضي المحترف:

حسب المادة (78) : يعد النادي الرياضي المحترف شركة تجارية ذات هدف رياضي يمكن أن يتخذ أحد أشكال الشركات التجارية الآتية:

-المؤسسة ذات الشخص الوحيد الرياضية ذات المسؤولية المحدودة.

-الشركة الرياضية ذات المسؤولية المحدودة.

-الشركة الرياضية ذات الأسهم.

المادة (79): يهدف النادي الرياضي المحترف، لاسيما الى تحسين مستواه التنافسي الاقتصادي والرياضي، وكذا لرياضييه عبر مشاركته في التظاهرات والمنافسات الرياضية المدفوعة الأجر وتوظيف مؤطرين ورياضيين مقابل اجرة وكذا ممارسة كل الأنشطة التجارية المرتبطة بهدفه.

المادة (80): تشجع الدولة، من خلال تدابير تحفيزية وتدابير مرافقة، كل ناد رياضي محترف مؤسس قانونا ينشئ مركزا لتكوين المواهب الرياضية الشابة طبقا للقوانين والأنظمة سارية المفعول.

المادة (81): يمكن لكل ناد رياضي هاو وكل شخص طبيعي او معنوي ان يؤسس ناديا رياضيا محترفا او يكون مساهما او شريكا فيه.

ويمكن للشركات الأجنبية ان تكون مساهمة أو مشاركة في النادي الرياضي المحترف، طبقا للتشريع المعمول به.

المادة (82): يمكن لكل ناد رياضي هاو يشارك بصفة معتادة في تنظيم التظاهرات والأحداث الرياضية المدفوعة الأجر، الذي تكون إيراداته وكذا اجور المؤطرين والرياضيين الذين يشغلهم قد بلغت بعنوان السنة المنصرمة، مبلغا يفوق سقفا يحدد عن طريق التنظيم، تأسيس شركة رياضية تجارية كما هو منصوص عليه في هذا القانون.

6- مجالات التسيير الرياضي:

6-1- إدارة المنشآت الرياضية:

نعني بالمنشأة الرياضية كل مكان تمارس فيه الأنشطة البدنية والرياضية بأنواعها وما تشتمله من أجهزة وأراض وأماكن المتفرجين وملحقات وغرف الملابس ودورات المياه وصالات التمارين الرياضية والرعاية الصحية ومكاتب الإدارة ومواقف الحافلات ...

لذا فإن تحقيق أهداف المنشأة يتوقف على كيفية إدارتها واستغلالها بالشكل الذي يستوجب توجيه القائمين على إنجاز هذه المنشآت بإتباع الأصول الصحيحة التي توصل إليها الباحثين نتيجة دراساتهم في عمليات التصميم والتنفيذ واختيار الموقع والتخطيط الذي يستهدف كل ماله علاقة بالإنشاء كالنواحي الصحية والأمنية والاجتماعية والاقتصادية والبيئية وهذا بالرجوع إلى المهندسين والرياضيين وتنسيق العمل بينهما وتقويم المنشأة لمعرفة النقائص والمتطلبات للتوفيق بين البرامج والإمكانات.

6-2- إدارة الموارد البشرية في الرياضة:

تهتم وظيفة الموارد البشرية في المؤسسة الرياضية بالعنصر البشري باعتباره رأسمال يحقق ويخلق الثروة ويساهم بشكل فعّال في تحقيق الأهداف المسطرة ، لذا تعمل كل المؤسسات الناجحة على التخطيط الجيد للقوى العاملة والتوظيف الفعال والتكوين والتدريب والأجور وتحسين ظروف وشروط العمل وتحليل الوظائف بالإضافة إلى التحفيز المادي والمعنوي للموظفين و الاهتمام بالقيادة التي لها قدرة التأثير على سلوك الموظفين وتوجبه جهودهم لتحقيق الهدف المنشود الذي يتمثل في تحسين الكفاية الإنتاجية للعمال وتحقيق فعالية التنظيم.

6-3- التسيير المالي:

تعمل الإدارة المالية في المؤسسة الرياضية على تدبير كل الأموال اللازمة لتغطية نفقات المشروع الرياضي، ودراسة وتحديد مصادر التمويل واختيار البدائل التمويلية على أسس المفاضلة بين التمويل الطويل الأجل والقصير الأجل، وذلك باستخدام الأسس العلمية في التحليل المالي كدراسة النسب المالية للمردودية المالية والاقتصادية ونسب الربحية ونسب السيولة المالية، كما تعمل وظيفة التمويل على تقييم عائدات الأنشطة التسويقية والبحث عن مصادر تمويلية كالتأجير والرعاية الرياضية بالإضافة إلى عمليات الجرد المادي وتقدير الميزانية وتسييرها، ومسك الحسابات ومراقبة التسيير العام للمؤسسة الرياضية.

المحاضرة الرابعة:

7- القيادة في الإدارة الرياضية:

7-1- طبيعة القيادة في الهيئة أو الإدارة أو المشروعات الرياضية:

- تتميز العملية القيادية في الهيئة أو الإدارة أو المشروعات الرياضية بتعدد المناصب الإدارية والفنية، وهي تتطلب قدرات وكفاءات متعددة، وهو ما يفسر وجود قادة ناجحين، واخرين غير ناجحين.

- القائد هو رئيس مجلس الإدارة، ومدير الاتحاد أو النادي أو مدير الإدارة أو رئيس القسم وكل من يقود جماعة في إطار الهيئة أو الإدارة أو المشروع الرياضي، كما قد يكون لقائد أيضا المدير الفني أو المدرب أو أولئك الذين يعملون متطوعون.

7-2- مفهوم القيادة في المجال الرياضي:

- تعني القيادة «المقدرة على التأثير على سلوكيات الآخرين من أجل تحقيق الأهداف المشتركة» .

- القيادة بالمفهوم السابق تعني أنها عملية تواصل بين المدير ومرؤوسيه أو أفراد الجماعة، حيث يتبادلوا الأفكار والاتجاهات والمعلومات والمعارف من أجل إنجاز المهام الموكلة إليهم.

- كما تعني القيادة أيضا كل من الإرشاد أو التوجيه، وإتاحة الفرص، والتأثير في الآخرين، والمبادرة، والانطلاق للأمام، وتوضيح معالم الطريق.

7-3- أنماط القيادة طبقا لسلوك القائد:

هناك أربعة أنماط للقيادة كما يلي:

7-3-1- القائد الاستبدادي (الأتوقراطي):

- القائد الاستبدادي (الأتوقراطي) «هو القائد الذي يصدر التعليمات للتابعين لتنفيذها، ويتفرد بالسلطة ويلزم الاخرين بتنفيذ الخطة التي يضعها».

- يستخدم هذا النوع من القادة أساليب التهديد والتخويف.

- يشعر التابعون الذين يعملون مع القائد الاستبدادي بالخوف من البطش والغدر، وينظرون إليه على أنه يملك كل شيء.

- يجذب القائد الاستبدادي بعضاً من التابعين يلتفون حوله ويؤيدونه في كل أفعاله.

7-3-2- القائد البيروقراطي:

- ويعمل هذا القائد على الاهتمام بالشكل عند التنفيذ على حساب كفاءة المحتوى أو المضمون،

ويبذل من أجل ذلك الجهد والمال والوقت، ويدفع العاملين معه لتحقيق أهدافه.

- يحاول دائما الظهور على أن له مكانة خاصة تؤكد تميزه على الآخرين، ويذكر التابعين والآخرين بعلاقاته الواسعة وسلطته التي يستطيع أن يفعل من خلالها ما يعجز عنه الآخرين.

- غالبا ما يهرب مثل هذا القائد من المسؤولية ويوزع العمل على الآخرين.

- غالبا ما يكون لديه جهاز من المعاونين يعملون كوسيلة اتصال بينه وبين الآخرين.

7-3-3- القائد الفوضوي:

- وهذا النوع من القادة يترك الأمور بلا توجيه أو رقابة، حيث يترك جماعة العمل تحدد الأهداف وتتخذ القرارات.

- من صفات القائد: (السلبية، والتسامح، والود، وترك زمام المبادرة).

- الجماعة تتميز بالضعف والتفكك لأن المسؤوليات غير محددة، ولا يعرف كل فرد الوجبات المطلوبة منه.

7-3-4- القائد الديمقراطي:

- هذا النوع من أنماط القيادة يعتمد على أساليب المناقشة والاستشهاد بالحقائق والمعلومات، ومن ثم الامتناع، والاهتمام بآراء وأفراد الجماعة، والاستفادة منها.

- هذا النمط من القيادة يعتمد على الحفاظ على مشاعر أفراد الجماعة، والحفاظ على كرامتهم وحاجاتهم البشرية، ومن ثم الحصول على المشاركة الفعالة.

- يظهر القائد في هذا النمط على أنه أحد أفراد الجماعة، وهو لا يركز على سلطاته، حيث يعتمد على درجة تأثيره كعضو بها، ويعيش الواقع معهم، ويفسر الأمور بصورة صحيحة.

- أكدت العديد من الدراسات على أن القيادة الديمقراطية أكثر أنواع القيادة إيجابية بشكل عام لأسباب التالية:

- ❖ توفير ظروف تنظيمية مناسبة في تحسين مهارات الابتكار والإبداع لدى أفراد الجماعة.
- ❖ المقدرة على حد الصراعات والخلافات بين أفراد الجماعة بصورة أكثر فاعلية من الأنماط الأخرى.

❖ إطلاق طاقات أفراد الجماعة لتطوير الأهداف والسعي نحو تحقيقها.

❖ إتاحة الفرصة لأفراد الجماعة لتعلم القيادة.

7-4- القائد الرياضي الفعال:

فيما يلي نعدد صفات القائد الرياضي الفعال:

- يدفع جهود الأشخاص، ويحدد اتجاه العمل، ويوزع المسؤوليات والصلاحيات على باقي أفراد جماعة العمل.

- يحفز أفراد الجماعة على تنفيذ ما يوكل إليهم من مهام.

- يعمل على حل المشكلات، ويتخذ القرارات من أجل تحقيق الأهداف المشتركة للجماعة.

- يحترم تعهدات العمل.

- يتسم بالحكمة، وقوة الشخصية، ورباطة الجأش.

- يتسم بالعدالة في حكمه على الأمور.

كيف يحصل القائد على السلطة ؟؟

يحصل القائد على سلطاته من خلال بعض العناصر الآتية:

- **الثقة:**

من خلال الاحترام المتبادل، والمعاملة الحسنة، وتوضيح أهمية العمل.

- **التحذير:**

التذكير بواجبات العمل بصورة مركزة ومتكررة، واستخدام الضغط.

- **تبادل الخدمات:**

إيجاد نظام لتحقيق المكافئة للسلوك والربط بين الإنجاز وبين تحقيق بعض الرغبات الهامة.

- **استخدام صلاحيات الرؤساء:**

مثل مساعدة أفراد الجماعة في تحقيق إنهاء أعمال محددة لدى انجازه.

- **الجزاء:**

التهديد بالمنع أو الحرمان من مميزات محددة.

7-5- طبيعة أفراد جماعة العمل:

- يتطلب السلوك القيادي الدراسة والفهم العميقين لطبيعة الأفراد التابعين (أفراد الجماعة).

- تؤثر كل من السمات الشخصية، والخصائص، والميول، والأمزجة لأفراد الجماعة في عملية القيادة.

- فيما يلي نحدد بعض الخصائص الهامة لأفراد جماعة العمل، والتي يجب على القادة الرياضيين أن يضعوها في الاعتبار:

1- الحاجة إلى الانتساب.

2- الحاجة للتحصيل.

3- الحاجة إلى الاستقلال.

4- قبول السلطة.

7-6- ظروف البيئة في الموقف القيادي:

«الموقف القيادي» في المجال الرياضي الذي يواجهه القائد هو العنصر الثالث المؤثر في القيادة الفعالة بعد القائد وأفراد الجماعة، وفيما يلي نعدد العناصر البيئية المؤثرة في الموقف القيادي.

- ❖ درجة الشدة المميزة للموقف القيادي.
- ❖ درجة وضوح الأدوار لكل فرد من أفراد جماعة العمل، والجماعة ذاتها.
- ❖ طبيعة الواجبات الملقاة على أفراد الجماعة.
- ❖ حجم مجموعات العمل.
- ❖ درجة الثقة في القائد.
- ❖ توقيت استخدام الصلاحيات.

7-7- عناصر تظهر فاعلية القيادة:

فيما يلي نعدد العناصر التي تظهر مدى فاعلية القيادة:

1- زيادة ارتفاع درجة الشدة في الموقف القيادي.

2- وضوح الأدوار لكل فرد من افراد الجماعة.

3- تناسب الواجبات مع قدرات أفراد الجماعة.

4-تناسب عدد أفراد المجموعة مع طبيعة المهمة الموكلة للجماعة.

5- نسبة الثقة في القائد.

6- التوقيت الصحيح لاستخدام الصلاحيات.

- إن المسؤولية الأولى للقيادة هي أفراد الجماعة في ضوء الموقف، وهو الأمر الذي يتطلب في ذات الوقت اتصال جيد، وقدر كبير من الثقة والأمانة.
- من الأهمية أن يكون القائد ملماً ودارساً للقدرات والخصائص المميزة لكافة أفراد الجماعة.
- القيادة الحكيمة دائما تعمل على دفع أفراد الجماعة نحو الهدف الأساسي للجماعة.
- على القيادة أن تكون مقتنعة بأن أفراد الجماعة تساندها إذا ما شعر هؤلاء الأفراد بالرضا والشعور بتحقيق أهدافهم بجانب أهداف الجماعة.
- ضرورة أن يدرس قائد الجماعة قدرات كل فرد ليتعرف على أفضل إمكانية للأداء لكل فرد من أفرادها في المواقف المختلفة، وعليه أن يستغل ذلك لتحقيق أهدافها، وهي أبسط وأفضل الطرق للقيادة الناجحة.

7-8- عناصر تسهم في تحقيق النجاح في قيادة الجماعات الرياضية:

- هناك حقيقة هامة مفادها أنه ليست هناك قائمة محددة للسلوك القيادي المرموق في مواقف محددة، ولكن إذا ما أراد القائد أن يكون مؤثرا، فإن عليه أن يستكشف على الأقل بعض الحالات، والمواقف والمتغيرات التي تحدث في المواقف المختلفة، والتي تسبب النجاح أو الفشل.

- فيما يلي نحدد بعض الاقتراحات لعناصر يمكن أن تسهم وتساعد الأفراد على تحسين قدرات وإمكانات قيادتهم الرياضية:

- المرونة، وتغير نمط القيادة كي يتلاءم مع الموقف، في ظل المبادئ التربوية.
- الاحتراس من تأثير القدرات والدوافع الشخصية والتي يمكن أن تؤثر على القيادة.
- الاحتراس من الانصياع إلى النزوات والرغبات المعوقة للقيادة من جانب أفراد الجماعة.
- العمل على إيقاف التجاوزات في الوقت الصحيح.
- التأكد من أنه ليس بالضرورة أن يكون مجهوده وحده الذي يحقق النجاح، ولكن تقبل أفراد الجماعة والظروف المحيطة التي تحكم القرارات لها دخل أيضاً في تحقيق النجاح.

- إن إعطاء الأوامر، وإجبار أفراد الجماعة على التنفيذ ليست القيادة، ولكن القيادة هي التأثير في أفراد الجماعة.
- تفويض السلطات أمر هام لضمان المشاركة الفعالة للتابعين.
- ضرورة التعرف على مفاتيح الحقيقة التي يمكن أن تؤثر إيجابيا على محاولات التأثير في أفراد الجماعة في أي موقف.
- العمل على وضع وتطوير خطة متقنة للقيادة تتوافق مع تحقيق الأهداف.
- إتاحة فرصة نقل خبرة من خلال تدريب بعض قادة المستقبل.

8- الاحتراف الرياضي:

8-1- تعريف الاحتراف الرياضي:

الاحتراف الرياضي يعني أن يتخذ اللاعب من لعبة كرة القدم حرفة بأن يباشرها بصفة منتظمة ومستمرة بهدف تحقيق عائد يعتمد عليه كمصدر رئيسي للرزق وذلك بناءًا على عقد احتراف يبرم مع النادي الرياضي. **(بوداود، 2014، ص39)**

وعرفه درويش والسعدني بأنه "حرفة الكسب، وهو كل ما اشتغل به الإنسان وتميز به، وفي مصطلح الرياضة التنافسية يراد به امتهان الرياضة وفق سوق العرض والطلب وما تبتغيه مؤسسات التسويق الرياضي". **(درويش، السعدني، 2006، ص42)**

ويعرف الاحتراف الرياضي بأنه مهنة يباشرها الشخص الرياضي في نشاط رياضي متخصص بصفة منتظمة ومستمرة من خلال ممارسته لنشاط رياضي معين بهدف تحقيق عائد مادي يعتمد عليه، مع التفرغ التام والالتزام بتنفيذ بنود العقد المتفق عليه والمحدد المدة.

8-2- أهمية الاحتراف الرياضي:

تتلخص اهمية الاحتراف الرياضي في أنديتنا إلى:

- رعاية المواهب الرياضية وتهيئة مستلزماتها وإنجاح عملية الاعداد لهم.
- الاهتمام بالرياضيين بتأمين مستواهم المعيشي وضمان ذلك بعد اعتزالهم.
- إعادة هيبة الرياضة التنافسية على المستوى الدولي.
- بناء مؤسسات رياضية ذات مواصفات ومقاييس عالمية تلبي طموحات اللاعبين والمدربين والجماهير.

- وضع آلية لتنظيم عملية الاحتراف بما يكفل الحفاظ على مستوى اللاعبين وتطور ذلك نحو الأحسن ومراعاة أجور العقود بما يتناسب مع اقرانه في البلدان الأخرى.

- دعوة الأكاديميين المختصين لرسم سياسة رياضة شاملة بعيدة عن الارتجال تستند الى المقومات الفعلية والمنطقية في تطوير أسس وأساليب الرياضة، من أجل تحقيق رياضة تنافسية واعدة تتوفر لها عوامل النجاح من بنى تحتية ارتكازية ومستلزمات مالية.

8-3- العناصر المكونة للاحتراف الرياضي:

لكي يتحقق الاحتراف يجب أن يتصف النشاط الرياضي بالانتظام والاستمرارية وأن يكون النشاط الرياضي المتخصص هو مصدر الرزق الرئيسي للاعب، بل يستلزم فوق ذلك أن يكون هناك عقد احتراف مبرم بين اللاعب والنادي وهذا ما تنص عليه دائما لوائح الاحتراف.

وبناءا على ذلك يلزم لاعتبار اللاعب لاعباً محترفاً أن تتوافر العناصر الثلاثة التالية:

- الانتظام والاستمرارية في ممارسة لعبة كرة القدم.

- أن تشكل لعبة كرة القدم مصدر رزق رئيسي للاعب.

- أن يكون هناك عقد احتراف بين اللاعب والنادي الرياضي.

أ- الانتظام والاستمرار في ممارسة لعبة كرة القدم:

يشترط في لاعب كرة القدم أن يتخذ من لعبة كرة القدم مهنة يباشرها بصفة منتظمة ومستمرة، ومن ثم لا يتوافر لديه أي وقت آخر لممارسة نشاط مهني آخر وهذا ما تنص عليه دائما لوائح الاحتراف الرياضي.

فالفقرة الثالثة من المادة الرابعة من لائحة الاحتراف الرياضي السعودي تنص على أنه "يلزم في اللاعب المحترف" ان يكون متفرغا لناديه " ما تنص الفقرة الثالثة من المادة الاولى من لائحة الاحتراف الرياضي الفرنسي على أنه يلزم لاعتبار اللاعب لاعباً محترفاً أن يتخذ من لعبة كرة القدم مهنته الأساسية".

ب- لعبة كرة القدم هي مصدر رزق رئيسي للاعب المحترف:

لا يكفي لتوافر معنى الاحتراف الرياضي أن يتصف النشاط الرياضي للاعب بالانتظام والاستمرار بل يلزم فوق ذلك أن يكون الأجر الذي يحصل عليه اللاعب نظير ممارسته لكرة القدم هو مصدر رزقه الرئيسي، ويعتمد عليه اللاعب وبصفة أساسية في معيشته. فاللاعب لا يتقاضى فقط راتبا شهريا بل يحصل كذلك على بدل مسكن سنويا وبدل مواصلات بالإضافة إلى التأمين الشامل ضد الإصابة داخل الملاعب وفي حالة العجز والوفاة وأيضا التأمين الصحي الذي يشمل العلاج العادي للاعب والكشف

الطبي الدوري الإلزامي على اللاعب، كما يحصل على نسبة معينة من مقابل الانتقال في حال انتقاله من ناديه إلى ناد آخر.

وقد اكد الفقيه الفرنسي (تور سيل) لا يشترط في اللاعب المحترف أن تكون الرياضة مصدر رزقه الوحيد بل يكف أن يكون المصدر الرئيسي الذي يعتمد عليه في معيشته.

ج- وجود عقد احتراف بين اللاعب والنادي الرياضي:

لاعب كرة القدم المحترف لا يستطيع المشاركة في المباريات أو المسابقات الرسمية التي ينظمها الاتحاد الرياضي لكرة القدم إلا إذا كان مرخصا له بذلك من الاتحاد الرياضي، وعلى هذا فإنه يلزم اللاعب المحترف أن يكون مرتبطا بناديه بعقد احتراف وهذا هو العنصر الأساس والجوهري الذي يميز اللاعب المحترف عن اللاعب الهاوي.

8-4- مكونات نظام الاحتراف الرياضي في الجزائر:

إن نظام الاحتراف في المجتمع ليس نظام مغلق يعيش بمعزل عن البيئة ولا يتأثر بها فهو نظام مفتوح في تكوينه حيث يستمد مدخلاته من البيئة المحيطة ويصدر مخرجاته إليها ويتأثر بالمجتمع وبطبيعة مفهوم المجتمع عن الاحتراف وهذه المدخلات والمخرجات يمكن أن نوجزها فيما يلي:

أ- مدخلات نظام الاحتراف:

النصوص القوانين والتشريعات المنظمة للرياضة والاحتراف (**القرار المؤرخ في 18 رجب سنة 1431 الموافق ل 01 جويلية 2010**):

- لوائح الاتحاد الدولي الخاصة بشؤون اللاعبين المحترفين وانتقالاتهم.
- اللجان المحترفة التي تدير شؤون اللاعبين المحترفين.
- استثمارات الأندية لتوفير مصادر التمويل.
- حقوق الأندية الرياضية في مجالات الدعاية والإعلان والترويج للاعبين المحترفين.
- التأمين على اللاعبين المحترفين.
- وجود عقد احتراف بين اللاعب والنادي الرياضي.
- إدارة النادي بفكر احترافي وليس بفكر تقليدي.

ب- مخرجات نظام الاحتراف الرياضي:

- ارتفاع مستوى الخدمات التي يقدمها النادي الرياضي.

- رفع مستوى الطلب على اللاعبين المحترفين.

- زيادة التنافس بين جميع الأندية الرياضية لرفع مستوى أداء اللاعبين.

- زيادة مصادر التمويل والمداخيل.

- ارتفاع المستوى الفني والبدني للاعبين.

5-8- أهمية الإدارة في نظام الاحتراف:

لتحقيق النجاح في نظام الاحتراف، يتطلب الأمر إسناد مسؤولية إدارة الاحتراف إلى مجموعة إدارية متخصصة، تضم عناصر من الخبراء المتخصصين في التخطيط الرياضي وباقي عناصر الإدارة الرياضية، من تنظيم ومتابعة ورقابة، كما يجب أن تضم المجموعة رجال قانون واقتصاد وتجارة بحيث تتوفر للإدارة الجوانب اللازمة والضرورية لإدارة مثل هذا العمل.

وتتحمل هذه المجموعة (إدارة الاحتراف) مسؤولية ما يلي:

- البيع والشراء والتعاقدات.
- اختيار المدربين والتعاقد معهم.
- التخطيط والتنظيم والمتابعة والرقابة على التنفيذ.
- وضع اللوائح الموضحة والمحددة لنظام الاحتراف.
- تصميم العقود وبنودها التي تحفظ حقوق اللاعبين والأندية.
- تحديد قيمة اللاعب وفق المعايير التي يقومون بوضعها من حيث المستوى البدني والفني والخبرة والسن والمقدرة وغيرها.
- تسويق اللاعبين.
- الفصل في المنازعات والمشاكل التي تطرأ خلال العمل.
- اقتراح المكافآت والحوافز والعقوبات.
- الاتصال بوسائل الإعلام وتحديد العلاقة بينها وبين عناصر الاحتراف.
- إيجاد الحلول المناسبة لقضايا الخصخصة وتشفير المباريات وتحويل الأندية إلى شركات وغيرها.

لذلك فإن إدارة الاحتراف تتطلب أن تكون كل العناصر التي تعمل في الادارة (محترفة) أيضًا، وكذلك اتحاد اللعبة أو اللجنة المشرفة التي تدير عملية الاحتراف داخل الاتحاد يجب أن يكون كل من يعمل بها

محترفا، حتى يستطيع أن يجد حلولا لكافة مشاكل الاحتراف، إلى اللجان المتخصصة داخل الاتحاد إلى العاملين من عناصر اللعبة من الأجهزة الفنية والإدارية والطبية والحكام.

8-6- مصادر تمويل الاحتراف الرياضي:

- اشتراكات الأعضاء.
- الإعانات المالية أو المعنوية أو العينية الحكومية والأهلية.
- حصيلة إيرادات المباريات والمسابقات والأنشطة الرياضية.
- حصيلة الحفلات والأنشطة الاجتماعية.
- التبرعات والهبات.
- حصيلة تسويق شعار النادي أو الاتحاد وفانيلات اللاعبين.
- حصيلة الإعلانات.
- حصيلة البث التلفزيوني وإذاعة المباريات.
- حصيلة شراء وبيع وانتقال عقود اللاعبين.
- حصيلة استثمار المرافق والمنشآت الخاصة بالنادي.
- مراعاة الفرق الرياضية والأنشطة الرياضية.
- المصادر الأخرى المتنوعة.

8-7- شروط تأسيس شركة رياضية تجارية من طرف نادي رياضي:

يمكن لنادي رياضي مؤسس بصفة قانونية طبقا لأحكام القانون رقم 90-31 المؤرخ في 04 ديسمبر سنة 1990، والقانون رقم 04-10 المؤرخ في 14 أوت سنة 2004 والمذكورين اعلاه والذي تبلغ إيراداته وأجوره خمسين (50) مليون دينار بعنوان السنة المالية الأخيرة، تأسيس شركة رياضية تجارية وفقا للأشكال المنصوص عليها في التشريع المعمول به.

عندما يحوز النادي أكثر من ثلث رأسمال الشركة الرياضية ذات المسؤولية المحدودة أو يكون الشريك الوحيد في المؤسسة الرياضية ذات الشخص الوحيد وذات المسؤولية المحدودة، يمكنها في إطار دفتر الأعباء المذكور في المادة 12 أدناه أن يقدم مساهمته في شكل منشأة رياضية مطابقة للمقاييس ومستغلة وفق الأشكال المنصوص عليها في القوانين والأنظمة المعمول بها، كما يمكنه انجاز منشأة رياضية بوسائله الخاصة.

يجب على النادي الرياضي أو المؤسسة الرياضية ذات الشخص الوحيد وذات المسؤولية المحدودة أو الشركة الرياضية ذات المسؤولية المحدودة المذكورين في المادة 07 أعلاه، توقيع اتفاقية تحدد النشاطات التابعة للنادي الموقع على الاتفاقية والنشاطات التابعة للمجال الاحترافي الواقعة على مسؤولية النادي والشركة على التوالي.

يجب أن تنص الاتفاقية المذكورة في المادة 08 أعلاه على ما يلي:

- توزيع النشاطات المرتبطة بالتكوين الرياضي بين النادي والشركة.

- كيفيات مشاركة الشركة في النشاطات التي تبقى تحت مسؤولية النادي.

- شروط استعمال الميادين والبنايات والمنشآت من إحدى الطرفين وعند الاقتضاء، علاقة هذه الأطراف مع مالك هذه التجهيزات.

- شروط استعمال الشركة التسمية والعلامة أو أية إشارات مميزة أخرى يمتلكها النادي وكذا المقابل المستحق من الشركة للنادي مقابل هذا الاستعمال.

- مدة الاتفاقية وكيفية تجديدها التي يجب أن لا تدرج إمكانية التجديد الضمني وكذا كيفيات فسخها المسبق بعد إشعار مسبق لمدة لا تفوق ثلاثة (03) اشهر.

وتنص الاتفاقية كذلك على ما يأتي:

- إن وظائف مسير النادي من جهة أو مسير الشركة من جهة أخرى يجب أن تمارس من قبل أشخاص طبيعيين مختلفين.

- أنه لا يمكن لأي مسير نادي رياضي أن يتقاضى أجرا أيا كان شكله سواء من الشركة أو أي مسير شركة أن يتقاضى أجرا من طرف النادي الرياضي.

- تعرض الاتفاقية على موافقة الوزير المكلف بالرياضة، وترفق بوثائق تحدد قائمتها بقرار من الوزير المكلف بالرياضة.**(وزارة الشباب والرياضة، السداسي الثاني: 2006، ص06)**

8-8- شروط تأسيس شركة رياضية تجارية من طرف شخص طبيعي أو معنوي:

يمكن لأي شخص طبيعي أو معنوي من جنسية جزائرية أن يؤسس شركة رياضية تجارية وفقا للأحكام المنصوص عليها أدناه.

يجب على الشركات والنوادي الرياضية اكتتاب دفتر أعباء يضبط لاسيما الشروط والالتزامات التقنية الذي يحدد نموذجه بقرار من الوزير المكلف بالرياضة.

تطبيقا لأحكام المادة 47 من القانون 04-10 المؤرخ في 14 أوت سنة 2004، يمكن لأي نادي رياضي او شخص طبيعي أو معنوي أن يكون شريكا في ناد رياضي محترف.

المحور الثالث: مدخل إلى شعبة الاعلام والاتصال الرياضي

المحاضرة الأولى:

1- مفهوم الاتصال:

يحيل مفهوم الاتصال على دلالات عديدة، وهو ليس بالأمر الجديد، إلا أن تكاثر التكنولوجيات الحديثة واتساع دائرة الممارسات الاعلامية واكتسابها شرعية لم يعد يجادل فيها الكثيرون قد ألحق بالمفهوم أبعادًا جديدة أضيفت إلى ما هو موجود من رؤى، حيث جعلت من الاتصال قيمة محورية لمجتمعاتنا خاصة ونحن في بداية الألفية الثالثة.

وفي الواقع أن تنوع وتعد تعريفات الاتصال مرده إلى تصورات أصحابها والمدارس التي ينتمون إليها من ناحية، ومن ناحية أخرى فإن الوسيلة الاتصالية ونوعية الموقف الاتصالي وأهدافه، وغاياته ونوعية الجمهور المستقبل، إضافة إلى زمان ومكان حدوث عملية الاتصال تتحكم هي الأخرى في تعريف الاتصال.

ولعل التعدد في التعريفات دعا الكثير من الخبراء والباحثين إلى محاولة تصنيف هذه التعريفات في مجموعات وتناول كل مجموعة في إطار المعرفة المتخصصة.

ويمكن الاشارة إلى هذه التصنيفات وتطبيقاتها بصورة موجزة وذلك على سبيل المثال لا الحصر على النحو التالي:

1-1- التعريفات الخاصة بالجوانب الإعلامية:

حيث تركز التعريفات التي تندرج تحت هذه المجموعة على الجانب الاعلامي للاتصال ومن بين التعريفات نذكر:

ديفيد برلو والذي يوضح بأن الاتصال هو: «العملية التي تتم بها نقل المعلومات والأفكار والاتجاهات من شخص لأخر».

اندرسون عملية الاتصال يقصد بها: «العملية التي ينقل فيها شخص معين المعنى إلى مستمع أو اكثر من خلال استخدام رموز واضحة صوتية أو مرئية».

1-2- التعريفات الخاصة بالجوانب التأثيرية أو التوجيهية:

ويركز الباحثون في تعريفهم في هذا الجانب على الآثار الممكنة للرسالة الاتصالية ومن بين هؤلاء الباحثين نذكر:

تعريف **سكينر**: «الاتصال هو سلوك شفوي او رمزي للمرسل و ذلك للتأثير على المستقبل».

تعريف **كارل هوفلانة**: «الاتصال هو العملية التي ينقل بمقتضاها الفرد القائم بالاتصال منبهات عادة ما تكون رموز لغوية لكي يعدل سلوك الأفراد الاخرين».

1-3- التعريفات الخاصة بالجوانب الاجتماعية:

وتجد تحت هذه المجموعة التعريف الذي قدمه كل من:

فيليبو الذي يرى بأن الاتصال هو: «تصرف اقناعي يحث الآخرين على تفسير الأفكار بالطريقة المقصودة لدى المتحدث والكاتب».

1-4- التعريفات الخاصة بالتفاعل:

تعريف **الندبرج**: «الاتصال هو عملية استخدام الاثارة والتفاعل بواسطة العلاقات والرموز، وقد يكون الرمز حركات أو صور أو لغة أو أي شيء آخر يعمل كمنبه للسلوك، وعموما ان الاتصال نوع من التفاعل الذي يحدث بواسطة الرموز والعلاقات».

1-5- التعريفات الخاصة بالظروف ومشاركة المرافق الاتصالية:

تعريف **موريس**: الاتصال هو أي ظرف يتوافر فيه مشاركة عدد من الأشياء في أمر معين، ومن ثم نجد أن الاتصال لا يتم عن طريق استخدام الرموز كوسائل للاتصال ولكن عن طريق عامل المشاركة وهذا ما جعل موريس يؤكد على أن وسيلة الاتصال هي تلك التي تحقق نوعا من المشاركة والتألف حول رمز أو قضية أو فكرة معينة وهذا ما جعله يرادف مشاركة الاتصال بأنه نوع من الشيوع حول وسيلة الاتصال ذاتها.

2- أساليب وأنواع الاتصال:

ينقسم الاتصال إلى قسمين الاتصال اللفظي والاتصال الغير لفظي والذي يقوم على أساس اللغة المستخدمة وهو النوع الأول، والثاني يعتمد على مستوى الاتصال من حيث أنه ذاتي وشخصي وجمعي وعام ووسطي وجماهيري.

أولاً: الاتصال من حيث اللغة المستخدمة:

ويقوم الاتصال في جملته على أشكال رمزية مستمدة من الثقافة التي يرتبط بها الشخص أو يتعلمها من خلال الخبرة الشخصية، فالطفل حينما يتعلم كلمة معينة فإنها ترتبط في ذهنه بمعنى محدد كالصلاة مثلا وبالتالي هذه الكلمة مستمدة من الثقافة التي ينتمي إليها أما حينما يختار المراهقون الذين ينتمون إلى شلة معينة كلمة ما ليعطوها معنى خاص، فأنهم في هذه الحالة يتعلمون من الخبرة الشخصية ولكن كلا

الشكلين قابل للانتقال طالما أن الرموز مسائل يمكن للإنسان أن يتعلمها وفي هذا المجال يتميز الإنسان تميزا واضحة عن غيره من الأنواع.

ومن المؤكد أن اللغة صورة الاتصال، فهي التي تميز الإنسان عن الحيوان ولها مفاهيم متعددة حيث أنها الوسيلة الأكثر أهمية الاتصال الإنسان وهي تميل إلى الرمزية فمع تعريفات اللغة يمكننا أن نصل إلى أن وظيفتها الأساسية هي توصيل المعلومة السائدة وصيفة للسلوك الإنساني، ففي اللغة هناك ما يسمى بالإشارات والرموز، الذي يجب علينا التفريق بينهما والتمييز فكل منهما يستخدم بوضوح حيث يكون الفرق بينهما واضح ولديهم دلالة عند كل من المتصلين والمتلقين.

فعالم الرموز هو دائما عالم للإنسان وهو ليس عالما وهميا بل إن الإنسان يستخدم الرموز كوسيلة للاستمرار في هذا العالم فهي جزء لا يتجزأ من تعاملاته المتبادلة أقرانه وبيئته ومن ثم فإنها لا تكتسب واقعيتها أو معناها إلا من خلال هذه التعاملات.

هذا وتتميز الرموز بخصائص معينة لها مغزاها العميق بالنسبة للاتصال وهي:

1- أن الرموز تنتج بواسطة كائنات بشرية إذ ليس ثمة دليل مقنع على أن الكائنات غير البشرية تنتج الرموز وتستخدمها.

2- أنها تتميز بالمغزى الاتصالي بقدر ما يكون هناك اتفاق مسبق من القائمين بعملية الاتصال وبين المتصل بهم على معانيها، ولذلك لا تكون للرموز أهمية في الاتصال.

3- أنها تنتج بقصد تركيب أو بناء مواقف معينة يتميز أطرافها بأن لها مصلحة مشتركة وأنها تتصور وجود المصلحة.

وهكذا نرى أن الإنسان هو الذي يعطي الرموز معناها، من خلال استجابته لها، هذه الاستجابة التي تتحدد في اطار بيئة ثقافية واجتماعية مشتركة، تحقق نوع من المشاركة في المعنى وإعطاء الرموز مدلولاتها المعنية بها، من خلال الفهم المشترك العناصر البيئة الثقافية التي تشكل الإطار المرجعي للعملية الترميز هذه، وتضفي عليه درجة عالية من الفهم والتوقع لمعنى الرمز الذي يستقبله أو يرسله.

وعلى ذلك فإن عملية الاتصال الجيد يتطلب وجود أرضية اجتماعية وثقافية مشتركة بين أطراف العملية الاتصالية، يعطي للرمز معناه وجميع الخبرات الإنسانية على اختلافها تخضع لعملية الترميز سواء كانت في صورة أفكار أو معلومات أو مهارات أو اتجاهات... إلخ.

هذا وقد تحدث عملية الترميز هذه بشكل تلقائي مباشر "وقد تتطلب مهارة عالية ومتخصصة كي تتم ويتوقف ذلك على طبيعة العملية الاتصالية ذاتها من خلال عناصرها والهدف منها وأيضا من حيث طبيعة الموقف الاتصالي المحيط بها بشكل عام".

ونستطيع التعبير عن النسق الرمزي باتجاهين :

- ❖ الاتجاه الأول: التعبير اللفظي.
- ❖ الاتجاه الثاني: التعبير غير اللفظي.

وهناك علاقة بين الرسالة الغير لفظية والرسالة اللفظية فقد تكون شارحة لها، وكذلك قد تكون مدعمة لها أو معوقة لها.

فالرسالة هنا جزء منها لفظي يؤيد تلك الرسالة أو ينفيها والتواصل بين اللفظ يعتمد على الجانب السلوكي والحركي والتعبيري لدى الأفراد.

الاتجاه الأول: التعبير اللفظي:

التعبير اللفظي ويتم من خلال استخدام الرموز اللفظية ويطلق عليها اللغة سواء كانت مكتوبة أو مسموعة أو منطوقة ويشمل كل أنواع الاتصال.

يستخدم فيها اللفظ كوسيلة لنقل المعاني إلا أن اللفظ ذاته يدخل فيه أيضا التنوع والاختلاف، مثل درجة وشدة وحدة الصوت أو النغمة وبنط الكتابة أو وضوح الصورة بالإضافة إلى وضوح المعنى أيضا فهناك مثلا المعنى المتضمن للكلمة والمعنى المشار فيه فالأمر يتوقف فهمه على قدرة الإنسان على فهم دلالات الرموز ومعناه كما يقصده المرسل.

والتعبير اللفظي هنا ضرورة لكل مجتمع إنساني، فمن خلال اللغة اللفظية يتم صناعة الفكر من خلال البحث والتخطيط والتنفيذ الذي بدونه يصعب تطور الثقافة الإنسانية، وعن طريق اللغة أمكن تسجيل الجزء الأعظم من التراث الإنساني ونقل الخبرات إلى الحاضر حيث عمر الإنسان الثقافي هو عمر البشرية ومن خلال قدرة الإنسان على نقل ثقافته عبر الزمان والمكان عن طريق استخدام النسق اللغوي باعتبار أن استخدام الألفاظ والكلمات تعد وسيلة الناس غالبا ما يقدرون قيمة الكلام، ويعتبرون الصمت مؤشر ضعف في كثير ولكن هذا الاتجاه الشائع نحو الصمت أو نحو غياب الصوت الكلامي هامة لنقل المعرفة والمعلومات وتحويلها إلى خبرات مشتركة لها دلالاتها ومعانيها".

الاتجاه الثاني: التعبير غير اللفظي:

تعتبر دراسة التعبير غير اللفظي حديثة نسبية، حيث ظل الناس يعتقدون لفترة طويلة أن الاتصال لا يمكن أن يحدث بغير استخدام للكلمات، وربما يرجع ذلك إلى أن معظم الثقافات تعلق أهمية كبرى وتأكيدا عظيما على تأثير الكلام وفعاليته، وبرغم وجود بعض الأقوال المأثورة كذلك القول الذي يشير إلى أن «السكوت من ذهب، وأن صورة واحدة خير من ألف كلمة»، وليس أدل على ذلك من أن الأعضاء الصامتين في الجماعة ينظر إليهم عادة باعتبارهم أقل الأعضاء فعالية وتأثيرا فيها.

هو في حقيقته إغفال بل وسوء فهم لطبيعة الاتصال ذاته فالإنسان لا يستطيع إلا أن يتصل، وهو لا يجد للاتصال بديلا، إن نماذج الصمت ومختلف مظاهر الاتصال غير اللفظي الأخرى، هي في حقيقة أمرها تعبيرات منظمة تشير إلى مجموعة معاني يستخدمها الإنسان أو يقصدها في احتكاكاته بالآخرين.

ولذلك فإن الاتصال الفعال بين الأشخاص يعتمد إلى حد بعيد على الصمت، لأن الناس لا يتحدثون بصفة غير منقطعة، بل يتخلل حديثهم وقفات، يفكرون خلالها فيما سوف يقولون كما يقومون فيها بصياغة عباراتهم واختيار ألفاظهم، وفضلا عن ذلك فهم يصمتون عندما ينصتون إلى حديث الآخرين وللصمت نماذج كثيرة جدا، لكل منها معناه ومضمونه ونتائجه بالنسبة لعملية الاتصال ذاتها. ومن بين هذه النماذج - على سبيل المثال لا الحصر- نذكر:

- صمت الإنسان عندما يكون غاضبا أو مصابا بحالة من الإحباط، ولا يريد أن يعبر بكلمة واحدة عن حالته هذه.
- الصمت أثناء الاستماع إلى حديث أو نشرة أنباء أو محاضرة أو رواية.
- صمت الملل، الذي يعبر من الانسحاب من موقف، أو تقييم سلبي لما يجري، وعادة ينطوي على نزهة على التعالي الموجه إلى الطرف الآخر.
- الصمت الذي يحدث عندما لا يستطيع الشخص أن يفكر في شيء يقوله.
- صمت الشخص الذي يفكر في نقطة أثارها متحدث معين وهو يختلف عنه فيها.
- الصمت عندما لا يفهم الشخص ما قاله المتحدث، إلى درجة أنه لا يستطيع يوجه سؤالا استفساريا.
- قد يكون الصمت علامة وقار وتبجيل أو تأمل.
- الصمت الذي يعقب توجيه عبارة بطريقة ديماغوجية قاطعة، وكأن صاحبها يقول : هذا كل ما يمكن أن يقال ولا شيء أكثر من ذلك.
- صمت الأصدقاء أو المحبين عندما يلتقون ولا يحتاجون إلى أن يقولوا شيئا لكي يعبر عن مشاعرهم وعواطفهم ويكتفون بالابتسامة أو التسليم باليد، وهذا النموذج من نماذج الصمت يعكس أعمق مستوى العلاقات الإنسانية لأن الأشخاص الذين يعرف كل منهم الأخر معرفة جيدة لا يحتاجون إلى الكلام من أجل أن يكون اتصالهم وثيقة ، بل يكتفون بلمحة أو نظرة أو ابتسامة مفهومة.
- صمت البلية ، وهو صمت مهيب قد يلجأ إليه الإنسان في حالة إحساسه بالأسى أو بالحزن العظيم، أو قد يضطر إلى اللجوء إليه عند مشاطرته الأحزان إنسان آخر.

- صمت التحدي، وهو الذي يحدث مثلا عندما يعاقب الطفل ولا يعبر عن ألمه، أو يسال سؤالا ولا يجيب عليه أحيانا.

- والواقع أن ردود الفعل تجاه كل نموذج من هذه النماذج ينبغي أن تكون مختلفة، لأن كل نموذج منها يعبر عن شيء مختلف تماما عن الآخر.

ثانياً: الاتصال من حيث حجم المشاركين في العملية الاتصالية:

ينقسم هذا النوع على أساس حجم المشاركة إلى ستة أنواع، وهي كالآتي:

1- الاتصال الذاتي:

هو الذي يحدث داخل الفرد حيث يتحدث الفرد مع نفسه ويكون داخل عقل الإنسان ويتضمن تجاربه ومدركاته ومشاعره وأحاسيسه وفي هذا النوع يقوم الإنسان بإعطاء معاني للأشياء ويقيم أفكار وأحداث وتجارب محيطة به.

يفيد هذا النوع من الاتصال في تشكيل الاتجاهات والإدراك التي يطلق عليها على أنها عمليات معرفية نفسية.

2- الاتصال الشخصي:

وهو الاتصال المباشر أو المواجهي حيث يتم فيه استخدام الحواس لدى الانسان ويحدث فيه التفاعل ومن خلاله تتكون الصداقة والعلاقات الحميمة بين الأفراد وتتيح مراحله التعرف الفوري والمباشر على تأثير الرسالة، ويمكن كذلك تعديل الرسالة وزيادة فعاليتها ومن أهم مميزاته انخفاض تكلفته واستخدام مستويات من اللغة وسهولة تقييم حجم الرسالة وتلقائية الرسالة.

3- الاتصال الجمعي:

وهو الذي يحدث بين مجموعة من الأفراد مثل الأسرة و زملاء المدرسة والجامعة و العمل وجماعات الأصدقاء والمصلين في الصلوات وخلاله يتم التحادث والحوار والنقاش واتخاذ قرارات لحل النزاعات والمشاكل حيث تتاح المشاركة للجميع.

4- الاتصال العام:

وهي العمليات التي تتم بين الفرد ومجموعة كبيرة كما هو الحال في المحاضرات والندوات والعروض المسرحية والأمسيات الثقافية، ويمتاز هذا النوع بالتفاعل بين الأعضاء.

5- الاتصال الوسطي:

سمي وسطي لأنه يحتل مكاناً وسطاً بين الاتصال المواجهي والجماهيري، ويشتمل على الاتصال بالهاتف- التلكس الراديو- الفيديو كونفرنس، الرسالة ذات طابع شخصي والمتلقي شخص واحد في الغالب، وهو خليط من أنواع مختلفة من الاتصال وخاصة الجماهيري.

6- الاتصال الجماهيري:

هو عملية تتم باستخدام وسائل الإعلام الجماهيري، ويتميز برسائله العريضة والمختلفة، ومن **أهم شروط الاتصال الجماهيري:**

- ✓ وجود قاعدة قوية لتمويل عملية الاتصال.
- ✓ وجود قاعدة علمية ثقافية في المجتمع.
- ✓ وجود قدر معقول من الكثافة السكانية.
- ✓ وجود مناخ حرية رأي وتعبير.
- ✓ وجود إمكانيات تكنولوجية متاحة.

- خصائص الاتصال الجماهيري:

يختلف الاتصال الجماهيري عن أنواع الاتصال الأخرى من عدة نواحي:

- يعتمد الاتصال الجماهيري على التكنولوجيا أو وسائط النقل سواء كانت ميكانيكية أو إلكترونية.
- يعمل الاتصال الجماهيري على تقديم معاني مشتركة لملايين الناس الذين لا يعرفون بعضهم البعض.
- مصادر الاتصال الجماهيري مصادر رسمية، حيث أنها عبارة عن إنتاج جماعي.
- تتسم رسائل الاتصال الجماهيري بالعمومية والتنوع، حتى تكون مفهومة وملبية لجميع الرغبات.
- يتم التحكم في الاتصال الجماهيري من خلال العديد من حراس البوابات الاعلامية.
- يحدث رجع الصدى متأخراً في الاتصال الجماهيري إذا ما قورن بالأنواع الأخرى من الاتصال.

المحاضرة الثانية:

3-عناصر العملية الاتصالية ونماذج الاتصال:

أولا: عناصر عملية الاتصال:

الاتصال بصفة عامة فيما يقول «لوسيان باي» هو نسيج المجتمع الإنساني، فهو من ناحية حقيقة أساسية من حقائق الوجود الاجتماعي وعنصر محوري في بنية العملية الاجتماعية من ناحية أخرى، وضمان أكيد أيضا التواصل الحياة الاجتماعية، من خلاله يتم التفاعل بين الأفراد والجماعات وبواسطته يسهل انسياب مدخلات الفعل الاجتماعي وديناميته.

ومن ثم يقال: إن عملية الاتصال لا يمكن أن تتم أو تحدث بذاتها ولكن تحدث كافتراض مبدئي للعملية الاجتماعية التي تعد هي الأخرى شرطا أساسيا للاتصال الممكن ومعنى هذا كله أن الاتصال لا يمكن أن يتحقق إلا من خلال ديناميت التفاعل الاجتماعي، وبما أن الانسان يعيش سحابة يومه ويقضي حياته في تفاعل مستمر - أي في اتصالات لا تنتهي من أجل اشباع حاجاته العديدة والمتنوعة - مفيد هو إذن أن يكون الاتصال هو العملية الاجتماعية المحورية - الأساسية والدائمة - التي من خلالها يتفاعل الفرد مع البيئة التي تحيط به والجماعة التي يرتبط بها وينتمي إليها ونظرا لأن حيوية العلاقات الانسانية تتمثل بشكل جدي في قدرة الانسان على بث واستقبال العديد من الرسائل - المقصودة وغير المقصودة - فإن الاتصال على هذا الأساس يستغرق الوجود الاجتماعي بأكمله وتتخلل البيئة الاجتماعية، وتتجلى بالتالي في كل مظهر من مظاهر الحياة الجماعية وتعكس في الوقت ذاته حقائق ومحددات أو معطيات البناء الاجتماعي والسياسي والاقتصادي والثقافي الذي يجري في سياقه.

ومن ثم يقال: أن بناء الاتصال الاجتماعي يعكس بنية وتطور المجتمع. كما أن حجم النشاط الاتصالي - أي تطور وسائل الاتصال - وجماهيرها، وتطور أدوار الاتصال الفردية القائمة في المجتمع إلى مؤسسات وتعدد قنوات الاتصال إنما يعكس التطور التقليدي للمجتمع كما يعكس ملكية امكانات الاتصال والاستخدام الهادف للاتصال والسيطرة عليه في ضوء التطور السياسي للمجتمع وفلسفته.

كما أن مضمون الاتصال يعكس الإطار القيمي للمجتمع كما أن الأنماط الخاصة لشبكة الاتصال والتي تحدد أين وإلى من تتدفق المعلومات ومع من تتقاسمها ومدى التجانس الثقافي والجغرافي في داخل المجتمع.

وفي مناقشة عملية الاتصال نرى أن هناك طريقة واحدة لتعريف عملية الاتصال وهي كما يلي: شخص ما (أ) (المصدر) ينقل رسالة محددة من خلال قناة معينة إلى شخص آخر (ب) (المتلقي) مع مثال للتأثير، هذا التأثير يكون ملاحظة ومفسرة من (أ) مصدر الرسالة الذي يجيب الاستجابة للمتلقي (ب)، فالتفاعل بين (أ) و(ب) يطلق عليه التغذية الاسترجاعية، وهذا التفاعل يمكن أن يلقب بإجراء الاتصال.

وفي ضوء ذلك فإنه يلزم توافر حد أدنى من **العناصر الضرورية لقيام العملية بدورها وهذه العناصر هي:**

1- مرسل Sender أو مصدر Source أو قائم بالاتصال Communicator يقوم بنقل المعلومات أو الأفكار أو الآراء أو المعاني إلى آخرين.

2- رسالة Message تحتوي على الرموز لغوية، لفظية، أو غير لغوية، أو غير لفظية. التي تعبر عن المعلومات أو الأفكار أو الآراء أو المعاني.

3- مستقبل Reciever أو متلقي Andience يستقبل الرسالة ومحتواها.

وقديما اهتم أرسطو بهذه العناصر الثلاثة حتى تحقق الخطبة أهدافها بين الناس:

- الخطيب (مرسل).

- الخطبة (رسالة).

- الجمهور أو جماعة المستقبل.

وكذلك اهتم ابن خلدون بهذه العناصر الثلاثة، عندما اهتم بالإطار الاجتماعي (العمران الإنساني) في نقل الأخبار وقبولها.

ثم كانت بعد ذلك النظريات والنماذج الغربية التي اهتمت بعملية الاتصال في المجالات الاجتماعية والنفسية، وكذلك المجالات الرياضية، هذه النظريات أو النماذج قد اهتمت بهذه العناصر الثلاثة، التي تعتبر قاسما مشتركا في كافة العمليات الاتصالية مهما اختلفت الأساليب أو الطرق المستخدمة في الاتصال، أو الهدف منها، أو المجال الذي تعمل فيه.

4- وسيلة Channel أو وسيط Mediem لنقل الرسالة من المرسل إلى المستقبل.

خاصة إذا تباعدت بينهم المسافات، أو زاد عدد المستقبلين أو المتلقين، وتتطور هذه الوسيلة في الحجم والقدرة بازدياد المسافة وعدد المتلقين وانتشارهم.

يضاف إلى ذلك أن المرسل عندما يصيغ رسالته في محتوى ما، بواسطة رموز معينة، فإنه يسعى إلى تحقيق أهداف معينة من العملية الاتصالية ويتوقع من المستقبل رد فعل Reaction أو استجابة Response ما تشير إلى تحقيق الهدف من عدمه.

وهذه الاستجابة أو ما نسميها رد فعل الرسالة يجب أن ترتد مرة أخرى إلى المرسل في شكل من أشكال التعبير أو صوره ويدخل في ذلك تعبيرات الوجه أو الإشارات أو الإيماءات... وغيرها من الرموز التي تفيد حدوث رد فعل للرسالة، سواء كان رد الفعل إيجابيا يتفق مع أهداف المرسل أو سلبيا هذه

الأهداف، وهذا ما يطلق عليه في العملية الاتصالية، التغذية العكسية أو المرتدة، أو المراجعة، أو ما يسمى رجع الصدى Feed back .

وخلال العملية الاتصالية تتم عمليات فرعية أخرى تعتبر ضرورية لاستكمال دورة الاتصال بين أطرافها. فالرسالة ليست شيئا جامدا، يرسله المرسل إلى المستقبل، ولكنها تكون في البداية فكرة أو خبرة أو معلومة، يرى المرسل أن انتقالها إلى المستقبل سوف يحقق هدف الاتصال له.

وبعد أن تبلور الفكرة في ذهن المرسل فإنه يحولها إلى رسالة ذات محتوى يعبر عنه بالجمل أو العبارات أو الكلمات وهي الوحدات اللفظية أو ما تسمى بالرموز اللغوية، أو رموز مصورة أو موسيقية على سبيل المثال لكنها تتفق بداية مع إطار الخبرة والتجربة الخاصة بالمستقبل حتى يمكن إدراك معانيها، فيستجيب إليها بشكل أو بآخر.

وهذه الاستجابة ترتد إلى المستقبل ليدرك من خلالها مدى تأثير الرسالة، وتحقيق هدف الاتصال، فتكتمل دورة العملية الاتصالية.

ومنذ بداية الاقتراب من التقنين العلمي لعمليات الاتصال والظواهر المرتبطة بها ساهم عدد كبير من الخبراء والباحثين بعدد من النماذج التي تهدف إلى التعريف بعملية الاتصال في مستوياتها وأشكالها المختلفة وتفسيرها.

والنموذج هو عبارة عن بناء شكلي أو صوري أو رياضي للعلاقة بين العناصر والتغيرات التي نقوم بدراستها وذلك للإسهام في تبسيط المعرفة وتنظيمها وشرح الظواهر العملية ومساعدة الباحثين على التفسير والتوقع.

وربما كان أفضل ما قدم من تحليلات في هذا الصدد هي التي عرفها **هارولد لازوريل** H. D. Lass well وضمنها عبارته الجامعة المانعة الشهيرة (من) وماذا يقول؟ وبأي وسيله؟ ولمن وبأي تأثير تلك؟

? Who Says what in which channel to whome with what effect

حيث قدمت تلك العبارة الموجزة المعقدة - وبكل المقاييس - أدق وصف تفصيلي لعملية الاتصال وأوضح تصوير لدور هذه العملية ومسارها، كما تضمنت في الوقت نفسه أغلب العناصر التي وردت في تحليلات غيره من الباحثين وأهم مقومات عملية الاتصال ومكوناتها الأساسية فهي أو توجه: السؤال (من؟) انما نقصد بذلك الوقوف على مصدر الاتصال (أي المرسل).

- وحين نتساءل ماذا يقول انما نستفسر بذلك عن مضمون الاتصال (أي الرسالة).

- أما حين نوجه السؤال (بأي وسيلة) فهي تبغي بذلك البحث عن كيفية الاتصال (أي الأداة). - وعندما تطرح السؤال (لمن) فهي ترمي بذلك إلى معرفة وجهة الاتصال (أي المستقبل).

- أما السؤال (بأي تأثير) فتهدف به الإحاطة بنتيجة الاتصال (أي الأثر).

- وردود الأفعال (أي التغذية المرتدة).

وهذا النموذج استخدمه كثير من الخبراء والباحثين، كقاعدة البناء نماذج أخرى، بالإضافة إلى اتخاذه أساسا لتصنيف البحوث والدراسات الخاصة بعلوم الاتصال بصفة عامة.

وبجانب النماذج اللفظية الشبيهة بما سيأتي ذكره بعد، هناك عدد من النماذج الرمزية الاخرى التي استحدثت عناصر ومتغيرات جديدة رأى الخبراء تأثيراتها في حركة العملية الاتصالية وعناصرها.

ثانيا: تحليل عناصر الاتصال في ضوء بعض النماذج:

- تحليل عناصر الاتصال في نموذج ديفيد بيرلو:

اهتم **ديفيد بيرلو** D. Berlo بأربعة عناصر أساسية فقط للاتصال، وهي المصدر والرسالة والوسيلة، والمستقبل أو المتلقي. ولم يتعرض إلى رد الفعل أو رجع الصدى. ولذلك فإن الاتصال في نموذج بيرلو يسير في اتجاه واحد.

إلا أن أهم ما يلفت النظر في هذا النموذج هي العوامل التي ساقها في تحليله لهذه العناصر. والتي يتوقف عليها نجاح الاتصال أو فشله في اتجاهه إلى المستقبل.

وهناك متطلبات هامة يجب من انجازها حتى يتم الاتصال بكفاءة ومقدرة وفعالية ويمكن استعراض هذه المتطلبات فيما يلي:

1- أن يكون المرسل متأكدا من كفاية معلوماته ووضوحها.

2- أن يكون ترميز الرسالة على درجة كافية من الدقة وأن تكون الإشارات والعلامات قابلة للانتقال بسرعة وكفاية ودقة بغض النظر عن التداخل والمنافسة.

3- أن تفسر الرسالة تفسيرا يتفق مع ما كانت تقصده عملية الاعداد الرمزي.

4- أن تعالج الوجهة أو المقصد التفسير الرمزي لرسالة بحيث تحدث الاستجابة المرغوبة.

ويتوقف نجاح عملية الاتصال بالنسبة للمتلقي أو المستقبل على نفس العوامل الخاصة بالمصدر السابق ذكرها.

وبصفة خاصة مهاراته الاتصالية، وتأثير السياق الاجتماعي والثقافي على المشاركة في العملية الاتصالية وتحقيق أهدافها.

والأدوار الوسيطة، في نموذج **ويستلي**، و**ماكلين** أغفل نموذج **ديفيد بيرلو** رجع الصدى في العملية الاتصالية ، واهتم بالاتصال في اتجاه واحد من خلال العلاقة بين المصدر والمتلقي فقط، ولكن في نموذج **ويستلي**، و**ماكلين** M. Maclin & B. Westly كان الاهتمام بجانبين من جوانب العملية الاتصالية والتي تسمح بتطبيق النموذج على الأنواع المختلفة للاتصال، وهما:

1- إن المتلقي يتعرض للمعلومات ويختار منها بنفسه ما يتفق وحاجاته. في إطار إدراكه عن صحتها وأهدافها بجانب ما يتلقاه عن مصادر أخرى بصفة مباشرة، أو عن طريق وسيط يعتبر في عملية الاستقبال مصدرا آخر بجانب المصدر الأول.

2- اهتم النموذج أيضا برجع الصدى، أو التغذية المرتدة أو العكسية ليس إلى المؤسسة أو المنظمة فقط، ولكن إلى المصدر رقم (2) أيضا في هذه العملية، والذي ينقله أيضا إلى القائم بالاتصال أو المصدر رقم (1) سواء كان رجع الصدى مقصودا نقله إلى أ.

(مصدر رقم 1) أو لا purposive feed back - Purposive non

ولم يغفل النموذج أيضا تقويم المتلقي للرسائل إلى رسائل هادفة أو غير هادفة Purposive

non purposive -وكذلك تقويم المصدر لها في هذا الإطار، من خلال علاقة هذه الرسائل بالتأثير في إدراك الفرد للوقائع والأحداث أو لا، أو في إطار علاقتها بالتعرض أيضا سواء كان مقصودا أم لا.

ثالثا: نماذج الاتصال:

أي علم يهدف إلى زيادة فهمنا للظواهر التي تحيط بنا من خلال مجاله، وهذا يتطلب معرفة الظروف المحيطة وكذلك يتطلب أدلة علمية وموضوعية لتفسير بعض الظواهر المرتبطة بهذا العلم.

وفي العادة تتم عملية الفهم بواسطة نماذج رمزية ونستخدمها جميعاً في تفكيرنا لكي تسهل علينا استيعاب وفهم الظواهر والمكونات الاساسية.

وتعريف النموذج: "هو عبارة عن محاولة لتقديم العلاقات الكامنة التي يفترض وجودها بين المتغيرات التي تصنع حدثاً أو نظاماً معيناً في شكل رمزي".

تعريف أخر "هو عبارة عن أدوات رمزية تساعدنا على فهم الظاهرة أو النظام وإدراك العلاقات بين العناصر الأساسية في تلك الظاهرة".

النموذج يتيح أبسط وأفضل الطرق لتفسير التفاعل البشري الذي يتسم بالتعقيد الشديد.

1- أنواع النماذج الاتصالية:

تنقسم النماذج إلى قسمين رئيسين:

أ- النماذج البنائية: وهي التي تبرز الخصائص الرئيسة للحدث أو الظاهرة أي المكونات وعدد وترتيب الأجزاء المنفصلة للظاهرة التي نصفها.

ب- النماذج الوظيفية: هي التي تسعى إلى تقديم صورة مطابقة للأسلوب الذي يعمل بمقتضاه النظام، وهي نماذج تشرح طبيعة القوى والمتغيرات التي تؤثر على النظام أو الظاهرة.

2- أهداف نماذج الاتصال:

- ❖ تنظيم المعلومات / النموذج يحاول إعادة بناء العلاقات التي يفترض وجودها بين الأشياء والظواهر التي ندرسها، وذلك في شكل رمزي أو مادي.
- ❖ تطوير الأبحاث العلمية / النماذج تصور أفكار الأشخاص الذين درسوا الظواهر بشكل يتيح للمتلقي تحليل الأسلوب الذي تعمل بمقتضاه تلك المتغيرات.
- ❖ التنبؤ / من خلال الفهم لمكونات النماذج فإننا نستفيد من النتائج التي توصلنا إليها وتقدم بناء مواقف أخرى مشابهة في عمليات أخرى لأن هنالك علاقة قوية بين الفهم والتنبؤ.
- ❖ التحكم / وهو عبارة عن محاولة السيطرة على الظواهر واستخدامها لصالح الانسان لأن التحكم يأتي بعد الفهم والتنبؤ فيحدث التحكم.

3- أهم الصعوبات التي تواجهها عند وضع النماذج:

- ➢ إغفال بعض العناصر، أو الفصل بين عناصر لا يمكن الفصل بينها.
- ➢ استخدام اللغة في الوصف واللغة نفسها عملية متغيرة من وقت لآخر.

4- الفرق بين النموذج والنظرية:

- **النظرية:** هي صياغة علمية لمجموعة فرضيات تعبر عن الحقيقة.
- **النموذج:** هو دراسة تقترب من الحقيقة.

5- أهم تعريفات النماذج:

أ. تعريف ديوتش:

عبارة عن بناء من الرموز والقوانين العاملة التي يفترض أن تماثل مجموعة من النقاط ذات الصلة ببناء قائم أو بعملية ما.

ب. تعريف بل وهارد جريف:

هو تمثيل نظري مبسط للعالم الحقيقي، وهو ليس بحد ذاته أداة تفسيرية ولكنه يلعب دورا هاما وموجها مباشرة لبناء نظرية.

ج. تعريف شرام وبورتد:

النموذج طريقة نافعة للتفكير حول عملية ما، أو بناء ما إذ أنه وصف واضح جدا يتيح لنا النظر إلى الأجزاء الرئيسية بدون أن يعطيها غموض في التفصيلات.

6-أنواع النماذج:

أ- <u>النماذج الخطية التاريخية (أحادية الاتجاه):</u>

✓ **نماذج "أرسطوا":** "هذه النماذج ترى أن الاتصال عملية أحادية الاتجاه وليست تفاعلية"

يرى أرسطوا في كتابه (فن البلاغة) ويعني بها (الاتصال) وهي البحث عن جميع وسائل الاقناع المتاحة، وقد نظم أرسطو دراسته تحت العناوين الرئيسية الآتية:

الخطيب "المرسل" الخطبة "الرسالة" المستمع "المتلقي".

هذا النموذج يسمى نموذج خطي لأن الخطابة كانت الوسيلة الأساسية للاتصال الذي نعرفه الآن، فقد كانت الخطابة وسيلة اتصالية في المدن اليونانية والرومانية سابقاً, وكان الإقناع النفسي هو أقرب الشبه بالاتصال الذي نعرفه في هذه الأيام مع اختلاف الظروف والوسائل.

✓ **نموذج لا زويل:**

يقترح لازويل مجموعة من الأسئلة ويرى أن الإجابة عليها تكون بمثابة عملية الاتصال:

Who ?	من ؟
Says what ?	ماذا ؟
In which channel ?	بأية وسيلة ؟
To whom ?	لمن ؟
With what effect ?	بأي تأثير ؟

عند الإجابة عن الأسئلة الخمس تكون قد كونت عملية اتصالية واضحة المعالم.

✓ **نموذج (جورج جربنر):**

هذا النموذج يختصر العملية الاتصالية في عشرة عناصر وهي على النحو التالي:

1. شخص 2. يدرك حدثاً 3. ويستجيب 4. في موقف ما
5. عبر وسائل 6. ليضع مواد مناسبة 7. بشكل ما 8. وسياق
9. ينقل محتوى 10. له نتائج.

- مكونات عملية اتصالية تكاملية كما يراها "جربنر":

نموذج (ديفيد برلو): David Berlo

يقترح برلو أربعة عناصر يعتبرها مكونات العملية الاتصالية:

1. المصدر source .
2. الرسالة message.
3. الوسيلة channel .
4. المتلقي receiver .

هذا النموذج يعتبر من النماذج الأولى التي أعطت معنى للعملية الاتصالية بهذه الطريقة.

نموذج (شانون, و, ويفر) :Shannon and Weaver

هذا النموذج تم اعتماده على نظرية المعلومات التي قدمت من قبل الباحث "كلود شانون".

حيث أن هذا النموذج يقوم على مفاهيم رياضية تجعل الاتصال شبيهاً بعمل الآلات التي تنقل المعلومات.

- مكونات هذا النموذج هي:

1. مصدر معلومات Source
2. ينقل رسالة Massage
3. عبر جهاز ارسال Transmitter
4. يحمل الإشارة Encoding signal
5. يحدث تشويش Noise

6. جهاز استقبال يتلقى إشارة Decoding

7. الهدف Destination

- ملخص هذا النوذج:

مصدر يختار رسالة ثم يضعها في كود بواسطة جهاز إرسال، يحول الرسالة إلى إشارات ثم يقوم جهاز الاتصال بفك كود الإشارات ويحولها إلى رسالة يستطيع الهدف (المتلقي) أن يتلقاها، وقد يحدث تشويش ويعود ذلك إلى اختلاف بين العلاقات أو الإشارات التي تدخل الجهاز أو تخرج منه.

ب- <u>النماذج التفاعلية (ثنائية الاتجاه):</u>

الاتصال البشري ليس عملية واحدة بل هو مركب أو تجميع للعديد من العمليات أو القوى المعقدة والمستمرة التي تتفاعل في ظرف ديناميكي ليس له بداية أو نهاية.

حين نصف شيء أنه عملية process فنحن نعني بذلك أنه ليس له بداية أو نهاية فالعملية ظاهرة تتغير بشكل مستمر بمرور الوقت.

النظر إلى الاتصال كعملية يتطلب مراعاة العديد من الاعتبارات مثل: (الجماعات – الاتجاهات عند الافراد - الظروف الاجتماعية)، وليس مثل النماذج الخطية التي تصف الرسالة وغيرها.

✓ **نموذج روس Ross:**

وهذا النموذج يعتمد على التفاعل بين ستة عناصر أساسية هي:

1- المرسل sender 2- الرسالة message 3- الوسيلة – channel

4- المستقبل receiver 5- رجع الصدى feedback 6- السياق context .

جوهر النموذج:

- مرسل يضع أفكاره في كود ويحتوي على منبهات تتفق مع وجهات نظره وقناعاته.

- الظرف الذي يحدث فيه الاتصال يعمل كمؤثر يحدد المعنى العقلي للفكرة.

- يتم نقل فكرة الرسالة من خلال القنوات والوسائل التي تحمل الرسالة إلى المتلقي.

- يقوم المتلقي بفك الكود ويختار المنبهات التي تتفق مع ثقافته وخبراته ومن خلال تجاربه الماضية حيال تلك المعلومات ومن مشاعره وأحاسيسه وعواطفه وقت التلقي.

- بعد أن يفسر المتلقي الرسالة يمكنه أن يستجيب لها, وهذه الاستجابة هي رجع الصدى أي رد الفعل الذي يتيح للمرسل معرفة مدى تحقيق الرسالة لهدفها.

- يؤكد روس على أهمية الظرف أو المناخ العام للحالة التي يحدث فيها الاتصال.

- السياق العام يتضمن مشاعر أو اتجاهات وعواطف كلا الطرفين (المرسل والمتلقي).

رابعا: مكونات عملية الاتصال:

في ضوء النماذج السابقة سواء كانت خطية أم تفاعلية، يمكن عرض المكونات الأساسية لعملية الاتصال.

عملية الاتصال تعتمد على مجموعة من العناصر المتصلة والمتداخلة والمتشابكة مع ظروف نفسية واجتماعية تؤثر في النهاية على انتقال الأفكار والمعلومات بين الأفراد والجماعات وهي على النحو الآتي:

1. المرسل sender:

هو الشخص الذي يصيغ أفكاره في رموز تعبر عن معنى وتحول إلى رسالة توجه إلى جمهور معين.

يؤثر على المرسل أمور كثيرة وفي ضوء ذلك يحدد ديفيد برلو أربعة شروط أساسية يجب أن تتوافر منه:

أ- مهارات الاتصال:

توجد خمس مهارات أساسية يجب توافرها وهي خمس: (الكتابة- التحدث – القراءة- الاستماع- القدرة على التفكير ووزن الأمور) لأن القدرة على التفكير تساعد في تحديد الأهداف.

ب- اتجاهات المصدر:

اتجاهات المصدر تكون نحو نفسه ونحو الموضوع ونحو المتلقي، اهتزاز الثقة في النفس يؤثر على عملية الاتصال وقوة الثقة في النفس تساعد في قوة عرض الرسالة مثل (المذيع أمام الجمهور ،الخطيب)

ج- مستوى المعرفة:

مستوى المعرفة يؤثر في طبيعة وتكوين عملية الاتصال لدى المرسل لأننا لا نستطيع أن ننقل رسالة لا نعرف مضمونها ولا نستطيع أن نقول شيء لا نعرفه فكلما كانت المعرفة ومستوياتها متساوية أو متشابهة لدى الطرفين كانت العملية أكثر وضوحا.

د- النظام الاجتماعي والثقافي:

يتأثر المرسل بمركزه في النظام الاجتماعي والثقافي لكي نحدد فاعلية الاتصال علينا أن نعرف أنواع النظم الاجتماعية التي تعيش فيها من خلال الإطار الثقافي والاجتماعي الذي نعيشه (معتقدات- عادات وقيم- أنواع السلوك المقبولة والغير مقبولة -التطلعات- التوقعات الخاصة وغيرها).

لأن مركز المصدر في النظام الاجتماعي والثقافي سيؤثر عليه وعلى سلوك الشخص بشكل عام.

2. المتلقي receiver:

المتلقي هو أهم حلقة في عملية الاتصال , فالقارئ هو الشخص المهم عندما نكتب و المستمع المهم عندما نتحدث, ويجب أن يضع المصدر في اعتباره طبيعة المتلقي حتى يضمن تحقيق الهدف من الرسالة, والمتلقي لا يستقبل الرسالة ويتأثر بها مباشرة, وإنما يقوم بعملية تنقيح وتنقية حسب سماته النفسية والاجتماعية ومستوى تعليمه واتجاهاته.

3. الخبرة المشتركة Field of Experience:

كل فرد منا يحمل نطاقا من الخبرات والعادات والتقاليد والمعارف والاتجاهات والسلوكيات التي تصاحبه أينما ذهب, وحيثما يكون الأشخاص الذين نتصل بهم لديهم خبرة حياتيه مشابه لنا, فإن فرص التفاهم وتحقيق النجاح في الاتصال يكون متاحاً بطريقة فعالة.

4. الرسالة message:

الرسالة هي مضمون السلوك الاتصالي، فالإنسان يرسل ويستقبل كميات ضخمة ومتنوعة من الرسائل, بعض الرسائل يتسم بالخصوصية (مثل الحركات والايماءة والإشارة والابتسامة والنظر, وبعض الرسائل يتسم بالعمومية مثل (الندوات- المحاضرات المؤتمرات الصحف- المجلات- الراديو - التلفزيون- السينما).

يوجد ثلاث أمور يجب أن نأخذها في الاعتبار بالنسبة للرسالة:

1- كود الرسالة. 2- مضمون الرسالة. 3- معالجة الرسالة.

5. الوسائل (القنوات) channels:

الرسائل تصل المتلقين عبر قنوات متعددة، فالرسائل الشخصية نستقبلها عن طريق الحواس (السمع- النظر- الشم- اللمس- التذوق) والرسائل العامة نتلقاها عن طريق وسائل الاتصال الجماهيرية، تتسم بعض الوسائل بكونها أكثر فاعلية من وسائل أخرى وتشير التجارب إلى أن كل فرد لديه قنوات مفضلة في استقبال الرسائل عن القنوات الأخرى ويتحكم في استخدام وسيلة الاتصال العوامل التالية:

- ❖ طبيعة الفكرة المطروحة أو الهدف التي تسعى إليه.
- ❖ خصائص الجمهور المستهدف من حيث عاداته الاتصالية وقابليته للتأثير من خلال أسلوب معين.
- ❖ تكاليف استخدام الوسيلة بالنسبة لأهمية الهدف المطلوب تحقيقه.
- ❖ أهمية عامل الوقت بالنسبة لموضوع الاتصال.
- ❖ مزايا كل وسيلة وما تحققه من تأثير على الجمهور المستهدف.

6. التشويش noise :

أ- تشويش ميكانيكي: وهو تشويش يحدث من خلال عيوب صوت المرسل أو ترددات غير مناسبة أو ضعف حاسة السمع أو البصر, أو الضوضاء.

ب- تشويش دلالي: وهو يحدث حين يسئ الناس فهم بعضهم البعض مثل استخدام معاني مختلفة وعبارات غير مفهومة من خلال المعنى أو النطق, والتشويش يكون عائق في عملية الاتصال.

7. رجع الصدى Feedback:

يقصد برجع الصدى إعادة المعلومات للمرسل حتى يستطيع أن يقرر ما إذا كانت الرسالة حققت أهدافها من عدمه. وهناك أربعة طرق للنظر إلى رجع الصدى هي:

- قد يكون رجع الصدى إيجابي فتتواصل العملية, أما إذا كان سلبي تتغير أو تتوقف العملية.
- رجع الصدى قد يكون نابعا من إحساس المرسل بفاعلية الرسالة وتأثيرها وقد يكون خارجياً.
- قد يكون رجع الصدى فورياً كما هو الحال في الاتصال الوجاهي أو مؤجلا كما في الاتصال الجماهيري.
- رجع الصدى يمكن أن يكون حراً يصل من المتلقي إلى المرسل بدون عوائق، أو مقيد يصل إلى المرسل بعد المرور على حراس البوابات الإعلامية ويستغرق وقتاً طويلا حتى تحقيق أهدافه، رجع الصدى يتيح وظائف مفيدة للعملية الاتصالية مثل قياس مدى الفهم والاستيعاب ويتيح التأثير في عملية الاتصال.

8. الأثر Effect:

الأثر هو نتيجة الاتصال، وهو يقع على المرسل والمتلقي على السواء وقد يكون الأثر نفسي أو اجتماعي، ويتحقق أثر وسائل الإعلام من خلال تقديم الأخبار والمعلومات و الاقناع وتحسين الصورة الذهنية.

9. السياق (بيئة الاتصال) context:

كل اتصال يحدث في مكان ما، لا بد أن يعبر عن سياق ما، وأحياناً يكون السياق طبيعي لا نلاحظه، وفي أحيان أخرى فالسياق في المكان والزمان والأشخاص، ولا يمكن فصل السياق الاجتماعي عن السياق الثقافي أو السياسي أو الاقتصادي، فكلما كان السياق التي تتم فيه العملية الاتصالية منسجما وكان هناك جوانب مشتركة بين المرسل والمستقبل كلما كانت فرصة النجاح للعملية الاتصالية أفضل.

المحاضرة الثالثة:

3-عناصر العملية الاتصالية ونماذج الاتصال:

أولا: عناصر عملية الاتصال:

الاتصال بصفة عامة فيما يقول «لوسيان باي» هو نسيج المجتمع الإنساني، فهو من ناحية حقيقة أساسية من حقائق الوجود الاجتماعي وعنصر محوري في بنية العملية الاجتماعية من ناحية أخرى، وضمان أكيد أيضا التواصل الحياة الاجتماعية، من خلاله يتم التفاعل بين الأفراد والجماعات وبواسطته يسهل انسياب مدخلات الفعل الاجتماعي وديناميته.

ومن ثم يقال: إن عملية الاتصال لا يمكن أن تتم أو تحدث بذاتها ولكن تحدث كافتراض مبدئي للعملية الاجتماعية التي تعد هي الأخرى شرطا أساسيا للاتصال الممكن ومعنى هذا كله أن الاتصال لا يمكن أن يتحقق إلا من خلال ديناميت التفاعل الاجتماعي، وبما أن الانسان يعيش سحابة يومه ويقضي حياته في تفاعل مستمر - أي في اتصالات لا تنتهي من أجل اشباع حاجاته العديدة والمتنوعة - مفيد هو إذن أن يكون الاتصال هو العملية الاجتماعية المحورية - الأساسية والدائمة - التي من خلالها يتفاعل الفرد مع البيئة التي تحيط به والجماعة التي يرتبط بها وينتمي إليها ونظرا لأن حيوية العلاقات الانسانية تتمثل بشكل جدي في قدرة الانسان على بث واستقبال العديد من الرسائل - المقصودة وغير المقصودة - فإن الاتصال على هذا الأساس يستغرق الوجود الاجتماعي بأكمله وتتخلل البيئة الاجتماعية، وتتجلى بالتالي في كل مظهر من مظاهر الحياة الجماعية وتعكس في الوقت ذاته حقائق ومحددات أو معطيات البناء الاجتماعي والسياسي والاقتصادي والثقافي الذي يجري في سياقه.

ومن ثم يقال: أن بناء الاتصال الاجتماعي يعكس بنية وتطور المجتمع. كما أن حجم النشاط الاتصالي - أي تطور وسائل الاتصال - وجماهيرها، وتطور أدوار الاتصال الفردية القائمة في المجتمع إلى مؤسسات وتعدد قنوات الاتصال إنما يعكس التطور التقليدي للمجتمع كما يعكس ملكية امكانات الاتصال والاستخدام الهادف للاتصال والسيطرة عليه في ضوء التطور السياسي للمجتمع وفلسفته.

كما أن مضمون الاتصال يعكس الإطار القيمي للمجتمع كما أن الأنماط الخاصة لشبكة الاتصال والتي تحدد أين وإلى من تتدفق المعلومات ومع من تتقاسمها ومدى التجانس الثقافي والجغرافي في داخل المجتمع.

وفي مناقشة عملية الاتصال نرى أن هناك طريقة واحدة لتعريف عملية الاتصال وهي كما يلي: شخص ما (أ) (المصدر) ينقل رسالة محددة من خلال قناة معينة إلى شخص آخر (ب) (المتلقي) مع مثال للتأثير، هذا التأثير يكون ملاحظة ومفسرة من (أ) مصدر الرسالة الذي يجيب الاستجابة للمتلقي (ب)، فالتفاعل بين (أ) و(ب) يطلق عليه التغذية الاسترجاعية، وهذا التفاعل يمكن أن يلقب بإجراء الاتصال.

وفي ضوء ذلك فإنه يلزم توافر حد أدنى من **العناصر الضرورية لقيام العملية بدورها وهذه العناصر هي:**

1- مرسل Sender أو مصدر Source أو قائم بالاتصال Communicator يقوم بنقل المعلومات أو الأفكار أو الآراء أو المعاني إلى آخرين.

2- رسالة Message تحتوي على الرموز لغوية، لفظية، أو غير لغوية، أو غير لفظية. التي تعبر عن المعلومات أو الأفكار أو الآراء أو المعاني.

3- مستقبل Reciever أو متلقي Andience يستقبل الرسالة ومحتواها.

وقديما اهتم أرسطو بهذه العناصر الثلاثة حتى تحقق الخطبة أهدافها بين الناس:

- الخطيب (مرسل).

- الخطبة (رسالة).

- الجمهور أو جماعة المستقبل.

وكذلك اهتم ابن خلدون بهذه العناصر الثلاثة، عندما اهتم بالإطار الاجتماعي (العمران الإنساني) في نقل الأخبار وقبولها.

ثم كانت بعد ذلك النظريات والنماذج الغربية التي اهتمت بعملية الاتصال في المجالات الاجتماعية والنفسية، وكذلك المجالات الرياضية، هذه النظريات أو النماذج قد اهتمت بهذه العناصر الثلاثة، التي تعتبر قاسما مشتركا في كافة العمليات الاتصالية مهما اختلفت الأساليب أو الطرق المستخدمة في الاتصال، أو الهدف منها، أو المجال الذي تعمل فيه.

4- وسيلة Channel أو وسيط Mediem لنقل الرسالة من المرسل إلى المستقبل.

خاصة إذا تباعدت بينهم المسافات، أو زاد عدد المستقبلين أو المتلقين، وتتطور هذه الوسيلة في الحجم والقدرة بازدياد المسافة وعدد المتلقين وانتشارهم.

يضاف إلى ذلك أن المرسل عندما يصيغ رسالته في محتوى ما، بواسطة رموز معينة، فإنه يسعى إلى تحقيق أهداف معينة من العملية الاتصالية ويتوقع من المستقبل رد فعل Reaction أو استجابة Response ما تشير إلى تحقيق الهدف من عدمه.

وهذه الاستجابة أو ما نسميها رد فعل الرسالة يجب أن ترتد مرة أخرى إلى المرسل في شكل من أشكال التعبير أو صوره ويدخل في ذلك تعبيرات الوجه أو الإشارات أو الإيماءات... وغيرها من الرموز التي تفيد حدوث رد فعل للرسالة، سواء كان رد الفعل إيجابيا يتفق مع أهداف المرسل أو سلبيا هذه

الأهداف، وهذا ما يطلق عليه في العملية الاتصالية، التغذية العكسية أو المرتدة، أو المراجعة، أو ما يسمى رجع الصدى Feed back .

وخلال العملية الاتصالية تتم عمليات فرعية أخرى تعتبر ضرورية لاستكمال دورة الاتصال بين أطرافها. فالرسالة ليست شيئا جامدا، يرسله المرسل إلى المستقبل، ولكنها تكون في البداية فكرة أو خبرة أو معلومة، يرى المرسل أن انتقالها إلى المستقبل سوف يحقق هدف الاتصال له.

وبعد أن تبلور الفكرة في ذهن المرسل فإنه يحولها إلى رسالة ذات محتوى يعبر عنه بالجمل أو العبارات أو الكلمات وهي الوحدات اللفظية أو ما تسمى بالرموز اللغوية، أو رموز مصورة أو موسيقية على سبيل المثال لكنها تتفق بداية مع إطار الخبرة والتجربة الخاصة بالمستقبل حتى يمكن إدراك معانيها، فيستجيب إليها بشكل أو بآخر.

وهذه الاستجابة ترتد إلى المستقبل ليدرك من خلالها مدى تأثير الرسالة، وتحقيق هدف الاتصال، فتكتمل دورة العملية الاتصالية.

ومنذ بداية الاقتراب من التقنين العلمي لعمليات الاتصال والظواهر المرتبطة بها ساهم عدد كبير من الخبراء والباحثين بعدد من النماذج التي تهدف إلى التعريف بعملية الاتصال في مستوياتها وأشكالها المختلفة وتفسيرها.

والنموذج هو عبارة عن بناء شكلي أو صوري أو رياضي للعلاقة بين العناصر والتغيرات التي نقوم بدراستها وذلك للإسهام في تبسيط المعرفة وتنظيمها وشرح الظواهر العملية ومساعدة الباحثين على التفسير والتوقع.

وربما كان أفضل ما قدم من تحليلات في هذا الصدد هي التي عرفها **هارولد لازوريل** H. D. Lass well وضمنها عبارته الجامعة المانعة الشهيرة (من) وماذا يقول؟ وبأي وسيله؟ ولمن وبأي تأثير تلك؟

? Who Says what in which channel to whome with what effect

حيث قدمت تلك العبارة الموجزة المعقدة - وبكل المقاييس - أدق وصف تفصيلي لعملية الاتصال وأوضح تصوير لدور هذه العملية ومسارها، كما تضمنت في الوقت نفسه أغلب العناصر التي وردت في تحليلات غيره من الباحثين وأهم مقومات عملية الاتصال ومكوناتها الأساسية فهي أو توجه: السؤال (من؟) انما نقصد بذلك الوقوف على مصدر الاتصال (أي المرسل).

- وحين نتساءل ماذا يقول انما نستفسر بذلك عن مضمون الاتصال (أي الرسالة).

- أما حين نوجه السؤال (بأي وسيلة) فهي تبغي بذلك البحث عن كيفية الاتصال (أي الأداة).

- وعندما تطرح السؤال (لمن) فهي ترمي بذلك إلى معرفة وجهة الاتصال (أي المستقبل).

- أما السؤال (بأي تأثير) فتهدف به الإحاطة بنتيجة الاتصال (أي الأثر).

- وردود الأفعال (أي التغذية المرتدة).

وهذا النموذج استخدمه كثير من الخبراء والباحثين، كقاعدة البناء نماذج أخرى، بالإضافة إلى اتخاذه أساسا لتصنيف البحوث والدراسات الخاصة بعلوم الاتصال بصفة عامة.

وبجانب النماذج اللفظية الشبيهة بما سيأتي ذكره بعد، هناك عدد من النماذج الرمزية الاخرى التي استحدثت عناصر ومتغيرات جديدة رأى الخبراء تأثيراتها في حركة العملية الاتصالية وعناصرها.

ثانيا: تحليل عناصر الاتصال في ضوء بعض النماذج:

- تحليل عناصر الاتصال في نموذج ديفيد بيرلو:

اهتم **ديفيد بيرلو** D. Berlo بأربعة عناصر أساسية فقط للاتصال، وهي المصدر والرسالة والوسيلة، والمستقبل أو المتلقي. ولم يتعرض إلى رد الفعل أو رجع الصدى. ولذلك فإن الاتصال في نموذج بيرلو يسير في اتجاه واحد.

إلا أن أهم ما يلفت النظر في هذا النموذج هي العوامل التي ساقها في تحليله لهذه العناصر. والتي يتوقف عليها نجاح الاتصال أو فشله في اتجاهه إلى المستقبل.

وهناك متطلبات هامة يجب من انجازها حتى يتم الاتصال بكفاءة ومقدرة وفعالية ويمكن استعراض هذه المتطلبات فيما يلي:

1- أن يكون المرسل متأكدا من كفاية معلوماته ووضوحها.

2- أن يكون ترميز الرسالة على درجة كافية من الدقة وأن تكون الإشارات والعلامات قابلة للانتقال بسرعة وكفاية ودقة بغض النظر عن التداخل والمنافسة.

3- أن تفسر الرسالة تفسيرا يتفق مع ما كانت تقصده عملية الاعداد الرمزي.

4- أن تعالج الوجهة أو المقصد التفسير الرمزي لرسالة بحيث تحدث الاستجابة المرغوبة.

ويتوقف نجاح عملية الاتصال بالنسبة للمتلقي أو المستقبل على نفس العوامل الخاصة بالمصدر السابق ذكرها.

وبصفة خاصة مهاراته الاتصالية، وتأثير السياق الاجتماعي والثقافي على المشاركة في العملية الاتصالية وتحقيق أهدافها.

والأدوار الوسيطة، في نموذج **ويستلي**، و**ماكلين** أغفل نموذج **ديفيد بيرلو** رجع الصدى في العملية الاتصالية ، واهتم بالاتصال في اتجاه واحد من خلال العلاقة بين المصدر والمتلقي فقط، ولكن في نموذج **ويستلي**، و**ماكلين** M. Maclin & B. Westly كان الاهتمام بجانبين من جوانب العملية الاتصالية والتي تسمح بتطبيق النموذج على الأنواع المختلفة للاتصال، وهما:

1- إن المتلقي يتعرض للمعلومات ويختار منها بنفسه ما يتفق وحاجاته. في إطار إدراكه عن صحتها وأهدافها بجانب ما يتلقاه عن مصادر أخرى بصفة مباشرة، أو عن طريق وسيط يعتبر في عملية الاستقبال مصدرا آخر بجانب المصدر الأول.

2- اهتم النموذج أيضا برجع الصدى، أو التغذية المرتدة أو العكسية ليس إلى المؤسسة أو المنظمة فقط، ولكن إلى المصدر رقم (2) أيضا في هذه العملية، والذي ينقله أيضا إلى القائم بالاتصال أو المصدر رقم (1) سواء كان رجع الصدى مقصودا نقله إلى أ.

(مصدر رقم 1) أو لا purposive feed back - Purposive non

ولم يغفل النموذج أيضا تقويم المتلقي للرسائل إلى رسائل هادفة أو غير هادفة Purposive non purposive -وكذلك تقويم المصدر لها في هذا الإطار، من خلال علاقة هذه الرسائل بالتأثير في إدراك الفرد للوقائع والأحداث أو لا، أو في إطار علاقتها بالتعرض أيضا سواء كان مقصودا أم لا.

ثالثا: نماذج الاتصال:

أي علم يهدف إلى زيادة فهمنا للظواهر التي تحيط بنا من خلال مجاله، وهذا يتطلب معرفة الظروف المحيطة وكذلك يتطلب أدلة علمية وموضوعية لتفسير بعض الظواهر المرتبطة بهذا العلم.

وفي العادة تتم عملية الفهم بواسطة نماذج رمزية ونستخدمها جميعاً في تفكيرنا لكي تسهل علينا استيعاب وفهم الظواهر والمكونات الاساسية.

وتعريف النموذج: "هو عبارة عن محاولة لتقديم العلاقات الكامنة التي يفترض وجودها بين المتغيرات التي تصنع حدثاً أو نظاماً معيناً في شكل رمزي".

تعريف أخر "هو عبارة عن أدوات رمزية تساعدنا على فهم الظاهرة أو النظام وإدراك العلاقات بين العناصر الأساسية في تلك الظاهرة".

النموذج يتيح أبسط وأفضل الطرق لتفسير التفاعل البشري الذي يتسم بالتعقيد الشديد.

2- أنواع النماذج الاتصالية:

تنقسم النماذج إلى قسمين رئيسين:

أ- النماذج البنائية: وهي التي تبرز الخصائص الرئيسة للحدث أو الظاهرة أي المكونات وعدد وترتيب الأجزاء المنفصلة للظاهرة التي نصفها.

ب- النماذج الوظيفية: هي التي تسعى إلى تقديم صورة مطابقة للأسلوب الذي يعمل بمقتضاه النظام، وهي نماذج تشرح طبيعة القوى والمتغيرات التي تؤثر على النظام أو الظاهرة.

2- أهداف نماذج الاتصال:

- ❖ تنظيم المعلومات / النموذج يحاول إعادة بناء العلاقات التي يفترض وجودها بين الأشياء والظواهر التي ندرسها، وذلك في شكل رمزي أو مادي.
- ❖ تطوير الأبحاث العلمية / النماذج تصور أفكار الأشخاص الذين درسوا الظواهر بشكل يتيح للمتلقي تحليل الأسلوب الذي تعمل بمقتضاه تلك المتغيرات.
- ❖ التنبؤ / من خلال الفهم لمكونات النماذج فإننا نستفيد من النتائج التي توصلنا إليها وتقدم بناء مواقف أخرى مشابهة في عمليات أخرى لأن هنالك علاقة قوية بين الفهم والتنبؤ.
- ❖ التحكم / وهو عبارة عن محاولة السيطرة على الظواهر واستخدامها لصالح الانسان لأن التحكم يأتي بعد الفهم والتنبؤ فيحدث التحكم.

3- أهم الصعوبات التي تواجهها عند وضع النماذج:

- ➢ إغفال بعض العناصر، أو الفصل بين عناصر لا يمكن الفصل بينها.
- ➢ استخدام اللغة في الوصف واللغة نفسها عملية متغيرة من وقت لآخر.

4- الفرق بين النموذج والنظرية:

- **النظرية:** هي صياغة علمية لمجموعة فرضيات تعبر عن الحقيقة.
- **النموذج:** هو دراسة تقترب من الحقيقة.

5- أهم تعريفات النماذج:

أ. تعريف ديوتش:

عبارة عن بناء من الرموز والقوانين العاملة التي يفترض أن تماثل مجموعة من النقاط ذات الصلة ببناء قائم أو بعملية ما.

ب. تعريف بل وهارد جريف:

هو تمثيل نظري مبسط للعالم الحقيقي، وهو ليس بحد ذاته أداة تفسيرية ولكنه يلعب دورا هاما وموجها مباشرة لبناء نظرية.

ج. تعريف شرام وبورتد:

النموذج طريقة نافعة للتفكير حول عملية ما، أو بناء ما إذ أنه وصف واضح جدا يتيح لنا النظر إلى الأجزاء الرئيسية بدون أن يعطيها غموض في التفصيلات.

6-أنواع النماذج:

أ- <u>النماذج الخطية التاريخية (أحادية الاتجاه):</u>

✓ **نماذج "أرسطوا":** "هذه النماذج ترى أن الاتصال عملية أحادية الاتجاه وليست تفاعلية"

يرى أرسطوا في كتابه (فن البلاغة) ويعني بها (الاتصال) وهي البحث عن جميع وسائل الاقناع المتاحة، وقد نظم أرسطو دراسته تحت العناوين الرئيسية الآتية:

الخطيب "المرسل" الخطبة "الرسالة" المستمع "المتلقي".

هذا النموذج يسمى نموذج خطي لأن الخطابة كانت الوسيلة الأساسية للاتصال الذي نعرفه الآن، فقد كانت الخطابة وسيلة اتصالية في المدن اليونانية والرومانية سابقاً, وكان الإقناع النفسي هو أقرب الشبه بالاتصال الذي نعرفه في هذه الأيام مع اختلاف الظروف والوسائل.

✓ **نموذج لا زويل:**

يقترح لازويل مجموعة من الأسئلة ويرى أن الإجابة عليها تكون بمثابة عملية الاتصال:

Who ?	من ؟
Says what ?	ماذا ؟
In which channel ?	بأية وسيلة ؟
To whom ?	لمن ؟
With what effect ?	بأي تأثير ؟

عند الإجابة عن الأسئلة الخمس تكون قد كونت عملية اتصالية واضحة المعالم.

✓ **نموذج (جورج جربنر):**

هذا النموذج يختصر العملية الاتصالية في عشرة عناصر وهي على النحو التالي:

1. شخص 2. يدرك حدثاً 3. ويستجيب 4. في موقف ما
5. عبر وسائل 6. ليضع مواد مناسبة 7. بشكل ما 8. وسياق
9. ينقل محتوى 10. له نتائج.

- مكونات عملية اتصالية تكاملية كما يراها "جربنر":

نموذج (ديفيد برلو): David Berlo

يقترح برلو أربعة عناصر يعتبرها مكونات العملية الاتصالية:

1. المصدر source .
2. الرسالة message.
3. الوسيلة channel .
4. المتلقي receiver .

هذا النموذج يعتبر من النماذج الأولى التي أعطت معنى للعملية الاتصالية بهذه الطريقة.

نموذج (شانون, و, ويفر) :Shannon and Weaver

هذا النموذج تم اعتماده على نظرية المعلومات التي قدمت من قبل الباحث "كلود شانون".

حيث أن هذا النموذج يقوم على مفاهيم رياضية تجعل الاتصال شبيهاً بعمل الآلات التي تنقل المعلومات.

- مكونات هذا النموذج هي:

1. مصدر معلومات Source
2. ينقل رسالة Massage
3. عبر جهاز ارسال Transmitter
4. يحمل الإشارة Encoding signal
5. يحدث تشويش Noise

6. جهاز استقبال يتلقى إشارة Decoding

7. الهدف Destination

- ملخص هذا النوذج:

مصدر يختار رسالة ثم يضعها في كود بواسطة جهاز إرسال، يحول الرسالة إلى إشارات ثم يقوم جهاز الاتصال بفك كود الإشارات ويحولها إلى رسالة يستطيع الهدف (المتلقي) أن يتلقاها، وقد يحدث تشويش ويعود ذلك إلى اختلاف بين العلاقات أو الإشارات التي تدخل الجهاز أو تخرج منه.

ب- <u>النماذج التفاعلية (ثنائية الاتجاه):</u>

الاتصال البشري ليس عملية واحدة بل هو مركب أو تجميع للعديد من العمليات أو القوى المعقدة والمستمرة التي تتفاعل في ظرف ديناميكي ليس له بداية أو نهاية.

حين نصف شيء أنه عملية process فنحن نعني بذلك أنه ليس له بداية أو نهاية فالعملية ظاهرة تتغير بشكل مستمر بمرور الوقت.

النظر إلى الاتصال كعملية يتطلب مراعاة العديد من الاعتبارات مثل: (الجماعات – الاتجاهات عند الافراد - الظروف الاجتماعية)، وليس مثل النماذج الخطية التي تصف الرسالة وغيرها.

✓ **نموذج روس Ross:**

وهذا النموذج يعتمد على التفاعل بين ستة عناصر أساسية هي:

1- المرسل sender 2- الرسالة message 3- الوسيلة – channel

4- المستقبل receiver 5- رجع الصدى feedback 6- السياق context .

جوهر النموذج:

- مرسل يضع أفكاره في كود ويحتوي على منبهات تتفق مع وجهات نظره وقناعاته.

- الظرف الذي يحدث فيه الاتصال يعمل كمؤثر يحدد المعنى العقلي للفكرة.

- يتم نقل فكرة الرسالة من خلال القنوات والوسائل التي تحمل الرسالة إلى المتلقي.

- يقوم المتلقي بفك الكود ويختار المنبهات التي تتفق مع ثقافته وخبراته ومن خلال تجاربه الماضية حيال تلك المعلومات ومن مشاعره وأحاسيسه وعواطفه وقت التلقي.

- بعد أن يفسر المتلقي الرسالة يمكنه أن يستجيب لها, وهذه الاستجابة هي رجع الصدى أي رد الفعل الذي يتيح للمرسل معرفة مدى تحقيق الرسالة لهدفها.

- يؤكد روس على أهمية الظرف أو المناخ العام للحالة التي يحدث فيها الاتصال.

- السياق العام يتضمن مشاعر أو اتجاهات وعواطف كلا الطرفين (المرسل والمتلقي).

رابعا: مكونات عملية الاتصال:

في ضوء النماذج السابقة سواء كانت خطية أم تفاعلية، يمكن عرض المكونات الأساسية لعملية الاتصال.

عملية الاتصال تعتمد على مجموعة من العناصر المتصلة والمتداخلة والمتشابكة مع ظروف نفسية واجتماعية تؤثر في النهاية على انتقال الأفكار والمعلومات بين الأفراد والجماعات وهي على النحو الآتي:

1. المرسل sender:

هو الشخص الذي يصيغ أفكاره في رموز تعبر عن معنى وتحول إلى رسالة توجه إلى جمهور معين.

يؤثر على المرسل أمور كثيرة وفي ضوء ذلك يحدد ديفيد برلو أربعة شروط أساسية يجب أن تتوافر منه:

أ- مهارات الاتصال:

توجد خمس مهارات أساسية يجب توافرها وهي خمس: (الكتابة- التحدث – القراءة- الاستماع- القدرة على التفكير ووزن الأمور) لأن القدرة على التفكير تساعد في تحديد الأهداف.

ب- اتجاهات المصدر:

اتجاهات المصدر تكون نحو نفسه ونحو الموضوع ونحو المتلقي، اهتزاز الثقة في النفس يؤثر على عملية الاتصال وقوة الثقة في النفس تساعد في قوة عرض الرسالة مثل (المذيع أمام الجمهور ،الخطيب)

ج- مستوى المعرفة:

مستوى المعرفة يؤثر في طبيعة وتكوين عملية الاتصال لدى المرسل لأننا لا نستطيع أن ننقل رسالة لا نعرف مضمونها ولا نستطيع أن نقول شيء لا نعرفه فكلما كانت المعرفة ومستوياتها متساوية أو متشابهة لدى الطرفين كانت العملية أكثر وضوحا.

د- النظام الاجتماعي والثقافي:

يتأثر المرسل بمركزه في النظام الاجتماعي والثقافي لكي نحدد فاعلية الاتصال علينا أن نعرف أنواع النظم الاجتماعية التي تعيش فيها من خلال الإطار الثقافي والاجتماعي الذي نعيشه (معتقدات- عادات وقيم- أنواع السلوك المقبولة والغير مقبولة -التطلعات- التوقعات الخاصة وغيرها).

لأن مركز المصدر في النظام الاجتماعي والثقافي سيؤثر عليه وعلى سلوك الشخص بشكل عام.

2. المتلقي receiver:

المتلقي هو أهم حلقة في عملية الاتصال , فالقارئ هو الشخص المهم عندما نكتب و المستمع المهم عندما نتحدث, ويجب أن يضع المصدر في اعتباره طبيعة المتلقي حتى يضمن تحقيق الهدف من الرسالة, والمتلقي لا يستقبل الرسالة ويتأثر بها مباشرة, وإنما يقوم بعملية تنقيح وتنقية حسب سماته النفسية والاجتماعية ومستوى تعليمه واتجاهاته.

3. الخبرة المشتركة Field of Experience:

كل فرد منا يحمل نطاقا من الخبرات والعادات والتقاليد والمعارف والاتجاهات والسلوكيات التي تصاحبه أينما ذهب, وحيثما يكون الأشخاص الذين نتصل بهم لديهم خبرة حياتيه مشابه لنا, فإن فرص التفاهم وتحقيق النجاح في الاتصال يكون متاحاً بطريقة فعالة.

4. الرسالة message:

الرسالة هي مضمون السلوك الاتصالي، فالإنسان يرسل ويستقبل كميات ضخمة ومتنوعة من الرسائل, بعض الرسائل يتسم بالخصوصية (مثل الحركات والايماءة والإشارة والابتسامة والنظر, وبعض الرسائل يتسم بالعمومية مثل (الندوات- المحاضرات المؤتمرات الصحف- المجلات- الراديو - التلفزيون- السينما).

يوجد ثلاث أمور يجب أن نأخذها في الاعتبار بالنسبة للرسالة:

1- كود الرسالة. 2- مضمون الرسالة. 3- معالجة الرسالة.

5. الوسائل (القنوات) channels:

الرسائل تصل المتلقين عبر قنوات متعددة، فالرسائل الشخصية نستقبلها عن طريق الحواس (السمع- النظر- الشم- اللمس- التذوق) والرسائل العامة نتلقاها عن طريق وسائل الاتصال الجماهيرية، تتسم بعض الوسائل بكونها أكثر فاعلية من وسائل أخرى وتشير التجارب إلى أن كل فرد لديه قنوات مفضلة في استقبال الرسائل عن القنوات الأخرى ويتحكم في استخدام وسيلة الاتصال العوامل التالية:

- ❖ طبيعة الفكرة المطروحة أو الهدف التي تسعى إليه.
- ❖ خصائص الجمهور المستهدف من حيث عاداته الاتصالية وقابليته للتأثير من خلال أسلوب معين.
- ❖ تكاليف استخدام الوسيلة بالنسبة لأهمية الهدف المطلوب تحقيقه.
- ❖ أهمية عامل الوقت بالنسبة لموضوع الاتصال.
- ❖ مزايا كل وسيلة وما تحققه من تأثير على الجمهور المستهدف.

6. التشويش noise :

أ- تشويش ميكانيكي: وهو تشويش يحدث من خلال عيوب صوت المرسل أو ترددات غير مناسبة أو ضعف حاسة السمع أو البصر, أو الضوضاء.

ب- تشويش دلالي: وهو يحدث حين يسئ الناس فهم بعضهم البعض مثل استخدام معاني مختلفة وعبارات غير مفهومة من خلال المعنى أو النطق, والتشويش يكون عائق في عملية الاتصال.

7. رجع الصدى Feedback:

يقصد برجع الصدى إعادة المعلومات للمرسل حتى يستطيع أن يقرر ما إذا كانت الرسالة حققت أهدافها من عدمه. وهناك أربعة طرق للنظر إلى رجع الصدى هي:

- قد يكون رجع الصدى إيجابي فتتواصل العملية, أما إذا كان سلبي تتغير أو تتوقف العملية.
- رجع الصدى قد يكون نابعا من إحساس المرسل بفاعلية الرسالة وتأثيرها وقد يكون خارجياً.
- قد يكون رجع الصدى فورياً كما هو الحال في الاتصال الوجاهي أو مؤجلا كما في الاتصال الجماهيري.
- رجع الصدى يمكن أن يكون حراً يصل من المتلقي إلى المرسل بدون عوائق، أو مقيد يصل إلى المرسل بعد المرور على حراس البوابات الإعلامية ويستغرق وقتاً طويلا حتى تحقيق أهدافه، رجع الصدى يتيح وظائف مفيدة للعملية الاتصالية مثل قياس مدى الفهم والاستيعاب ويتيح التأثير في عملية الاتصال.

8. الأثر Effect:

الأثر هو نتيجة الاتصال، وهو يقع على المرسل والمتلقي على السواء وقد يكون الأثر نفسي أو اجتماعي، ويتحقق أثر وسائل الإعلام من خلال تقديم الأخبار والمعلومات و الاقناع وتحسين الصورة الذهنية.

9. السياق (بيئة الاتصال) context:

كل اتصال يحدث في مكان ما، لا بد أن يعبر عن سياق ما، وأحياناً يكون السياق طبيعي لا نلاحظه، وفي أحيان أخرى فالسياق في المكان والزمان والأشخاص، ولا يمكن فصل السياق الاجتماعي عن السياق الثقافي أو السياسي أو الاقتصادي، فكلما كان السياق التي تتم فيه العملية الاتصالية منسجما وكان هناك جوانب مشتركة بين المرسل والمستقبل كلما كانت فرصة النجاح للعملية الاتصالية أفضل.

المحاضرة الرابعة:

4- عوامل نجاح العملية الاتصالية:

إن العلاقات والنظم الاجتماعية عملية معقدة للغاية ويقترح أن يكون النظام الاجتماعي على هيئة (شكل) للاتصال واللغة هي أقرب وسائل الاتصال وكم هي مرتبطة بالأفكار الاجتماعية والثقافية فهي الأساس الذي يربط الناس ببعضهم على كل طبقات المجتمع من نطاق الأسرة وحتى الطبقات السياسية، فاللغة دائما ما تعكس الاختلافات الاجتماعية والثقافية وأحيانا تؤدي إلى سوء فهم ثقافي وعادة ما نستخدمها في الطقوس والشعائر وبالتالي نوع من الاتصالات التي ترتبط بالمجتمع ولكي ينجح الاتصال يجب أن يكون الهدف ملائما، ذلك أن المعرفة لن تترجم إلى عمل إلا إذا توافر الواقع وهو أمر يصعب فهمة إلا في ضوء المجال الاجتماعي.

ويضاف إلى ذلك، مجموعة من الأسس التي تجعل من الاتصال عملية مثمرة في المجتمع، ويمكن إيجاز هذه الأسس فيما يلي:

- ❖ يجب أن تكون لغة الاتصال مفهومة لجمهور المستمعين، فاستعمال اللغة الفصحى مثلا مع جماعة الفلاحين قد يجد استجابة للصوت وموسيقاه وليس لمعانيه بينما الحديث العادي الذي يستخدم لغتهم الدارجة يصل بالمعاني إليهم.
- ❖ لابد أن يبني الاتصال على الخبرة السابقة للمرسل إليه أو المستقبل فالحديث عن التركيب الكيماوي للقنبلة الذرية أو الهيدروجينية لا يفهمه سوى الذين سبق لهم معرفة الكيمياء والطبيعة وتركيب الذرة.
- ❖ يحسن الاستعانة بالرسالة السمعية والبصرية في تبسيط الصورة وتيسير توصيل المعلومات.
- ❖ أن العواطف المتقدمة تحول دون التوصل الفعال بين المرسل والمرسل إليهم فالحب الشديد والكراهية الشديدة والتعصب القوي كلها تحول دون التوصل الفعال.

ويتوقف نجاح عملية الاتصال على نجاح كل عناصره في أداء الدور المطلوب منها ويمكن تفسير هذه العوامل إلى كل من:

أ)- عوامل تتصل بالمرسل (المصدر):

يعد المرسل من أهم العوامل المؤثرة في نجاح أي عملية اتصالية، ومن ثم الوصول إلى تحقيق الأهداف، التي يسعى الاتصال إلى تحقيقها، فعلى ضوء ما يتمتع به المرسل من قدرات وكفاءات في الأداء يتحدد مصير عملية الاتصال برمتها.

ومن أهم العوامل الواجب توافرها في المرسل حتى يتحقق الاتصال الناجح ما يلي:

1- أن يكون المرسل موضع ثقة من المستقبل، باعتبار أن هذه الثقة تعد الأساس الذي يبني عليه المستقبل تفاعله.

2- تتوافر مهارات اتصالية عالية، من خلال مهاراته في عملية الترميز بأبعادها المختلفة، وذلك عن طريق استخدام عنصريها اللفظي وغير اللفظي، الأمر الذي ينعكس على مدى قدرته في صياغة الرسالة المعبرة عن هدفه بوضوح، والمراعية في ذات الوقت لطبيعة المستقبل ، من الناحية الفكرية والاجتماعية والنفسية، حتى تكون جاذبة ومفهومة بالنسبة له، وبالتالي توقع درجة تأثير عالية لها على المستقبل.

كما يجب أن تتوافر لدى المرسل مهارة متابعة رد الفعل لدى المستقبل، حتى يتأكد من تحقيق هدفه من الاتصال، على النحو المأمول.

3- حسن اختيار الوقت والزمان والوسيلة الملائمة لطبيعة المستقبل، والملائمة الطبيعة الرسالة وهدفها، حيث يشكل ذلك في النهاية منظومة متكاملة النجاح المرسل في صياغة رسالته، وإرسالها، مع ضمان تأثيرها على المستقبل.

ب)- عوامل متصلة بالرسالة:

عند إعداد الرسالة الاتصالية يجب مراعاة بعض الشروط الضمان استجابة المستقبل لها، ومن هذه الشروط:

1- أن يتناسب موضوع الرسالة مع المستقبل، من حيث اهتمامه، ودرجة استيعابه، ومستوى إدراكه، وتلبية احتياجاته حيث أن تأثير الرسالة هنا يتوقف على الفائدة المرجوة منها والجهد المبذول في استقبالها ومن ثم فهمها، والاستفادة منها.

2- حسن صياغتها وتضمينها عنصر التشويق والإثارة، الذي يخاطب إدراك المستقبل، ويضمن قوة تفاعله معها، بالإضافة إلى حسن استخدام النسق الرمزي، بما يتلاءم وهدف الرسالة، وطبيعة المستقبل لها.

ج)- عوامل متصلة بالمستقبل:

المستقبل هو الشخص أو مجموعة الأشخاص التي تستقبل الرسالة ، وتقوم بترجمة رموزها، وتفهمها في ضوء خبراتها السابقة وحاجاتها، وكلما تشابهت خبرات المستقبل مع موضوع الرسالة، أزداد فهمه لها، ومن ثم ازدادت احتمالات نجاح عملية الاتصال. وسوف نتناول هنا العوامل المتصلة بالمستقبل:

1- يؤثر الإطار الدلالي للمستقبل على استجابته للرسالة، حيث يقوم بتفسير رموزها طبقا لهذا الإطار، باعتبار أن لكل فرد أو جماعة مجموعة من التصورات، والاتجاهات الدلالات تتحكم في سلوكه، وفي نظرته للأشياء، هذه التصورات مشتقة من بيئته وثقافته وشخصيته بشكل عام.

2- مستوى الإدراك الحسي للمستقبل، والمتمثل في حواسه من سمع، بصر، المس وتذوق، باعتبار أنها الطريق إلى التعرف على الرسالة، فإذا كانت هذه الحواس معطلة لسبب أو لآخر، فإن ذلك يمثل عائقا لا يمكن التغلب عليه، مهما بذل المرسل من جهد في إعداد رسالته.

3- دافعية المستقبل إلى المعرفة حيث أنه من الخطأ القول بأن المستقبل يدرك الرسالة بمجرد إرسالها، حيث لوحظ أن الإنسان يدرك ما يريد أن يدركه ويترك ما لا يريد إدراكه، وذلك طبقا لدوافعه، أو حاجاته التي يريد إشباعها، كل ذلك في ظل حريته في اختيار ما يشاء من الرسالة المتاحة له.

وعليه فكلما كانت الرسالة محققة لحاجات معينة لدى المستقبل، كلما سعى إليها هو بنفسه دون غيرها من الرسائل فالإنسان هنا في مجال الإدراك لا يدرك ما هو موجود، وإنما يدرك ما يريد أن يستوعبه، ويحدث ذلك بشكل يتوافق مع حاجاته وقيمه، وعواطفه، وخبراته السابقة، واهتماماته المستقبلية وبالتالي فهو عند إدراكه للرسائل الاتصالية يكون انتقائيا، متوافقا العمليات السيكولوجية والبناء السيكولوجي له، ليس إدراكا عشوائيا وبالتالي فإن هذا الانتقاء قد يحد من مجال تأثير عملية الاتصال..

4- الظروف المحيطة بالمستقبل حيث تدعم هذه الظروف من نوعية رسائل معينة، تكسبها قوة وقدرة على التأثير.

د)- عوامل متصلة بوسائل الاتصال:

رسائل الاتصال متعددة ومتنوعة (الرمز، الشكل، اللغة المنطوقة، اللغة المكتوبة، رسائل غير لفظية... إلخ) ولكل من هذه الرسائل مزاياها وعيوبها، وعلى ذلك فكلما توفر عدد من الرسائل أمام المرسل كلما ازدادت الفرصة أمامه لاستخدام الوسيلة المناسبة لرسالته، والتي تتناسب مع الهدف المقصود، وصياغة الرسالة، ومع طبيعة المستقبل وخصائصه ، لذلك فإن التنويع في استخدام الوسائل المختلفة يزيد من فرص مقابلة الفروق الفردية بين الأفراد المستقبلين، وهذا من شأنه أن يساعد على إنجاح عملية الاتصال.

5- أنماط الاتصال:

ولما كانت كيفية التعبير البليغ ، عما لدينا من أفكار ومعلومات نود ايصالها للآخرين موضوعا لكثير من النقاش والجدل ومعلوم لدينا أن المعايير المحددة للحكم على التعبير تختلف، كما هو الحال في كل أنواع المعلومات تبعا للسياق الذي تعرض فيه الآراء.

فالتعبير والعرض الناجح يعني أن اتصالا حقيقيا قد حدث، إذ لا يقتصر ردود مستقبل المعلومات المعروضة فقط على سماعها وفهمها، بل تتعدى إلى فهم وجهة نظر مقدم المعلومات كذلك... والتي قد لا يتفق معها ولكنها على أقل تقدير تكون مفهومة لديه.

فالاتصال الحقيقي شأن ذو اتجاهين : إذ يبدأ الفهم اللازم له من المقدم (المرسل الذي يجب أن يتكبد او المشقة لفهم الحالة الذهنية للمستقبل فإذا لم يفعل فلربما جاء عرضه متحيزا إلى فهم وجهة نظره الخاصة.

ولما كان الاتصال هو عملية نقل المعلومات والأفكار وتبادلها بين الناس فإنه لا يأخذ شكلا واحدا أو نموذجا واحدا وبعبارة أخرى أن للاتصال أنماطا مختلفة من الممكن أن نميز بينها ولكن ليس معنى أن هناك أنماطا مختلفة للاتصال أن هناك عمليات مختلفة للاتصال أيضا له، بل يجب أن نضع موضع الاعتبار أن العملية الأساسية واحدة وعناصرها واحدة أيضا، إلا أن هذه العناصر تختلف تبعا للموقف - من حيث الشكل أو البساطة أو التعقيد ومن الممكن أن نصنف أنماط الاتصال في ضوء العمليات الأساسية الأولية Primary Processes أي أن هناك أساليب فنية أولية، عالمية

الانتشار من ناحية وأساليب فنية ثانوية تسهل عملية الاتصال ومن هذه الزاوية يمكن تصنيف الإشارات واللغة بوصفها أساليب أولية وعامة، والكتابة تسهل عملية انتقال اللغة والأشكال الرمزية الأخرى، وتمكن الوسائل الفيزيقية التي قد تنقل بواسطتها الرموز كالرسول، أو المبعوث أو الحيوانات والدواب والنقل الآلي، تمكن هذه الوسائل من تمثل الرموز الصورية أو الكتابية ولكن في نسخ معدودة وأطر محدودة.

إلا أن الطباعة الضخمة، والتطور الآلي في الاتصال البرقي والتليفوني والإرسال الإذاعي والتليفزيوني والسينما - كل ذلك قد وسع من انتشار الرموز.

من الممكن إذا أن نصف أنماط الاتصال في ضوء العمليات الأساسية إلى نمطين:

1- نمط اتصال أولي:

وهو يشير إلى ذلك الأسلوب الذي تم فيه عملية انتقال الأفكار والمعاني في إطار علاقات أولية، ببساطة يشير هذا النمط إلى اتصالات الوجه للوجه.

2- نمط اتصال ثانوي:

وهو يشير إلى الأسلوب الذي تنتقل به الأفكار والمعلومات بين الناس ومن أشخاص إلى أشخاص آخرين دون أن يكون هناك تفاعل بينهم، أو بمعنى أصح دون أن يكون هناك تفاعل مكاني يمكن من المواجهة التي تنمو العلاقات الأولية في ظلها، ويشير هذا النمط إلى الاتصالات الجمعية .

وغياب الاتصالات المباشرة بشكل جوهر ظاهرة الاغتراب الاجتماعي (ويذهب كثير من علماء الاجتماع والنفس إلى أن العزلة ومحدودية تلك الاتصالات الاجتماعية هي أساس كل الظواهر السلبية المنتشرة في المجتمعات الجماهيرية المعاصرة وهي قبل كل شيء علة من العلل التي تؤدي إلى خلل التكامل الداخلي لشخصية الإنسان الحديث).

وقد تكون هناك أسس أخرى مختلفة لتصنيف أنماط الاتصال كأن نقول مثلا إن هناك نمطا اتصالا منظم، ونمطا آخر غير منظم ونقصد هنا بالنمط المنظم كل تلك الأجهزة والمؤسسات والتدابير التي تؤسس وتقام بقصد نقل المعلومات والأفكار وتوصيلها إلى الناس، بينما النمط غير المنظم يشير إلى الانتقال التلقائي لتلك الأفكار والمعلومات، بمعنى أن الصحيفة والراديو والتليفزيون والسينما ومؤسسة

الإرشاد الزراعي بالقرية ومكتب تنظيم الأسرة والندوات وغير ذلك مما يمكن أن يطلق عليه مؤسسات التغيير تندرج تحت النمط الاتصالي المنظم بينما النمط الثاني يشير إلى المصادر المحلية - مادة - للأخبار والأفكار والثرثارات، وهنا قد نقابل بشيء من الخلط الذي لا يميز بين أنماط الاتصال وفقا للعمليات الأساسية بمعنى أن القروي قد يحاط علما بأسلوب زراعي جديد من مناقشته للمشرف الزراعي في القرية، وهو هنا يكون قد تلقى معلومات من مصدر منظم للمعلومات أو نمط اتصالي منظم، أما حينما يحصل على هذه المعلومات من مناقشته لجاره أو قريبه فإنه يكون حصل عليها من مصدر معلومات غير منظم أو غير نظامي، علما بأن العملية الأساسية التي جرى لها الحصول على المعلومات واحدة. وهي المناقشة الشخصية المباشرة.

كما قد يكون التمييز بين نمط اتصال جمعي Communication Mass ونمط اتصالي شخصي Personal Communication وحيث يشير النمط الأول إلى مؤسسات الاتصال القائمة أساسا لهذه العملية كالصحف، والإذاعة، والتليفزيون، والسينما وغيرها، بينما يشير النمط الثاني إلى الانتقال والانتشار عن طريق التفاعل ، ولكن ليس معنى ذلك غياب التفاعل بين مستقبل الاتصالات الجمعية ومصدرها حيث إن هناك درجة معينة من التفاعل لكننا لا نستطيع القول بأن عملية التفاعل بجميع أبعادها - موجودة بينما يميز التفاعل التام النمط الثاني وهو النمط الشخصي، وهنا نستطيع أن ندرج ضمن النمط الشخصي الندوات وموظفي الإرشاد بالقرية وما الى ذلك بالإضافة الى الاتصالات التلقائية بين أهل القرية، ولكننا نجد إدراجنا لمؤسسات الإرشاد في القرية تحت النمط الشخصي يتميز بدرجة غير قليلة من التعسف وبخاصة إذا وضعنا في اعتبارنا أن موظفي هذه المؤسسات قد يكونون - وغالبا ما يكون الأمر كذلك - غرباء من نسق القرية، ولذلك فقد تكون هناك عوائق وعقبات في طريق الاتصال الشخصي - بأبعاده الحقيقية - بينهم وبين القرويين.

ويجب أن نسجل هنا ملاحظة مؤداها أن ليس هناك فصل تعسفي بين المشاركة في كل نمط من الأنماط الاتصالية، بمعنى أن الشخص قد يتلقى معلومات وأفكارا من نمط جمعي ونمط شخصي في الوقت نفسه، وهو نمط يضف ذلك الشخص الذي يحصل على معلومات عن طريق مصادر جمعية لينقلها للناس بتأثير وفعالية وهو ما يطلقان عليه النمط ذو الخطوتين Two Step Flow

of Communicatin وهو نمط يتميز بوجود عنصر وسيط قد نطلق عليه قائد رأي

Opinion Leader كما يفضل كاتز ولازارسفلد.

وترجع أهمية النمط الثالث إلى إدراكه للارتباط بين الاتصال والتأثير بمعنى أنه من المتوقع أن يمارس الاتصال تأثيرا معينا على الشخص داخل الأنساق الاجتماعية المتدرجة من حيث البناء أو الحجم.

وبالإضافة إلى التقسيم السابق لأشكال وأنماط الاتصال، فهناك تقسيمات أخرى لأشكال الاتصال بناء على معايير عديدة وضعها خبراء الاتصال منها على سبيل المثال لا الحصر:

أ- تقسيم بناء على أسلوب تبادل الرسائل:

- الاتصال الشفوي.
- الاتصال المكتوب أو المطبوع .

ب- تقسيم بناء على استخدام الرموز:

- الاتصال اللفظي أو اللغوي.
- الاتصال غير اللفظي.

ج- تقسيم بناء على استخدام الحواس:

- الاتصال المسموع
- الاتصال المرئي.
- الاتصال المرئي المسموع.

د- تقسيم بناء على وظائف الاتصال:

- الاتصال الاعلامي.
- الاتصال التعليمي.
- الاتصال الثقافي.
- الاتصال الإعلاني.
- الاتصال الترفيهي.

ج- تقسيم بناء على مجالات الاستخدام:

- الاتصال في المجالات الاجتماعية.
- الاتصال في المجالات التعليمية.
- الاتصال في المجالات الإدارية.

وتثير التقسيمات السابقة ضرورة التفرقة بين عدد من الوظائف التي يقوم بها الاتصال في المجتمع، والتي تستخدم فيها الأشكال المختلفة للاتصال السابق ذكرها، والتي كثيرا ما تتردد في كتابات ودراسات خبراء الاتصال.

- قائمة المراجع:

باللغة العربية :

1. الجريدة الرسمية الجزائرية ،العدد ،50 مرسوم تنفيذي رقم ، 06-264الصادرة بتاريخ 09أوت 2006.
2. الجريدة الرسمية الجزائرية ،العدد 44 الصادرة بتاريخ 21 جويلية 2010.
3. الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية: قانون الرياضة ،14/40المواد 44/43/42.
4. حلمي إبراهيم وليلى السيد فرحات، **التربية الرياضية والترويح للمعاقين**، دار الفكر العربي، ط 1، القاهرة، 1998.
5. د/ محمد سليمان الأحمد وديع ياسين التكوتي ولؤي غالً الصمدعي ، **الثقافة بين القانون والرياضية**، دار وائل، العراق، ط1، 2005.
6. د/ مفتي ابراهيم حمادة، **تطبيقات الادارة الرياضية (المدارس، الجامعات، الاتحادات، الأندية الرياضية)**، مطابع امون، القاهرة، 1999.
7. رواب، عمار 2001: تحليل العلاقة بين ممارسة النشاط البدني والرياضي المكيف وتقبل الإعاقة، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الجزائر، الجزائر.
8. سمير محمد حسن، (1984) **الإعلام والاتصال بالجماهير والرأي العام**، ط ،1عالم الكتب، القاهرة.
9. عروسي، دراجي 2019: أثر برنامج رياضي مكيف مقترح في تحسين صورة الجسم ورفع مستوى تقدير الذات لدى المعاقين سمعيا، أطروحة دكتوراه، معهد التربية البدنية والرياضية، جامعة مستغانم، الجزائر.
10. عزيز لعبان،(2003)، **مدخل إلى علوم الإعلام والاتصال، التعريف بوسائل الاتصال الجماهيرية**، دار هومة للنشر والتوزيع، الجزائر.
11. فضيل ديلو: **مقدمة في وسائل الاتصال الجماهرية**، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، 1998.
12. قانون الجمعيات 12-06 المؤرخ في 12 يناير 2012.
13. كمال درويش والسعيد خليل السعدني ،**الاحتراف في كرة القدم** ،مركز الكتاب للنشر ،الطبعة الأولى، القاهرة، 2006.
14. مجيلي، صالح 2012: دور برنامج رياضي مكيف مقترح ضمن حصة التربية البدنية والرياضية في تنمية بعض المهارات الاجتماعية وتقدير الذات لدى التلاميذ المعاقين حركيا في الطور الثانوي، أطروحة دكتوراه، معهد التربية البدنية والرياضية، جامعة الجزائر 3، الجزائر.
15. مروان عبد المجيد إبراهيم، **الألعاب الرياضية للمعوقين**، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن،1997.

باللغة الأجنبية :

16. **20-**Yves winkin**, Anthropologie de la communication ; de la theorie au terrion,** France :seuil,2001.
17. **21-**Yves-François le coodic**, la science de l'information, 3ém ed**, paris : p.u.f, 2006.
18. A. Domart & al, **Nouveau Larousse Médical**, Librairie Larousse, Paris, 1986.
19. Ministère de la jeunesse et des sport, **Enquête nationale sur les besoins et aspiration de la jeunesse en matiere de loisirs de culture et animation éducative et sportive**.
20. Philippe Bretion & serge pronle**, l'explosion de la communication,** Alger : CASBAH, 2000.
21. Tribou Gary: **management du sport; marketing et gestion des clubs sportifs** .Paris. dunod 2006**.**